الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الدراما الدينية

د. وجدي حلمي عيد عبد الظاهر (*)

مخلص

وسط هذا الاهتمام المتنامي بإنتاج الدراما الدينية في العالم بأشكالها المختلفة، فقد دعت الضرورة البحثية إلى دراسة المحتوى الكمي والكيفي للدراما الدينية المصرية والعربية والأجنبية، والوقوف على نقاط القوة والضعف بهذه الدراسات والبحوث وتحليلها تحليلاً نقديا لاستنتاج اتجاهات حديثة لهذه الدراسات، وتقديم رؤى مستقبلية وبحوث مقترحة في هذا المجال البحثي البالغ الأهمية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الدراما الدينية من حيث مجالات الاهتمام البحثي والجوانب المنهجية المستخدمة، وذلك من خلال مسح الإنتاج العلمي في الدول الأجنبية والعربية خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٩.

وتقدم الدراسة خلاصة كاملة لأبرز النتائج التي توصلت إليها دراسات وبحوث الدراما الدينية، وأهم ما خلصت إليه الدراسات والبحوث الإعلامية في هذا المجال والتعرف على أهم الاتجاهات النظرية والتطبيقية الحديثة في هذا المجال، وكذلك التعرف على المناهج والأدوات المستخدمة.

كما سعت هذه الدراسة التعرف على رصد الدراسات التي تناولت بحوث الدراما الدينية خلال الفترة من ٢٠١٣ -٢٠١٩ من مختلف المدارس البحثية بجميع أنحاء العالم، واكتشاف الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات والبحوث عينة التحليل، والتعرف على الأطر المنهجية والنظرية لتلك الدراسات إضافة لأهم النتائج التي توصلت لها، والسعي للتوصل لرؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لتطوير البحوث في مجال الدراما الدينية في العالم.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تنتمي لمجال الدراما الدينية في العالم، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (48) دراسة من الدكتوراه والبحوث العلمية: منها (11) دراسة عربية، وبلغ عدد الدراسات الأجنبية (37) دراسة

(*) أستاذ مشارك بجامعة أم القرى whdahshory@uqu.edu.sa

فـي الفتـرة مـن الزمنيـة مـن ٢٠١٣ وحتـى ٢٠١٩ باعتبـار أن هـذه الفتـرة شـهدت أحـداث راهنة تتعلق بالقضايا الدينية مما أدى إلى معالجة الدراما الدينيـة لهـا وتوظيفهـا لخدمـة هذه الأحداث، وتـم استبعاد رسـائل الماجستير باعتبارهـا مرحلـة استطلاعية وتمهيديـة بسـيطة للباحث.

وركزت الدراسات علـى الاتجاهات البحثيـة الحديثـة فـي بحـوث الـدراما الدينيـة فـي العالم سواء الإسلامية والمسيحية، واليهودية، والأديان الأخرى غير السماوية في العالم. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من الرؤى المستقبلية لبحوث ودراسات الدراما الدينية.

Abstract

Recent trends in scientific researches of religious drama

Wagdy Helmy Eid Abdel Zaher(*)

The ever-increasing interest in production of religious drama in the world in its various forms makes the necessity of studying the quantitative and qualitative perspectives of the Egyptian, Arab and international religious drama. This study aims at identifying the strengths and weaknesses of these researches related to the religious drama including Islamic, Christian, and Jewish religious along with another international religious drama. The purpose of this study is critically analyzing the traditional and modern trends of these studies, and to provide future insights and proposed research in this is a critical research area.

The problem of the study is identifying the recent trends in religious drama in terms of research issues and methodological aspects through determining literature survey of the previous studies in international and Arab countries in the time interval from 2013 to 2019. To accomplish the objective of this study, a full review of the various previous studies that handle the religious drama that period has been carried out. This review comprises 48 scientific works including scientific dissertations and national and international published scientific manuscripts. The review aims at identifying the various methodological and theoretical frameworks of those studies along with critically

(*) Associate Professor - Umm Al-Qura University. whdahshory@uqu.edu.sa

analyzing and presenting the most important outcomes of them. These intensive analytical works of the previous studies helped us to define the current setting of the religious drama and its expected different future trends not only in the Arab regions but also over the international scale. The study provides a comprehensive summary of the most prominent findings related to the most important theoretical perspectives and methodological frameworks in this field in addition to introducing an outline of future vision in the research of religious media.

المقدمة

تُعد الدراما من الأشكال التليفزيونية المفضلة التي تنجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة حيث تمثل الدراما جزءً أساسياً من الحياة فينظر لها البعض على أنها تقدم الحياة وما بها من قضايا ومشكلات، فالدراما يمكنها أن تسهم في عملية البناء القيمي للإنسان، بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس واقع القضايا والمشكلات في المجتمع، كما تسهم في تغيير المعرفة والاتجاهات عند قطاعات كبيرة من أفراد المجتمع (**رضا، ٢٠٠٢، p. 5**). وتزداد أهمية الدراما التليفزيونية يوما بعد بوم كأداة من أدوات التأثير في المجتمع، لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الانسان بكافة أشكالها ومستوياتها (**عثمان، ٢٠١٤، p. 63**).

و تتنوع الدراما وفقا لمضمونها فهناك الدراما التاريخية أو السياسة أو الاجتماعية أو الدينية وفقا للمشكلات التي تعالجها فمنها الدراما الواقعية التي تقدم واقعا يحدث أو الخيالية التي تجمع بين الواقع والخيال، كما تتنوع الدراما وفقا لإنتاجها فهنالك الإنتاج الدارمي والمحلي أو الوطني وهناك الإنتاج الخليجي أو السوري أو المصري أو الإنتاج المشترك، كما تتنوع وفقا للغة التي تستخدمها فهنالك الأعمال التي تستخدم اللغة العربية الفصحى أو الوسطى أو العامية، كما تتنوع الدراما فمنها ما يعرف بالمأساة أو التراجيديا "Tragedy" ويختلف كل لون منها عن الآخر من حيث الهدف، بالإضافة إلى الكوميديا "Comedy" فتعالج المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع بكل فئاته (**عبدالعزيز، ب. & معوض، ٢٠٠٠، p. 499**)، كما تنصف الدراما وفقا لنوع الحبكة الدرامية إلى الفيلم، والمسلسل، والسلسلة، والعروض المسرحية (رضا، ٢٠٠٢، p. 15).

والعمل الدرامي الديني سينمائيا كان أو تلفزيونيا غالبا ما يتناول مرحلة معينة من التاريخ الإسلامي يصور الأحداث التاريخية التي وقعت فيها أو في أكثر من مرحلة من مراحل التاريخ أو يترجم لحياة علم من أعلام الإسلام أو ولي من أولياء الله الصالحين أو يعرض مسيرة بطل من أبطال التاريخ الذين لعبوا دورا خطيرا في عصر من العصور الماضية أو قصة من القصص التي تتناول جانباً معيناً من الدعوة الإسلامية، وقد يكون موضوع الفيلم مأخوذا من واقع الحياة، التي تعرض صورة من حياة الماضي البعيد أو القريب.

ووسط هذا الاهتمام المتنامي بإنتاج الدراما الدينية في العالم بأشكالها المختلفة، فقد دعت الضرورة البحثية إلى دراسة المحتوى الكمي والكيفي للدراما الدينية المصرية والعربية والأجنبية، والوقوف على نقاط القوة والضعف بهذه الدراسات والبحوث وتحليلها تحليلاً نقديا لاستنتاج اتجاهات حديثة لهذه الدراسات، وتقديم رؤى مستقبلية وبحوث مقترحة في هذا المجال البحثي البالغ الأهمية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الدراما الدينية من حيث مجالات الاهتمام البحثي والجوانب المنهجية المستخدمة، وذلك من خلال مسح الإنتاج العلمي في الدول الأجنبية والعربية خلال الفترة الزمنية للدراسة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩.

أهداف الدراسة:

- رصد الدراسات التي تناولت بحوث الدراما الدينية خلال الفترة من ٢٠١٣ -٢٠١٩ من مختلف المدراس البحثية بجميع أنحاء العالم.
- اكتشاف الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات والبحوث عينة الدراسة.
- التعرف على الأطر المنهجية والنظرية لتلك الدراسات، بالإضافة إلى أهم النتائج التي توصلت لها.
- السعي للتوصل لرؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لتطوير البحوث في مجال الدراما الدينية في العالم.

تساؤلات الدراسة:

- ما مجالات الاهتمام البحثي في الدراسات والبحوث الخاصة بالدراما الدينية؟
- ما أبرز النظريات العلمية التي اعتمدت عليها دراسات وبحوث الدراما الدينية؟ وما مدى التركيز على نظريات علمية بعينها كأسس نظرية وفكرية ترتكز عليها تلك الدراسات والبحوث في خطواتها المنهجية والتطبيقية؟
- ما أهم المناهج والأدوات البحثية التي تستخدمها تلك الدراسات والبحوث؟ وكيفية توظيفها في تحقيق أهداف تلك الدراسات والبحوث؟
- ما مدى التشابه والاختلاف بين الأطر النظرية، والإجراءات المنهجية التي تستخدمها دراسات وبحوث الدراما الدينية؟
- ما الرؤى الحديثة لبحوث الدراما الدينية في ضوء تطور تكنولوجيا وسائل الإعلام، والتي تم استخلاصها من نتائج دراسات وبحوث الدراما الدينية الحديثة؟

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح التحليلي من المستوى الثاني Secondary analysis ويعتمد على المراجعة المنهجية التحليلية المنظمة للدراسات العلمية التي تم نشرها في مجال او موضوع معين للوصول إلى نتائج يستطيع من خلالها الباحث رصد ما توصلت إليه هذه البحوث والدراسات وما اتفقت أو اختلفت عليه من نتائج، ويقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة من بحوث العلوم الاجتماعية ويقدم التحليل مصدراً مهماً للبيانات التطبيقية بهدف ربط نتائج البحوث بعضها ببعض في محاولة لفهم اتجاهات الدراسات الحالية واستشراف التوجهات المستقبلية (**Card, 2012, p. 5**)، كما يوفر للباحثين معلومات يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلات بحثية مهمة.

ويعتمد هذا المنهج على التحليل الكيفي للبحوث وللدراسات العلمية التي تنتمي لمجال الدراما الدينية في العالم والمنشورة في الإطار الزمني من العام ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٩ باعتبار أن هذه الفترة قد شهدت تطوراً كبير في تكنولوجيا الاتصال، وكذلك الاهتمام بالقضايا والموضوعات الدينية على المستوى الدولي والمحلي، ويسمح هذا الإطار برصد وتوصيف وتحليل الاتجاهات البحثية المختلفة والتطور الذي يحدث في الدراما الدينية وأفكار الباحثين في المجال.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام أداة تحليل المضمون Content analysis من المستوى الثاني في رصد المادة العلمية للدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وتصنيف النظريات والمناهج والأدوات المستخدمة التي اعتمدت عليها الدراسات والبحوث في مجال الدراما الدينية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تحليل الدراسات والبحوث سواء المنشورة أو غير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة بموضوع الدراما الدينية بمختلف دول العالم، والتي استطاع الباحث الحصول عليها من خلال المسح الشامل للمكتبتين العربية والغربية سواء من خلال المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت **باستثناء (الكتب ورسائل الماجستير) خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩** وذلك على النحو التالي:

- المكتبة الرقمية الخاصة ببنك المعرفة "Egyptian Knowledge Bank: www.ekb.eg" الذي يضم نصوصاً كاملة من البحوث والدراسات الأجنبية، وذلك للوصول إلى النصوص الكاملة للدوريات التالية: " Mass Communication and Society"، "communication research"، "European Journal of Communication"، "Asian Journal of Social Science & Humanities"، "The International Communication Gazette"، "Journal of Radio & Audio Media".
- المكتبة الرقمية الخاصة بدار المنظومة العربية "www.mandumah.com" وهي قاعدة بيانات عربية متاحة على الانترنت، وتصم الكثير من البحوث والدراسات العربية.
- المكتبة الرقمية بكلية الاعلام جامعة القاهرة باعتبارها المصدر الأساسي لبحوث الاعلام وتم حصر شامل للدراسات التي تناولت بحوث الدراما الدينية.
- المكتبة الرقمية السعودية SDL https://sdl.edu.sa التي تحتوي على بحوث ودراسات عربية وأجنبية في مجال الإعلام.
- محرك البحث الإلكتروني بنك المعلومات العربي AskZad "http://askzad.com" الذي يحتوي على الرسائل الجامعية العربية والأجنبية في مختلف التخصصات.

- محرك البحث الإلكتروني ProQuest "https://search.proquest.com" الذي يحتوي على البحوث والرسائل الجامعية الأجنبية في مختلف التخصصات.
- محرك البحث الإلكتروني EBSCO "http://web.a.ebscohost.com" الذي يحتوي على البحوث والرسائل الجامعية الأجنبية في مختلف التخصصات.
- محرك البحث الإلكتروني Springer - SpringerLink "https://link.springer.com" الذي يحتوي على البحوث والرسائل الجامعية الأجنبية في مختلف التخصصات.
- محرك البحث الإلكتروني OATD – Open Access Theses and Dissertations "https://oatd.org" الذي يحتوي على البحوث والرسائل الجامعية الأجنبية في مختلف التخصصات.
- محرك البحث الإلكتروني Sage - Sage Journals "https://journals.sagepub.com" الذي يحتوي على البحوث والرسائل الجامعية الأجنبية في مختلف التخصصات.
- بعض الروابط الالكترونية التي تحتوي على بحوث ودراسات أجنبية في مجال الإعلام، منها: "www.scholar.google.com.eg"، "www.researchgate.net"، "www.Academia.edu".
- فحص العديد من الدوريات العربية المتخصصة التي تصدر عن كلية الإعلام وجامعة الأزهر وبعض كليات الآداب المصرية والعربية وهي: المجلة المصرية لبحوث الإعلام والمجلة المصرية لبحوث الرأي العام والمجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون ومجلة البحوث الإعلامية ومجلة الآداب والعلوم الإنسانية ومجلة العلوم الاجتماعية.

وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (٤٨) دراسة من الدكتوراه والبحوث العلمية: منها (١١) دراسة عربية، وبلغ عدد الدراسات الأجنبية (٣٧) دراسة في الفترة من الزمنية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩ باعتبار أن هذه الفترة شهدت أحداث راهنة تتعلق بالقضايا الدينية مما أدى إلى معالجة الدراما الدينية لها وتوظيفها لخدمة هذه الأحداث، وتم استبعاد رسائل الماجستير باعتبارها مرحلة استطلاعية وتمهيدية بسيطة للباحث.

كما قام الباحث أيضا برصد الدراسات التي تناولت الدراما الدينية **في الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠١٢** وبلغ عددها (٣٤) دراسة منها (١١) دراسة عربية، و (٢٣)

دراسة أجنبية لمعرفة كم وعدد الدراسات التي تم تنفيذها في تلك الفترة للوقوف على أهمية الموضوع، والاستفادة منها في عينة الدراسة الحالية، **ولكنها لم تخضع للتحليل**.

جدول (١) استرشادي يوضح عدد الأبحاث والدراسات التي اجريت في الفترة الزمنية من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٢

لغة البحث / نوع البحث	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ماجستير	٤	٣٦.٤	٤	١٧.٤	٨	٢٣.٦
دكتوراه	١	٩.١	١٢	٥٢.٢	١٣	٣٨.٢
بحوث علمية منشورة	٦	٥٤.٥	٧	٣.٤	١٣	٣٨.٢
الإجمالي	**١١**	**١٠٠**	**٢٣**	**١٠٠**	**٣٤**	**١٠٠**

خصائص العينة:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة لكل من نوع البحث ولغته في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩

لغة البحث / نوع البحث	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دكتوراه	٣	٢٧.٣	٢٧	٧٣	٣٠	٦٢.٥
بحوث علمية منشورة	٨	٧٢.٧	١٠	٢٧	١٨	٣٧.٥
الإجمالي	١١	١٠٠	٣٧	١٠٠	٤٨	١٠٠

المجال الجغرافي لعينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمجال الجغرافي في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩

الدولة	ك	%
أمريكا	٢٢	٤٥.٨
مصر	٨	١٦.٧
بريطانيا	٦	١٢.٥
كندا	٣	٦.٣
الجزائر	٢	٤.١
دول اخرى	٧	١٤.٦
الإجمالي	**٤٨**	**١٠٠**

ويلاحظ من الجدول السابق تفوق الدراسات الأجنبية على الدراسات العربية في مجال بحوث الدراما الدينية، حيث تصدرت الدراسات الأمريكية الترتيب بنسبة ٤٥.٨ % من اجمالي الدراسات حيث تمثل الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تقدما في مجال الدراسات الإعلامية، واهتمامها ببحوث ودراسات الدراما الدينية باعتبارها العامل الأكثر تأثيراً في ثقافات الشعوب وخاصة دول الشرق الأوسط، وتلاها في الترتيب مصر بنسبة ١٦.٧%، في حين جاءت بريطانيا بنسبة ١٢.٥ %، وكندا ٦.٣ %، بينما جاءت الجزائر بنسبة ٤.١ %، بينما جاءت فئة دول أخرى بنسبة ١٤.٦ % **وتمثلت هذه الدول:** السويد والنرويج وإسبانيا وسنغافورة، وماليزيا والاردن والهند بنسبة ٢.٠٨ % لكل دولة من هذه الدول بالتساوي.

الإطار المعرفي للدراسة:

تحظى الدراما كأحد الأشكال الإعلامية بنسبة عالية من تفضيل الجمهور بمختلف فئاته، كما أثبتت الكثير من الدراسات الأكاديمية والبحوث الإعلامية؛ نظرًا لما تقدمه من عالم يموج بالأحداث وينقل الواقع بكل مستحدثاته من قيم راسخة أو قيم دخيلة، ويرجع ذلك إلى أن الأعمال الدرامية تثير في الإنسان غريزة من أهم الغرائز البشرية، وهي غريزة المحاكاة والتقليد، كما أن إنسان العصر الذي يعاني الكثير من هموم الحياة وضغوطها يجد في الدراما متنفساً له من هذه الهموم (**حمدان، ٢٠١١، pp. 6-8**).

كما أن الدراما تعكس واقع المجتمعات وقادرة على تعديل كثير من سلوكياتنا، فالدراما تعكس قضايا الإنسان نفسه، فالإنسان بطبيعته هو نتاج بيئته التي عاش فيها ونمط التفكير لديه ينبع من هذه البيئة وحتى لو حاول الخروج عنها بسبب أو لأخر فسوف يعود إليها ولكن المشكلة الأساسية تكمن في وجود هذا الإنسان الذي فهم التفاصيل الحياتية لمجتمعه فتقدمها الدراما برؤى تخدم هذا المجتمع (**عبدالعزيز، ب. & معوض، ٢٠٠٠، p. 497**)، فالعمل الدرامي هو نتيجة وعي بواقع معين يريد صاحب هذا العمل أن يصله إلى المتلقي ولا شك أن القضايا الإنسانية واحدة فالاجتهاد والمثابرة، والإخلاص والخيانة الغريزية والصبر والغدر والطموح، النجاح والفشل والحزن وما إلى ذلك من القيم الإنسانية المشتركة من صفات إنسانية تأخذ صيغا مختلفة حسب ظروف المجتمع وتزكيه والمهم في الدراما هو معالجة هذه القضايا (**حمدان، ٢٠١١، p. 8**).

وقدمت السينما المصرية اثني عشر فيلما تاريخيا ودينيا من بين ما يناهز الأربعة آلاف وخمس مائة فيلم التي قدمتها السينما المصرية على مدي مائة سنة سينما، وهذه الأفلام التاريخية والدينية أصبحت من بين كلاسيكيات السينما يتكرر عرضها مع أغلب المناسبات الدينية على مدار كل عام. والجدير بالذكر أن السينما العربية تأخرت كثيراً في إنتاج هذه النوعية من الأفلام المهمة ولم تنتج فيلماً دينياً إلا في عام ١٩٥١ وهو فيلم (ظهور الإسلام) عن قصة (الوعد الحق) للدكتور طه حسين، وفيلم (أول شهيدة في الإسلام) وبعد نجاحه الهائل توقع الجميع أننا سنشهد مزيداً من الإنتاج الديني في ظل انتشار الروايات والقصص الدينية علي يد أدباء كبار مثل طه حسين والعقاد والسحار وعلي أحمد باكثير ومحمد عبدالحليم عبدالله وغيرهم من الأدباء الكبار ومع وجود عشرات الروايات والقصص الدينية الجميلة وكلها تبرز الصورة المضيئة لديننا الحنيف إلا أن هذا لم يحدث وأصبح ما نشاهده نتيجة جهد فردي كما حدث من الفنان حسين صدقي الذي قدم فيلم (خالد بن الوليد)، وفيلم بلال مؤذن الرسول عام ١٩٥٣م، وفيلم وإسلاماه وهو فيلم تاريخي مصري وإنتاج مشترك بين مصر وايطاليا استند إلى رواية وإسلاماه للمؤلف علي أحمد باكثير، فيلم الناصر صلاح الدين عام ١٩٦٣، فيلم فجر الإسلام إنتاج عام ١٩٧١، وفيلم الشيماء، وفيلم هجرة الرسول، وفيلم رابعة العدوية ١٩٦٣، وفيلم القادسية ١٩٨١ انتاج مصري عراقي، ويبرز اسم الراحل عبد الحميد جودة السحار كرائد الأفلام الإسلامية حيث قدم ثلاثة أفلام من بين ١٢ فيلماً سينمائياً أنتجتها السينما المصرية والعربية أي قدم ما يعادل ربع الإنتاج السينمائي الديني، ورغم النجاح الضخم الذي حققه السحار في أفلامه الدينية إلا أنه فشل في إقناع شركات الإنتاج

بإنتاج الأفلام الدينية، وكان فيلم الرسالة آخر عمل سينمائي ديني تقدمه السينما العربية للمخرج مصطفي العقاد السوري الأصل والأمريكي الجنسية والذي يعد أضخم إنتاج سينمائي يتناول موضوعا دينيا عن الإسلام **(حمدي، ٢٠١٩)**.

ويعتبر التلفزيون المصري من أكثر وسائل الإعلام في تقديم العمل الدرامي الديني والتاريخي على **(حمدان، ٢٠١١)**، ففي مصر تم انتاج مجموعة كبيرة من المسلسلات الدينية مثل عمرو بن العاص وعمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد، الفرسان، وسيف الدين قطز، وعقبة بن نافع، طارق بن زياد، بجانب مسلسلات أبو حنيفة النعمان، وابن ماجه والنسائي وإمام الدعاة وعبد الحليم محمود، وابن حزم والأئمة الأربعة **(حمدي، ٢٠١٩)**.

وفي سوريا التي تفوقت في الأعمال الدينية والتاريخية انتجت مجموعة من المسلسلات السورية الرائعة مثل مسلسل الحجاج بن يوسف، وخالد بن الوليد بجزأيه الأول والثاني، والأمين والمأمون، وأبو جعفر المنصور وصقر قريش وربيع قرطبة وملوك الطوائف وسقوط غرناطة والظاهر بيبرس **(حمدي، ٢٠١٩)**.

ويعتبر مسلسل عمر أحد الأعمال الدرامية العربية ذات الميزانيات الضخمة التي قامت بإنتاجه شبكة قنوات «MBC»، حيث بلغت تكلفة إنتاجه نحو ٢٠٠ مليون ريال سعودي، وقد انعكس ذلك بشكل إيجابي على الصورة النهائية التي خرج بها العمل للمشاهدين **(حسين، ٢٠١٩)**.

واتجهت إيران إلى السينما أيضا لترويج أفكارها الدينية والسياسية من خلال الأفلام الدينية، حيث اتجهت هذه النوعية إلى ثلاثة اتجاهات: أولها الأفلام الدينية التي تناولت سير الأنبياء والمرسلين مثل فيلم محمد رسول الله عام ٢٠١٥، ومملكة سليمان ٢٠٠٩، وابراهيم خليل الله، والاتجاه الثاني التي تناولت تجسيد معاناة أهل البيت مثل فيلم هيهات منا المذلة، الفرار من الكوفة، أما الاتجاه الثالث فتناول مسألة صراع الذات مع الشهوات والمحرمات مثل فيلم توبة نصوح **(محمد، ا.، ٢٠١٩)**.

والدراما المسيحية هي مصطلح عام للأفلام والمسلسلات التي تحتوي على رسالة مسيحية أو أخلاقية، **("صناعة السينما المسيحية - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة"، ٢٠١٩)**، ففي أمريكا وأوروبا يحظى الدين المسيحي بمكانة سامية، وهم لا ينكرون البعد التبشيري والقصد الدعائي أثناء مخاطبة ملايين البشر في شتي أنحاء الأرض، ولهذا نجد أفلاماً مثل (الرداء) و(سالومي) و(الوصايا العشر) و(شمشون ودليلة) و(أغنية المهد)

و(أنشودة برندين) وغيرها من الأفلام التي أعيد إنتاجها أكثر من مرة وتم إنفاق ملايين الدولارات عليها لتظهر بصورة مبهرة **(حمدي، ٢٠١٩).**

وفي عام 2006 تم إنتاج ما يقرب من ٥٠ فيلماً مسيحياً في الولايات المتحدة، وشهدت صناعة السينما المسيحية ازدهار كبير منذ نجاح فيلم حريق، والذي حقق أعلى الإيرادات في عام 2008 (**Law, 2019**)، ونجاح فيلم حريق قد يرجع جزئياً إلى الباب الذي فتحه نجاح فيلم آلام المسيح، والذي يعتبر أكثر الأفلام نجاحاً في تاريخ إيرادات صندوق التذاكر في الولايات المتحدة الأمريكية (**" The Passion of the Christ (2004)) - Box Office Mojo," 2019**). وقد أدى انتشار الأفلام المسيحية والأفلام ذات الرسالة المسيحية إلى إنشاء العديد من مواقع الانترنت التي تركز حصرياً على بيع وتوزيع الأفلام المسيحية على الانترنت والأفلام الصديقة للأسرة مثل موقع Parables.tv، وموقعFishFlix.com، وموقعChristianCinema.com، وموقع ChristianMovies.com، وموقع FishFlix.com، وفي عام 2014 كان الفيلم المسيحي الله ليس ميت واحد من أكثر الأفلام المسيحية المستقلة نجاحاً (**Sherman, 2019).**

ووفقًا لتقرير مركز بيو الأمريكي للأبحاث والدراسات أن نسبة ٨٠% من الأمريكيين يفضلون مشاهدة الأفلام المسيحية بدلا من الذهاب للكنيسة (**PewReligion, 2018**)، ولذا يقترح نقاد السينما وعلماء اللاهوت أن يكون صانعو الأفلام أقل وعظًا، وما يجب أن تطمح إليه الأفلام المسيحية هو سرد قصة جيدة بصورة مشروعة وترك المحتوى يتحدث عن نفسه (**Stephen Humphries Staff, 2019**).

ونشأ الاهتمام بالسينما اليهودية خلال المؤتمر الصهيوني ١٨٧٩ م حيث أدرك اليهود أهمية الإعلام التثقيفي لنشر الروح الصهيونية، والوعي بمبادئها الباطلة؛ فقد قام "جورج ميليه" بإخراج فيلم قضية دريفوس ١٨٩٩م الذي تناول من خلاله ترويج فكرة اضطهاد اليهود في أوروبا، فنجد من خلال الأحداث محاكمة دريفوس الذي خان وطنه، وفيلم " الماعز تبحث عن حشائش " الذي أنتج عام ١٩٥٥م وتدور أحداثه عن عائلة من اليهود تهاجر إلى فلسطين، ثم توالت الأفلام لتكرس مبادئ الصهيونية من خلال ستار خفي، وبعد إعلان الدولة اليهودية عام ١٩٤٨م قامت مرحلة الدفع باليهود لهذا الكيان، ففي فيلم " الأحد الأسود " نرى شخصية نسائية تخطط لقتل الآلاف دون إحساس آدمي، وحكايات أخرى كثيرة تحمل خبث العقلية اليهودية التي أدارت وانتجت الأفلام للترويج

للصـهيونية ولـم تظهـر أفـلام العنصـرية المفضـوحة إلا بعـد اشـتداد الصـراع فـي فتـرة المقاومة الفلسطينية وبعد نكسة ١٩٦٧م ظهرت أفلام توضح القوة على الأرض، وأهمية الجيش الذي لا يقهر، فظهرت أفلام أمريكية مصنوعة بأيدي يهودية التمويل مثل " السوبرمان الإسرائيلي والأمريكي " اللذين يسقطان المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين كأنهم ذباب، كما تم في هذه الفترة إنتاج فيلم صهيوني حول المقاومة الفلسطينية، يصور الفلسطينيين وهم يدفعون بأطفالهم أمام رصاص الجنود الإسرائيليين ليتخلصوا من هؤلاء الأطفال، وقد تم رصد أكثر من خمسة عشر مليون دولار لإنتاج هذا الفيلم في أمريكا، كما اتخذت السينما الصهيونية أشكالا أخرى حيث حاولت بث فكرة اليهودي البطل منقذ العالم مثل فيلم " يوم الاستقلال "، وتارة أخرى كانت تستجدى عطف العالم مثل فيلم " قائمة شندلر " ، كما سيطر اليهود سيطرة تامة على شركات الإنتاج السينمائي العالمية منذ بداية القرن العشرين مثل مترو جولد ماير، كولومبيا، وارنر ، بارامونت، يونيفرسال، ووالت ديزني بيكتشرز، وتاتشستون بيكتشرز، وهوليوود بيكتشرز، وكارافان بيكتشرز وغيرها (**خاص، ٢٠١٩**).

وفي الدراما العربية وبخاصة المصرية، تنوعت الأعمال الدرامية التي أظهرت اليهودي كوهين أكثر دهاء، ففي فيلم "سلامة في خير" لنجيب الريحاني سنجد أن جيران سلامة، منهم النصارى واليهودي، في حين أظهر فيلم "لعبة الست" ١٩٤٦ يعمل "حسن وابور الجاز" نجيب الريحاني عند "إيزاك" اليهودي "سليمان نجيب"، ومع تصاعد خطر المحور واقتراب روميل من الإسكندرية يقرر اليهودي الرحيل لجنوب أفريقيا ويختار حسن ليبيع له محلاته التجارية "بيعا صوريا"، وهي ظاهرة حدثت في الأربعينيات حقيقية، وبعد عام ١٩٥٦ وطرد مختلف الأجانب وتصاعد العداء بين الغرب وإسرائيل، تغيرت صورة اليهودي في الأفلام تغيرا جذريا. إذ غاب اليهود من النسيج الاجتماعي وصارت هناك حركة معادية للأجانب بصفة عامة واليهود بصفة خاصة، وبدأت الدراما المصرية تعكس في الخمسينيات والستينيات رؤية "اليهودي الضعيف" المتخاذل المعتمد على النساء، والآخر القوي الغربي وخاصة الإنجليزي والفرنسي ويظهر هذا في فيلم "الدخيل"، كما تغيرت صورة اليهودي كثيرا بعد حرب ١٩٦٧ و١٩٧٣ والتي عكست العلاقة الصراعية التنافسية بين المخابرات المصرية والإسرائيلية والآخر اليهودي وهو صورة واقعية تنجح وتفشل تنتصر وتنهزم مع الاحتفاظ بميزة النصر النهائي لمصر كما ظهر في مسلسل "دموع في عيون وقحة" ومسلسل "رأفت الهجان"، و"الثعلب" و"الحفار" و"السقوط في بئر سبع" و"وادي فيران" وغيرها من

المسلسلات التي تمحور حول الجاسوسية، وفي السينما وخاصة بعد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ازدهرت مجموعة أفلام الجاسوسية مثل إعدام ميت ١٩٨٥، وبئر الخيانة ١٩٨٧، ومهمة في تل أبيب ١٩٩٢، الحب في طابا، و فتاة من إسرائيل **(النقاش، ٢٠١٩)**.

ومن ناحية أخرى نجد الاهتمام بالدراما الدينية للأديان غير السماوية كالبوذية والهندوسية وغيرها، فالبوذية كلمة إغريقية، مشتقة من مصطلح بوذا وتعني الاستيقاظ، وتتلخص معنى تلك الكلمة، في إيقاظ الشخص من غفلته، ووهمه وشغفه الشديد وحبه للحياة، والسمو الروحي لمكانة أعلى ترتقي على شهوات البشر، ونسبت إلى العالم ومؤسس البوذية هو سدهارتا جوتاما وكان يلقب باسم بوذا والذي يعني المعتكف، وتعتقد أتباع هذه الديانة أن بوذا هو ابن الله وأن الأرواح تتناسخ وأن بوذا سوف يخلص البشرية من جميع الآلام والمآسي، كما أنه سوف يحمل عنهم خطابهم (كيون، ٢٠١٦، p. 29)، بينما تكونت الديانة الهندوسية عبر العصور الممتدة ابتداء من القرن الخامس عشر قبل الميلاد وحتى الوقت الحالي، لها العديد من الكتب التي ليست معروف مؤلفيها، ويعتقد أم مؤسسيها هم الآربين الغزاة الذين غزو الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ولكن لا يوجد إثبات لذلك، وقد قام العديد من الكهنة والبراهمة بتطوير الديانة من خلال قوانين منوش ستر، وتعتقد أتباع هذه الديانة أنه عندما يموت الإنسان يفنى جسده وتذهب روحه إلى جسد آخر حسب عمله في حياته الأولى (شلبي، ٢٠٠٠، p. 38)، واهتمت السينما الهندية والأمريكية بالدراما الهندوسية والبوذية، فتمتلك الهند تراث كبير من الدراما السينمائية بشكل عام والدراما الدينية بشكل خاص من أفلام ومسلسلات هندية قدمتها في السياق الديني والاجتماعي. والمتابع للدراما الهندية سيتعرف على الكثير من الطقوس والصلوات والعبادات والأعياد والآلهة الهندوسية والبوذية، التي تظهر في الأعمال الدرامية مثل مسلسل "حبيبي دائما" ومسلسل "من النظرة الثانية" وفيلم "بهيجان" وفيلم "فير زارا" **(عبدالرءوف، ٢٠١٩)**.

الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الدراما الدينية في العالم:

تهتم الدوائر الأكاديمية والعلمية بدراسات وبحوث الدراما الدينية، وقد حظيت باهتمام الجامعات ومراكز البحوث العربية والغربية، وحاول الباحث التعرض للدراسات والبحوث التي تتناول هذا المضمون من خلال الدراسات العربية والأجنبية التي تم الوصول إليها.

الاتجاه البحثي الأول: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الدراما الدينية الإسلامية:

أولاً: قام الباحث برصد أدبيات التراث العلمي الإعلامي الذي اهتم برصد وتناول ظاهرة الدراما الدينية الإسلامية، وكان من نتائج هذا الرصد ما يلي:

- توصل الباحث إلى أن الدراسات والبحوث التي تناولت الدراما الدينية الإسلامية التي نُشرت في الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٢، وهي: دراسة فهد عبد العزيز السنيدي عن البعد العقدي والقيم الدينية في أفلام السينما المصرية من سنة ١٤٢٥هـ - ١٤٣٠ هـ (**السنيدي، ٢٠١٢**)، ودراسة منة الله سيد محمد عن فاعلية التعرض للمسلسلات الكرتونية الدينية وعلاقتها بتنمية الوعي الديني لدى عينة من الأطفال ٦ - ٩ سنوات (محمد، م. ا. س.، ٢٠١٢)، ودراسة دعاء حنا علوان عن برمجة الخوف في السياق الثقافي للإسلام والشخصيات المسلمة في أفلام هوليود الخيالية (**Alwan, 2012**)، ودراسة رحاب رجب محمود عن ضوابط الصياغات التشكيلية للشخصيات في دراما التليفزيون التاريخية الإسلامية (**محمود، ٢٠١١**)، ودراسة علا موسى الحيني عن دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الموضوعات الدينية: دراسة ميدانية على **عينة من الشباب المصري بجامعات المنيا والقاهرة والأزهر** (**الحيني، ٢٠٠٩**)، ودراسة جليدا بوفا عن رحلة المخرج الغامض: تأثير الفكر الغامض والشعر والجمال في سينما محسن مخملباف الدينية في الفترة (١٩٩١-٢٠٠١) (**Boffa, 2008**)، ودراسة **ولاء إبراهيم عقاد علي عن دور الدراما التليفزيونية الدينية في نشر الوعي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية ميدانية (علي، ٢٠٠٧)**، ودراسة نوريل نيسا ميكلاي عن الهوية الملغاة: تمثيل المسلمين في السينما الهندية الشعبية ١٩٤٧-٢٠٠٠ (**Mecklai, 2006**)، ودراسة إيرك إيان عن السينما والثقافة والسياسة في جمهورية إيران الإسلامية وتحليل أفلام محسن مخملباف (**Egan, 2003**)، ودراسة **عصام أنيس زكى عن المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية ودورها في التثقيف الديني للأسرة المصرية: دراسة تحليلية على التليفزيون المصري والسعودي مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية (زكى، ٢٠٠١)**.
- توصل الباحث إلى بعض رسائل الماجستير التي نُشرت خلال الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩، وتم استبعادها نظراً لأنها خارج نطاق هذه الدراسة، كدراسة هاجر محمود محمد أبو زيد عن العلاقة بين التعرض للدراما التليفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور (**زيد، ٢٠١٧**)، ودراسة سامح محمد عبد

البديع عن اعتماد المرأة المصرية على القنوات الدينية الإسلامية في القضايا الحياتية: دراسة تطبيقية (عبدالبديع، ٢٠١٦)، ودراسة دراسة اتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو ظاهرة الدعاة الجدد في الفضائيات (**السيد، ٢٠١٦**)، ودراسة إسلام كمال راضي عن صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين (**راضي، ٢٠١٥**)، ودراسة هالة عبد الله أحمد عن القصص والدراما في القرآن الكريم ودورهما في نشر الدعوة الإسلامية: التطبيق على سيدنا يوسف عليه السلام (**أحمد، ٢٠١٣**).

- تعدد الدراسات والبحوث التي نُشرت خلال فترة العينة الزمنية لإجراء الدراسة الحالية والتي تمثلت في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩ باللغة العربية والأجنبية.

ثانياً: الدراسات التي نُشرت خلال الفترة الزمنية للدراسة الحالية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩، وهي:

بنظرة تحليلية لبعض الدراسات الإعلامية، حاولت دراسة الكشف عن اتجاهات الدراما التركية التاريخية ورصد تأثيراتها من خلال تحليل محتوى العمل الدرامي الشهير "قيامة أرطغرل"، الذي يمثل فترة هامة من تاريخ الحضارة الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، حيث تم تحليل المسلسل الشهيرة "قيامة أرطغرل".(**عثمانلي، ٢٠١٨**).

وفي اطار الاهتمام بشخصية المرأة المسلمة في الدراسات الإعلامية ما بعد الاستعمار والحركة النسائية الإسلامية، بحثت دراسة "صورة الفتاة المسلمة كما الأفلام السينمائية" حيث استهدفت الدراسة التركيز على الفتاة المسلمة باعتبارها كيان حيوي وفعال في المجتمع، ومشاركاتها في المجتمع من خلال أدوارها ومواقفها المختلفة، وتم استخدام منهج المسح التحليلي لمجموعات من الروايات والأفلام المتنوعة مثل رواية نشأة البنات الصديقات في باكستان ، ورواية الرسالة الإلهية، وتم تحليل فيلم أسامة " Osama" للمخرج صديق بار ماك، وفيلم التفاحة "The Apple" للمخرجة سميرة مخملباف، وفيلم برسيبوليس "Persepolis " للمخرج مرجان ساترابي، وفيلم هارون الرشيد " Haroon Rashid" للمخرج بورك افينجر. (**Pirzada, 2017**).

وهدفت دراسة صورة الدعاة الجدد في الدراما التليفزيونية: مسلسل "الداعية " نموذجا" دراسة تحليلية إلى تحليل محتوى صورة الدعاة الجدد في الدراما التليفزيونية باعتبارهم إحدى أهم الظواهر التي عرفتها الساحة الإسلامية، لاعتمادهم في مخاطبة

الجمهور على أساليب خطابية دينية ارتكزت بالدرجة الأولى على شحذ المشاعر الوجدانية فيهم، والتوصل إلى معرفة معطيات محتوى هذه الصورة، فقد تم الاعتماد على المنهج المسحي التحليلي، حيث أجرت الباحثة مسحا تحليلا باستخدام أداة تحليل المضمون لعدد ١٢ حلقة تليفزيونية من مسلسل الداعية من أصل ٣٠ حلقة أذيعت على قناة إم بي سي، في شهر مارس ٢٠١٦. (**غرابة، ٢٠١٦**).

وحاولت دراسة المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية: دراسة تحليلية لمسلسل عمر التعرف على تحليل كيفية المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية في مسلسل عمر، بالإضافة إلى مناقشة قدرة المعالجة الدرامية على تحقيق الجذب والفهم والتفاعل، ومعرفة تأثير عناصر(البناء الدرامي والشخصيات والدقة المعلوماتية والمضامين والمكان)على فاعلية الدراما التاريخية وقدرتها على التأثير في المشاهد وإقناعه، واتبعت الدراسة لتحقيق ذلك منهج المسح التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المضمون لتحليل كيفية المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية في مسلسل عمر لمعرفة قدرة المعالجة الدرامية على تحقيق الجذب والفهم والتفاعل. (**عدوي، ٢٠١٦**).

ومن ناحية أخرى، حاولت دراسة عن صورة العالم الإسلامي في السينما الأمريكية بعد١١ سبتمبر خلال السنوات العشر الأولى التعرف على الصورة التي ظهر فيها المسلمين في السينما الأمريكية، بالإضافة إلى معرفة الخصائص الإسلامية الموجودة في أفلام ما قبل ١١ سبتمبر وما بعدها، كذلك التعرف على ظهور الشخصيات النسائية الأمريكية الضخمة وإيذائها بالرجل المسلم "الآخر"، وقد تم الاعتماد على منهج المسح التحليلي من خلال تحليل عينة من الأفلام الأمريكية التي تناولت الإسلام والمسلمين والتي تعرض الخصائص الإسلامية من وجهة نظر ما قبل ١١ سبتمبر. (**Bayraktaroglu, 2016**).

وفي ضوء دراسة الشخصيات الدرامية جاءت دراسة عن تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية والتي هدفت التعرف على شكل ومضمون الدراما الإيرانية التي تجسد الشخصيات الدينية، وكذلك التوصل إلى معرفة العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، حيث تم مسح لعينة تحليلية من المسلسلات (يوسف الصديق، مريم المقدسة)، والأفلام (مملكة سليمان النبي، قصة سيدنا نوح، إبراهيم خليل الله، النبي موسى، النبراس "الإمام على")، وعينة أخرى عشوائية قوامها

٤٠٠ مفردة من المراهقين بالمدارس الثانوية بمحافظة القاهرة (حكومة/ خاصة) ممن يشاهدون الدراما الإيرانية التي جسدت الشخصيات الدينية. (**منصور، ٢٠١٥**).

وفي نفس السياق، حاولت دراسة عن فن التمثيل الديني بين إكراهات نظرية الحتمية التكنولوجية وبدائل الفطرة الإسلامية: دراسة ميدانية وشرعية تشخيص الصحابة في الدراما مع أهمية استثمار الدراما الدينية في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية، ودور الأعمال الدرامية في توظيفها لقضايا المجتمع، وأجريت دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر قوامها ٦ آلاف طالب وطالبة في سنوات الدراسة الست (مرحلة الدراسة الجامعية بالإضافة إلى سنة الماجستير) في الفترة الزمنية من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٢ بمعدل ألف طالب وطالبة في السنة الدراسية الواحدة، وتناولت تلك الدراسة الميدانية ثلاثة أسئلة مركزية مفادها: هل قرأت كتابا عن سيرة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ هل شاهدت مسلسل الصحابي عمر بن الخطاب في شهر رمضان؟ هل أفادك إظهار شخصية ووجه عمر بن الخطاب في المسلسل؟.(**عيساوي، ٢٠١٥**).

وفي إطار توظيف الدراما للدعوة الإسلامية حاولت دراسة عن الدراما في خدمة الدعوة الإسلامية: مقاربة في فقه الموازنات والمصالح المرسلة محاولة وضع فهم متطور للاستفادة من الدراما التليفزيونية في خدمة الدعوة الإسلامية، والخروج من شرنقة القيود الفقهية والنمطية في الفكر الإسلامي إلى رؤية موضوعية استشرافية تحقق أرضية واستراتيجية واضحة للعمل الدرامي ومحاولة التنظير له، وتطوير الخطاب الدعوي للوصول إلى التفاعل الإيجابي والحقيقي مع اتجاهات الجمهور وصناعة الرأي العام، بالإضافة إلى محاولة للفت انتباه المسلمين إلى الاستثمار في هذا المجال المهم، من منطلق أن كل إنسان يبحث عن صورة ذهنية إن لم تصنعها ستصنع له. (**زواقة، ٢٠١٥**).

ومن ناحية أخرى، حاولت دراسة عن تصوير الهوية العربية والإسلامية في السينما المصرية التعرف على كيفية تصوير السينما المصرية منذ تولي الرئيس المصري المؤسس جمال عبد الناصر وحتى ظهور الإخوان المسلمين وتأثير ذلك على صناعة الأفلام في مصر من خلال تحليل الأفلام المتعلقة بالعربية والإسلام والإخوان المسلمين، وأثر تاريخ مصر السياسي على انتقال الهوية من العرب إلى المسلمين في الأفلام المصرية الدينية، وأيضا مدى تفاعل الأفلام المصرية مع الأيديولوجية السائدة للعروبة والإيديولوجيات البديلة للإخوان المسلمين، واستخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي

لعينة من الأفلام قوامها ١١ فيلم وفقا لمعايير العروبة والإسلام هم (الشيماء، الرصاصة لا تزال في جيبي، جميلة بوحيرد، وإسلاماه، بين القصرين، الناصر صلاح الدين، فجر الإسلام، الرسالة، الأخر، الإرهابي، عمارة يعقوبيان) في الفترة من (١٩٥٥ - ٢٠٠٦) من ٨٠ فيلم تم مشاهدتهم في الفترة، وخلصت النتائج إلى أن صناعة الأفلام في هذه الفترة أظهرت الخلفية الاجتماعية والسياسية والدينية والتاريخية والاقتصادية في مصر خلال هذه الفترات. (**Bitar, 2015**).

كما استهدفت دراسة دور الدراما التي يقدمها التليفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين التعرف على مدى مساهمة الدراما التليفزيونية في ثقافة التسامح الديني، بدعم وترسيخ هذه الثقافة أو بتجاهلها أو بنشر ما يناقضها، من خلال تحليل موقف الدراما من قضية التسامح الديني من حيث التدعيم أو التجاهل أو الرفض، كذلك من خلال التعرف على الأفكار والقيم ذات العلاقة بقضية التسامح الديني كما جاءت بالدراما التليفزيونية، مع الوقوف على اتجاهات مشاهدي الدراما التليفزيونية بشأن إسهام تلك الدراما في قضية التسامح الديني، وانطلقت الدراسة من فروض نظرية الغرس الثقافي لجربنر، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وشملت عينة التحليل عينة عمدية من المسلسلات والأفلام العربية التليفزيونية التي قُدمت بالتليفزيون المصري والتي تناولت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين شملت ثلاثة مسلسلات (خاص جدا، محمود المصري، الدالي ج٢)، وستة أفلام (الإرهابي، الرهينة، حسن ومرقص، فيلم هندي، همام في أمستردام، الناصر صلاح الدين)، وشملت عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري. (**خطاب، ٢٠١٤**).

وفي نفس السياق هدفت دراسة القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية والمدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو القيم إلى التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المراهقين المهتمين بمشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرض حكايات القصص القرآني والمذاعة عبر الفضائيات المصرية، وبيان اتجاه المراهقين نحو القيم المتضمنة في هذه الحكايات، ومعرفة دوافع المراهقين لمشاهدة حكايات القرآن الكريم في الأفلام والمسلسلات بالإضافة إلى إدراك واقعية مضمون أفلام ومسلسلات حكايات القصص القرآني لدى المراهقين، وانطلقت الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت على منهج المسح، حيث أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث الملتحقين من طلاب مدارس

القاهرة الحكومية والخاصة في المرحلة السنية من ١٥ إلى ١٨ عاما. (**عبدالعزيز، ن. ش.، ٢٠١٤**).

وفي ضوء دراسة عن السينما الإسلامية الإندونيسية ومعالجتها للعلاقة بين الرجل والمرأة المسلمة، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الديناميكية الحديثة لدور المرأة الإسلامية والرجل في السينما الاندونيسية بعيدا عن الصورة الشكلية النمطية مثل الملابس (الحجاب الإسلامي والعمامة) كعلامة بصرية واضحة للهوية الإسلامية بل على التركيز على الدور الذي تقوم به المرأة الإسلامية في المجتمع، بالإضافة إلى معرفة تاريخ الفيلم الإسلامي في إندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لعينة مكونة من ١٥ فيلماً تم انتاجهم في الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠١١ بناءً على نجاحهم وإشادة النقاد واهتمام وسائل الإعلام الكبيرة لهم، بالإضافة أيضًا للتحليل التاريخي للوثائق بدءًا من الأساطير التي وصلت إلى الإسلام في جافا ، ودمج موسيقى البوب والإسلام ، وسيرة حياة الثوريين الإسلاميين، وتعدد الزوجات، وحقوق المرأة والفقر والأقليات الدينية في إندونيسيا. (**Izharuddin, 2014**).

وهدفت دراسة الدين والروحانية في السينما الإيرانية إلى التعرف على دور هذه الأفلام الدعائية التي تمجد الجمهورية الإيرانية الإسلامية وتطلعاتها التي تتفاعل مع التطلعات الشيعية، بالإضافة إلى معرفة نوعية الأفلام التي تناقش الخطابات الدينية الرسمية والشكلية المعاصرة، وتحديد نوعية هذه الخطابات السينمائية التي تتحدث عن الدين والروحانية في السينما الإيرانية، وتم تطبيق المنهج التاريخي والتحليلي لفيلمي تحت ضوء القمر "Under the Moonlight" والسحلية "The Lizard" التي ناقشا الخطابات الدينية الرسمية والشكلية المعاصرة للتعرف على أوجه الشبه بين هذه الأفلام وخطابات المثقفين الإيرانيين وأهمية دور رجال الدين الشيعة في المجتمع الإيراني من خلال تحليل الوثائق التاريخية من مناقشات الأكاديميون ورجال الدين والنقاد الإيرانيون حول توافق الفيلم أو عدم توافقه مع الدين والروحانية. (**Pak, 2013**).

كما سعت دراسة مصادر الدراما الدينية المعاصرة وأثرها في التناول الدرامي بين الشرق والغرب إلى فض الاشتباك بين عدة ثنائيات هامة وهي (الشرق والغرب، الديني والتاريخي في المعالجة الدرامية، القديم والمعاصر في التناول الدرامي، معالجة أصول الكون ونهايته، عصور الإيمان وعصور الظلام، خشبة المسرح وشاشات التليفزيون في مستويات التناول الدرامي). حيث تتمحور الفرضية الأساسية للدراسة حول دراسة أصول الدراما الدينية المعاصرة، وكيف تستمد عناصر بنائها الدرامي، ومدى ارتباطها

بـالطقوس العباديـة والأسـاطير والجوانـب القصصـية فـي الكتـب السـماوية، وتتبـع تـاريخ ارتباط الدراما بالديانات بشكل عام، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي للدراما الدينية المعاصرة في المسرح والأفلام. (**شافع، ٢٠١٣**).

وأظهرت دراسة عن صورة الإسلام: دراسة مقارنة لصورة "الإسلام" في السينما الغربية والسينما العربية، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية إظهار صورة الإسلام والمسلمين على وجه التحديد في السينما، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تصوير وتمثيل الإسلام في فيلم "المملكة" كنموذج للسينما الغربية مقارنة بفيلم "الآخر" كنموذج للسينما العربية باستخدام نظرية المستشرقين لمعرفة كيفية تصوير الدين وعما إذا كانت هناك اختلافات بين الطائفة العنيفة والطائفة المعتدلة في الإسلام، وهل السينما قادرة على التمييز بين المسلم العادي والمسلم المتطرف الإسلامي، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح التحليلي لفيلمي المملكة والآخر. (**Khalil, 2013**).

كما هدفت دراسة توظيف الشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية إلى رصد عملية استلهام التاريخ واستدعاؤه في النص الدرامي من أوسع طرق الإبهار الجمالي والإقناع الفكري المترددة في الدراما المسرحية المعاصرة، فحين نرى أنواعا مختلفة من تجليات التاريخ وشخصيات متنوعة تنوعا ثقافيا وفكريا وعلميا ورمزيا، ونرى طرقا مختلفة في استثمار هذا الاستدعاء وأثره في التعاقب الفني للأحداث. **(المطيري، ٢٠١٣).**

مناقشة نتائج التحليل:

أولاً: فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

جدول (٤) يوضح توزيع الموضوعات والقضايا في بحوث الدراما الدينية الإسلامية في الفترة الزمنية من 2013 إلى 2019

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عادات وأنماط مشاهدة الجمهور للأفلام والمسلسلات الدينية واتجاهاتهم نحوها	٣	٣٠	-	-	٣	١٨.٧
توظيف الدراما للدعوة الإسلامية، وظهور الصحابة وكيفية المعالجة الدرامية لهم	٤	٤٠	-	-	٤	٢٥
صورة الإسلام والمسلمين في الدراما العربية والأجنبية، وكذلك صورة الدعاة واتجاهات الجمهور نحوهم	١	١٠	٢	٣٣.٣	٣	١٨.٧
قضايا المرأة والرجل المسلم، والعلاقة بينهما في السينما	-	-	٢	٣٣.٣	٢	١٢.٥
الهوية العربية والإسلامية في السينما	-	-	١	١٦.٧	١	٦.٣
تجسيد الشخصيات الدينية وتمجد في الشيعة وتطلعاتها وإبراز دور رجال الدين الشيعة في المجتمع الإيراني	١	١٠	١	١٦.٧	٢	١٢.٥
مصادر الدراما الدينية المعاصرة وأثرها في التناول الدرامي بين الشرق والغرب	١	١٠	-	-	١	٦.٣
الإجمالي	١٠	١٠٠	٦	١٠٠	١٦	١٠٠

*لم يتم تطبيق أي من الأساليب الإحصائية على هذا الجدول نظرا لاحتواء خلاياها على أرقام صفرية وأقل من ٥

يوضح من الجدول السابق الموضوعات والقضايا البحثية التي تطرقت لها الدراسات والبحوث عينة التحليل، ويمكن مناقشتها في الأتي:

- **تنوعت دراسات هذا الاتجاه البحثي المتعلق بالدراما الدينية الإسلامية، فشملت** عادات وأنماط مشاهدة الجمهور بمشاهدة الدراما الدينية، واتجاهات الدراما التركية التاريخية، والاهتمام بصورة المرأة المسلمة في الدراما، وصورة الدعاة الجدد في

الدراما الإسلامية، والمعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية الدينية، واتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو هذه الدراما، وتجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين، وتصوير الهوية العربية والإسلامية في السينما المصرية، ودور الدراما في نشر ثقافة التسامح الديني، وكيفية توظيف الشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية.

- **اهتمت دراسات هذا المحور بعادات وأنماط مشاهدة الجمهور للأفلام والمسلسلات الدينية واتجاهات الجمهور نحوها، ودورها في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين، بالإضافة إلى اتجاهات الدراما التاريخية**، فرصدت دراسة (**عبدالعزيز، ن. ش.، ٢٠١٤**) التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المراهقين المهتمين بمشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرض حكايات القصص القرآني والمذاعة عبر الفضائيات، وإدراك واقعية مضمون أفلام ومسلسلات حكايات القصص القرآني لدى المراهقين، كما استهدفت دراسة (**خطاب، ٢٠١٤**) التعرف على مدى مساهمة الدراما التليفزيونية في نشر ثقافة التسامح الديني، بدعم وترسيخ هذه الثقافة أو بتجاهلها أو بنشر ما يناقضها، بالإضافة إلى التعرف على الأفكار والقيم ذات العلاقة بقضية التسامح الديني، ومن ناحية أخرى هدفت دراسة (**عثمانلي، ٢٠١٨**) إلى الكشف عن اتجاهات الدراما التركية التاريخية ورصد تأثيراتها من خلال تحليل محتوى العمل الدرامي الشهير "قيامة أرطغرل"، الذي يمثل فترة هامة من تاريخ الحضارة الإسلامية.
- **ركزت بعض الدراسات في هذا المحور عن توظيف الدراما للدعوة الإسلامية، وكذلك توظيف الشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية، وظهور الصحابة وكيفية المعالجة الدرامية لهم**، حيث أوضحت دراسة (**زواقة، ٢٠١٥**) دور الدراما في خدمة الدعوة الإسلامية، ومحاولة وضع فهم متطور للاستفادة من الدراما التليفزيونية في خدمة الدعوة الإسلامية، كما حاولت دراسة (**المطيري، ٢٠١٣**) توظيف الشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية، بالإضافة إلى رصد أنواعا مختلفة من شخصيات متنوعة تنوعا ثقافيا وفكريا وعلميا ورمزيا، كما سعت دراسة (**عدوي، ٢٠١٦**) إلي تحليل كيفية المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية في مسلسل عمر، بالإضافة إلى مناقشة قدرة المعالجة الدرامية على تحقيق الجذب والفهم والتفاعل، ومعرفة مدى فاعلية الدراما التاريخية وقدرتها على التأثير في المشاهد وإقناعه، كما بينت دراسة (**عيساوي، ٢٠١٥**) مدى شرعية تشخيص الصحابة في الدراما الدينية وأهمية استثمار الدراما الدينية في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية، ودور الأعمال الدرامية في توظيفها لقضايا المجتمع.

- **اهتمت بعض الدراسات في هذا المحور على إظهار صورة الإسلام والمسلمين في الدراما العربية والأجنبية، وكذلك صورة الدعاة واتجاهات الجمهور نحوهم**، ففي دراسة (**Khalil, 2013**) حاولت تسليط الضوء على كيفية إظهار صورة الإسلام والمسلمين على وجه التحديد في السينما، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تصوير وتمثيل الإسلام في فيلم "المملكة" كنموذج للسينما الغربية مقارنة بفيلم "الآخر" كنموذج للسينما العربية، وحاولت دراسة (**Bayraktaroglu, 2016**) التعرف على الصورة التي ظهر فيها المسلمين في السينما الأمريكية بعد ١١ سبتمبر خلال السنوات العشر الأولى، ، بالإضافة إلى معرفة الخصائص الإسلامية الموجودة في أفلام ما قبل ١١ سبتمبر وما بعدها، وعلى صعيد اخر هدفت دراسة (**غرابة، ٢٠١٦**) تحليل محتوى صورة الدعاة الجدد في الدراما التليفزيونية باعتبارهم إحدى أحم الظواهر التي عرفتها الساحة الإسلامية، لاعتمادهم في مخاطبة الجمهور على أساليب خطابية دينية ارتكزت بالدرجة الأولى على شحذ المشاعر الوجدانية فيهم.
- **لم تغفل دراسات هذا الاتجاه البحثي المرأة المسلمة وقضاياها، والعلاقة الديناميكية الحديثة بينها وبين الرجل المسلم في السينما**، فقد أوضحت دراسة (**Pirzada, 2017**) الاهتمام بشخصية المرأة المسلمة في السينما ما بعد الاستعمار والحركة النسائية الإسلامية، مع التركيز على الفتاة المسلمة باعتبارها كيان فعال في المجتمع من خلال أدوارها ومواقفها المختلفة، بالإضافة إلي دراسة (**Izharuddin, 2014**) التي سعت إلى التعرف على العلاقة الديناميكية الحديثة لدور المرأة الإسلامية والرجل في السينما الاندونيسية بعيدا عن الصورة الشكلية النمطية مثل الملابس (الحجاب الإسلامي والعمامة) كعلامة بصرية واضحة للهوية الإسلامية بل على التركيز على الدور الحيوي الذي تقوم به المرأة الإسلامية في المجتمع، بالإضافة إلى معرفة تاريخ الفيلم الإسلامي في إندونيسيا.
- **وفي اطار الاهتمام بالهوية العربية والإسلامية في السينما المصرية**، جاءت في دراسة (**Bitar, 2015**) للتعرف على كيفية تصوير السينما المصرية منذ تولي الرئيس المصري المؤسس جمال عبد الناصر وحتى ظهور الإخوان المسلمين وتأثير ذلك على صناعة الأفلام في مصر من خلال تحليل الأفلام المتعلقة بالعربية والإسلام والإخوان المسلمين.
- **جاءت السينما الإيرانية تجسد الشخصيات الدينية وتمجد في الشيعة وتطلعاتها وإبراز دور رجال الدين الشيعة في المجتمع الإيراني**، وظهر ذلك في دراسة (**منصور، ٢٠١٥**) نحو تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية، وكذلك

التوصل إلى معرفة العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين، ودراسة (**Pak, 2013**) التي سعت إلى التعرف على دور الأفلام الدينية التي تمجد الجمهورية الإيرانية الإسلامية وتطلعاتها التي تتفاعل مع التطلعات الشيعية، بالإضافة إلى معرفة نوعية الأفلام التي تناقش الخطابات الدينية الرسمية والشكلية المعاصرة، وتحديد نوعية هذه الخطابات السينمائية التي تتحدث عن الدين والروحانية في السينما الإيرانية.

- **اقتصرت بعض الدراسات على مصادر الدراما الدينية المعاصرة وأثرها في التناول الدرامي بين الشرق والغرب**، كما جاء في دراسة (شافع، ٢٠١٣) لمعرفة التطور الديني والتاريخي في المعالجة الدرامية، وكذلك التناول الدرامي.

<u>ويتضح من العرض التحليلي السابق ما يلي:</u>

- اهتمت بعض الدراسات والبحوث العربية باتجاهات الجمهور نحو الدراما الإسلامية، ودورها في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين.
- تنوعت الدراسات والبحوث العربية والأجنبية للتعرف على صورة الإسلام والمسلمين، وكذلك صورة الدعاة واتجاهات الجمهور نحوهم.
- اقتصرت بعض الدراسات الأجنبية على الاهتمام بالهوية العربية والإسلامية في السينما المصرية.
- اهتمت بعض الدراسات والبحوث العربية بأهمية الدراما وتوظيفها في لدعوة الإسلامية، وكذلك توظيف الشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية، وظهور الصحابة وكيف المعالجة الدرامية لهم.
- عدم وجود دراسات عربية وأجنبية اهتمت بالتوظيف الدرامي لحركات الكاميرا وأحجام اللقطات وزوايا الكاميرا في الدراما الدينية الإسلامية.
- اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بالمرأة المسلمة وقضاياها، والعلاقة الديناميكية الحديثة بينها وبين الرجل المسلم في السينما.

<u>ثانياً: فئة الإطار النظري:</u>

استندت بعض الدراسات عينة التحليل في بنائها النظري على نظريتين فقط، هما نظرية الغرس الثقافي في دراسة (**خطاب، ٢٠١٤**)، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في دراسة (**عبدالعزيز، ن. ش.، ٢٠١٤**).

يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:

- عدم اعتماد معظم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على أطر ومداخل نظرية، وقد يرجع ذلك لاستخدامهم للمنهج المسحي التحليلي.
- استخدمت دراستين عربيتين فقط على أطر نظرية، الأولى اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي، والثانية استندت لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثالثاً: فنة التصميم المنهجي:

المنهج العلمي يتضمن الأساليب والإجراءات والأدوات التي تتبع في دراسة الظاهرة أو الموضوع... ولا يوجد اتفاق بين المهتمين بالبحث العلمي حول تصنيف مناهج البحث، الأمر الذي اقترن بوجود تصنيفات متعددة، كما أن هذه التصنيفات تتداخل بدرجة كبيرة، ولا تستوعب كافة طرق البحث، ومن جهة ثانية يلاحظ تداخل كبير بين تصنيف البحوث وتصنيف مناهج البحث (**عبدالعزيز، ب.، ٢٠١٢، pp. 33- 34**).

جدول (٥) يوضح توزيع المناهج المستخدمة في بحوث الدراما الدينية الإسلامية في الفترة الزمنية من 2013 إلى 2019

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المنهج التاريخي	١	١١.١	-	-	١	٦.٢
منهج المسح الميداني	٣	٣٣.٣	-	-	٣	١٨.٨
منهج المسح التحليلي	٣	٣٣.٣	٥	٧١.٤	٨	٥٠
منهج المسح التحليلي والميداني معا	٢	٢٢.٣	-	-	٢	١٢.٥
المنهج التاريخي ومنهج المسح التحليلي معا	-	-	٢	٢٨.٦	٢	١٢.٥
الإجمالي	**٩**	**١٠٠**	**٧**	**١٠٠**	**١٦**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول السابق تنوع المناهج البحثية التي اعتمدت عليها البحوث والدراسات المتعلق بالدراما الدينية الإسلامية، على الرغم من أن معظمها قد اعتمد على منهج المسح والمنهج التاريخي، كذلك أوضحت أغلب دراسات هذا الاتجاه البحثي توظيفها لعدد من الأدوات البحثية، كان في مقدمتها: أداة تحليل المضمون، والاستبيان.

ويمكن عرض المناهج البحثية المتعددة التي اعتمدت عليها دراسات هذا الاتجاه البحثي على النحو الآتي:

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج التاريخي:**

- دراسة (**شافع، ٢٠١٣**) لمعرفة التطور الديني والتاريخي في المعالجة الدرامية، وكذلك التناول الدرامي.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقه الميداني:**

- دراسة (**عيساوي، ٢٠١٥**) والتي اعتمدت على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر قوامها ٦ آلاف طالبة وطالبة في سنوات الدراسة الست (مرحلة الدراسة الجامعية بالإضافة إلى سنة الماجستير) في الفترة الزمنية من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٢ بمعدل ألف طالب وطالبة في السنة الدراسية الواحدة.
- دراسة (**عبدالعزيز، ن. ش.، ٢٠١٤**) واعتمدت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث الملتحقين من طلاب مدارس كلية النصر بالمعادي ومدرسة حدائق المعادي التجريبية ومدرسة سانت فاتيما للغات ومدرسة يحي الرافعي التجريبية بمدارس القاهرة الحكومية والخاصة في المرحلة السنية من ١٥ إلى ١٨ عاما.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقه التحليلي:**

- دراسة (**Pirzada, 2017**) لمجموعات من الروايات والأفلام المتنوعة مثل رواية نشأة البنات الصديقات في باكستان، ورواية الرسالة الإلهية، وتحليل فيلم "Osama" للمخرج صديق بار ماك، وفيلم التفاحة "The Apple" للمخرجة سميرة مخملباف، وفيلم برسيبوليس "Persepolis " للمخرج مرجان ساترابي، وفيلم هارون الرشيد " Haroon Rashid" للمخرج بورك افينجر.
- دراسة (**غرابة، ٢٠١٦**) لعدد ١٢ حلقة تليفزيونية من مسلسل الداعية من أصل ٣٠ حلقة أذيعت على قناة إم بي سي، في شهر مارس ٢٠١٦.
- دراسة (**عدوي، ٢٠١٦**) للدراما التاريخية في مسلسل عمر.
- دراسة (**Bayraktaroglu, 2016**) تحليل عينة من الأفلام الأمريكية التي تناولت الإسلام والمسلمين والتي تعرض الخصائص الإسلامية من وجهة نظر ما قبل ١١ سبتمبر.
- دراسة (**منصور، ٢٠١٥**) لعينة تحليلية من المسلسلات (يوسف الصديق، مريم المقدسة)، والأفلام (مملكة سليمان النبي، قصة سيدنا نوح، إبراهيم خليل الله، النبي

موسى، النبراس "الإمام علي")، وعينة أخرى عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين بالمدارس الثانوية بمحافظة القاهرة (حكومة، خاصة).

- دراسة (**Bitar, 2015**) لعينة من الأفلام قوامها ١١ فيلم وفقا لمعايير العروبة والإسلام هم (الشيماء، الرصاصة لا تزال في جيبي، جميلة بوحيرد، وإسلاماه، بين القصرين، الناصر صلاح الدين، فجر الإسلام، الرسالة، الأخر، الإرهابي، عمارة يعقوبيان) في الفترة من (١٩٥٥ -٢٠٠٦) من ٨٠ فيلم تم مشاهدتهم في الفترة.
- دراسة (**Khalil, 2013**) تحليل فيلمي المملكة والآخر.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقيه (التحليلي، والميداني):**

- دراسة (**خطاب، ٢٠١٤**) وشملت عينة التحليل عينة عمدية من المسلسلات والأفلام العربية التليفزيونية التي قُدمت بالتليفزيون المصري والتي تناولت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين شملت ثلاثة مسلسلات (خاص جدا، محمود المصري، الدالي ج٢)، وستة أفلام (الإرهابي، الرهينة، حسن ومرقص، فيلم هندي، همام في أمستردام، الناصر صلاح الدين)، وشملت عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري مقسمة بين الذكور والإناث.

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج التاريخي ومنهج المسح في شقه التحليلي:**

- دراسة (**Pak, 2013**) للتعرف على أوجه الشبه بين هذه الأفلام وخطابات المثقفين الإيرانيين وأهمية على دور رجال الدين الشيعة في المجتمع الإيراني من خلال تحليل الوثائق التاريخية من مناقشات الأكاديميون ورجال الدين والنقاد الإيرانيون حول توافق الفيلم أو عدم توافقه مع الدين والروحانية، وتحليل فيلمي تحت ضوء القمر "Under the Moonlight" والسحلية "The Lizard".
- دراسة (**Izharuddin, 2014**) لعينة مكونة من ١٥ فيلماً تم انتاجهم في الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠١١، والوثائق التاريخية.

<u>ويتضح من العرض التحليلي للنتائج السابقة ما يلي:</u>

- اتفقت العديد من الدراسات العربية والأجنبية في توظيف منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني.
- اعتمدت العديد من الدراسات العربية في بحوث الدراما الإسلامية على أدوات كمية مثل الاستبيان وأسلوب التحليل الكيفي.

- قلة الدراسات التي اعتمدت على المنهج التاريخي، عدا دراستين، رغم أهمية هذا المنهج في دراسات وبحوث الدراما الدينية الإسلامية والتاريخية باعتباره يقوم برصد الأعمال الدرامية وفقا للوقائع والأحداث التاريخية لفترة زمنية محددة.
- **تميزت** احدى الدراسات باستخدام العينات الكبيرة التي تفوق الألف التي تعطي نتائج دقيقة للدراسة، ولكن لم تستخدم الأسس العلمية السليمة والإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسات والبحوث الإعلامية.
- **افتقرت** بعض الدراسات والبحوث العربية إلى استخدام المناهج العلمية السليمة.

رابعاً: أبرز نتائج دراسات الاتجاه البحثي الأول:

تمثلت أبرز نتائج دراسات هذا الاتجاه البحثي فيما يأتي:

- أظهرت نتائج دراسة (**عثمانلي، ٢٠١٨**) إلى وجود أربعة اتجاهات في مسلسل قيامة أرطغرل، وهي الاتجاهات هي الاتجاه الديني، والسياسي، والأخلاقي، والقومي، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الرموز الكثيرة التي ثبت تكرارها في أحداث المسلسل، وهى الرموز التي تؤثر على العنف، والتي تبني الشجاعة، والتي تؤثر على الحياة العامة، كما تم الكشف عن أربعة أنواع من الشواهد التراثية الإسلامية كانت أحداث المسلسل تستعملها، هي الآيات القرآنية، والأحاديث والآثار، ثم القصص القرآني، وأحداث السيرة النبوية، ولم تغفل النظر في المضمون الدرامي المأساوية والملهاوية.
- كشفت نتائج دراسة (**Pirzada, 2017**) بأن الأفلام الدرامية والروايات ركزت علي تصوير الفتاة المسلمة بمواقف حياتية جديدة، كما أكدت النتائج أن معظم المواقف والأدوار التي ظهرت فيها الفتاة المسلمة سواء في الأعمال الأدبية والأفلام السينمائية أكدت على الرسالة الإيجابية التي تدل على قوة الفتاة المسلمة التي يتم تجاهلها في كثير من الأحيان، في حين خلصت نتائج الدراسة إلى أهمية الدور الحيوي الذي تلعبه الفتاة المسلمة في استكشاف الأصولية الدينية، ومقاومة السلطة الأبوية والتحرر من التعصب الديني.
- توصلت دراسة (**غرابة، ٢٠١٦**) إلى اظهار الدعاة بصورة نمطية سلبية وأظهرتهم موصوفين بكثير من الملامح مثل البحث عن الشهرة وتقديم الاعتبارات المادية، وأكدت الدراسة على أن موضوعات الدعاة الجدد ترتكز في غالبيتها حول موضوعات المرأة التي تهم الأخلاق وموضوع الحب، كما أبرزت الدراسة الدعاة الجدد في حالة "العزوبية" وهو من شأنه أن يكرس دعوة الشباب إلى عدم الإقدام

على الزواج، كما أظهرهم المسلسل يسكنون في مساكن راقية من فيلات وشقق راقية مما يعكس الحالة المعيشية المترفة لهؤلاء الدعاة الجدد، وبرز الدعاة الجدد بزي غير أزهري في إشارة إلى تميزهم على مستوى الهندام، وأكدت الدراسة على أن الدعاة الجدد يفضلون التواصل مع الجمهور باللهجة العامية لتحقيق أكبر قدر من التأثير المطلوب.

- خلصت نتائج دراسة (**عدوي، ٢٠١٦**) إلى وجود علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عناصر المعالجة الدرامية وعوامل فاعلية الدراما التاريخية تتراوح بين القوية والمتوسطة، وكشفت الدراسة عن وجود أثر لعوامل المضامين بنسبة ٣٤%، والمكان ٢٣%، ومشاهدة الدراما ١٠.٦% في فهم المادة الدرامية .كما أن أهم العوامل المؤثرة في جاذبية المشاهدة للدراما التاريخية هي المضامين بنسبة ٣٤.٨%، والدقة المعلوماتية بنسبة ٢٣.٤%، والبناء الدرامي ١٩.٧%، ومشاهدة الدراما ٨.٣%، كما توصلت الدراسة إلى أن قدرة الدراما التاريخية على التأثير السلوكي في المشاهدة تعتمد على كل من المضامين بنسبة ٤٢.٩%، والشخصيات ٢٠.٩%، والدقة المعلوماتية ١٢.٤%، والتعليم ١٥%، وقدمت الدراسة نموذجاً لفاعلية الدراما لمساعدة العاملين في إنتاج الدراما على معرفة عناصر التأثير في فاعلية العمل الدرامي.
- أشارت نتائج دراسة (**Bayraktaroglu, 2016**) أن معظم الأفلام الأمريكية أظهرت الشباب المراهق المسلم كأداة حديثة يمارس من خلالها صانعو الأفلام الأمريكيون إبداعاتهم وارتباط حياة الطفولة لهم بالخيانة والفداء، في حين أظهرت معظم الأفلام الأمريكية الشباب الأمريكي المسلم على أنه "الآخر المختلط" بحثًا عن هويته المعقدة، كما أكدت النتائج أيضا أن معظم الأفلام بالسينما الأمريكية لم ترسم خطًا ثقافيًا حادًا بين "الشرق" و "الغرب" كما كانت عليه من قبل مع التركيز على التصوير السينمائي الماضي والحاضر للعالم الإسلامي، في حين أظهرت القاصر المسلم في الخارج كمنتج للتعصب الديني والإرهاب.
- أكدت نتائج دراسة (**منصور، ٢٠١٥**) أن ٨٣.٤% من المبحوثين يرفضون تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء، الصحابة) في الدراما الإيرانية، بينما ٩.٩% منهم محايدون، وفى المقابل نجد ٦.٧% منهم يوافقون على تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء، الصحابة) في الدراما الإيرانية، جاء نسبة ٦٣.٤% من المبحوثين لا يتقبلون الصورة التي جسدت بها الشخصيات الدينية في الدراما الايرانية، بينما ٣١.٦% منهم يتقبلونها أحياناً، و٥.١% منهم يتقبلونها دائماً، كما

أظهرت النتائج أن ٤٣% من المبحوثين أول شيء يتذكره المبحوثين عندما يأتي ذكر شخصية دينية مما شاهدتها في عمل درامي هو شكل الشخصية التي ظهرت في هذا العمل أحياناً، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول اعتقاد المبحوثين بأن الشخصيات الدينية المقدمة في الدراما الإيرانية هي شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية تبعاً للنوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول أكثر الأشكال التي يفضلها المبحوثين في تجسيد الشخصيات الدينية بالدراما الإيرانية تبعاً للنوع.

- توصلت نتائج دراسة (**عيساوي، ٢٠١٥**) إلى أن الطلاب عينة الدراسة لم يقرأوا عن الصحابي الجليل عمر بن الخطاب كتابا خاصا بعينه، بينما أجاب معظم الطلاب بأن تشخيص شخصية الصحابي عمر بن الخطاب وإظهار وجهه أيضا زاد من مشاهدتهم وتفاعلهم مع المسلسل ودفع نسبة منهم للاستزادة المعرفية عن حقيقة شخصية عمر وعن تاريخ الإسلام، وأشار الباحث إلى أنه بات جليا أمامنا بأهمية الفن الدرامي وتوظيف تكنولوجيا في القواعد والأسس الإخراجية لمثل هذه الأعمال، وعكست النتائج على ضرورة استثمار الأعمال الدرامية لما لها من فوائد تعليمية وتثقيفية وتربوية.
- أفادت نتائج دراسة (**زواقة، ٢٠١٥**) إلى إنتاج عمل درامي واحد متميز ومؤثر أفضل من كل تلك القنوات. إن تطوير مثل تلك القنوات الإسلامية من شأنه أن يكون قفزة نوعية ونقطة انعطاف في العمل الدرامي التي تحقق للأمة حاجياتها وأهدافها، وتمكن البشرية من فهم الإنسان ومن خلال تصوير فني متميز؛ فالدراما يمكن أن تمثل أحد الروافد الهامة المساعدة على تكوين الإطار الثقافي والمعرفي للفرد بشكل صحيح وسليم، حيث تسهم في عمليات التنشئة الاجتماعية وضبط السلوك الاجتماعي، وتنمية الحس الخُلقي، والمهارات اللغوية.
- خلصت نتائج دراسة (**Bitar, 2015**) إلى أن صناعة الأفلام في هذه الفترة أظهرت الخلفية الاجتماعية والسياسية والتاريخية والاقتصادية في مصر خلال هذه الفترات، أشارت النتائج أيضا إلى أن الطريقة التي كانت تصور بها الأفلام المصرية أيديولوجية العروبة مختلفة ومتنوعة وفقا للمواقف السياسية والاجتماعية التي كانت تواجه مصر والعالم العربي في عهد ناصر والسادات، كما أوضحت النتائج أن الأفلام المصرية صورت جماعة الإخوان المسلمين في السينما المصرية في عصر مبارك برفض تصرفاتهم ووجهة نظرهم المتطرفة ولم يتغير تصوير هذه المجموعة من التسعينيات حتى الآن، وأشارت النتائج إلى أن الأفلام المصرية

روجت وشجعت الأيديولوجية المهيمنة التي طورها عبد الناصر في الأصل، وأن السينما المصرية أظهرت رفضها التام للأيديولوجية البديلة للإخوان المسلمين بسبب عدوانهم وأعمالهم المتطرفة في مصر والعالم العربي.

- توصلت نتائج دراسة (**خطاب، ٢٠١٤**) إلى أن الاسلوب السلوكي في التعبير عن قضية التسامح الديني جاء في المرتبة الأولى يليه الجمع بين الأسلوبين السلوكي واللفظي ثم الأسلوب اللفظي، وجاء موقف التأييد والتبادل في المرتبة الأولى بالنسبة لموقف الشخصية الدرامية من التسامح الديني للآخر يليه موقف التأييد ثم موثق الرفض في المرتبة الثالثة، وبالنسبة للعلاقة الإيجابية للشخصية بالآخر فقد جاء التسامح في الترتيب الأول يليه المحبة ثم الصداقة ثم التواضع، وأشارت النتائج إلى أن كل من العبادات الدينية وقوة الوازع الديني (الضمير) قد جاءا في الترتيب الأول بالنسبة للعلاقة الإيجابية للشخصية بالدين وجاءت قوة العقيدة الدينية (الإيمان) في الترتيب الثاني يليها احترام المقدسات الدينية، أما بالنسبة للعلاقة السلبية بالدين فقد جاء غياب الوازع الديني في المقدمة يليه عدم أداء العبادات ثم عدم الارتباط بدور العبادة ثم ضعف العقيدة الدينية، وأثبتت النتائج عدم وجود ارتباط طردي موجب بين كثافة التعرض للدراما التليفزيونية المقدمة عن التسامح الديني وبين التسامح الديني للمبحوثين.
- أظهرت نتائج دراسة (**عبدالعزيز، ن. ش.، ٢٠١٤**) إلى أن ارتفاع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لحكايات القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية والمدبلجة حيث يشاهدها دائما ٢٦.٥%، ويشاهدها أحيانا ٦٣.٥%، وأجاب المبحوثون بأن تعلم القيم المفيدة من أبرز دوافع متابعتهم للقصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية، وأكد ٥٠% من المبحوثين أن تلك المشاهدة قد أحدثت تأثيرات عقلية وخلقية تمثلت في إيقاظ العقل، والتفكير المنطقي، كما أكد ٤٨.٨% من المبحوثين أن مشاهدة مسلسلات وأفلام حكايات القصص القرآني أحدث لديهم تأثيرات إيمانية بقدرة الله المطلقة، يليها الثقة بعدل الله المطلق بنسبة ١٥.٥%، في حين أكدت الدراسة أن التأكد من صحة الموضوعات المتناولة من أهم أسباب تفاعل المراهقين مع مسلسلات وحكايات القصص القرآني جاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٤.٨%.
- توصلت نتائج دراسة (**Izharuddin, 2014**) إلى تنوع الشخصيات المسلمة عن نظيراتها غير المسلمة في الأفلام الإندونيسية، والتأكيد على وجود فروق بين المسلم "الجيد" والمسلم "السيئ"، كما أظهرت النتائج أيضا أن أغلب الأفلام

احتوت على مشاهد جنسية من أجل تسويقها مركزة على الاعتداء الجنسي على المرأة، كما أوضحت النتائج ظهور المرأة المسلمة بدون حجاب في أغلب الأفلام على الرغم من وجود اهتمام علمي وإعلامي مكثف بالحجاب التي ترتديه المرأة المسلمة، كذلك اقتصر دور المرأة المسلمة على الأدوار المنزلية وتصارعها مع بعض المصالح التي تتعلق بالعالم الخارجي مثل العلامات الحدودية وغيرها على عكس الرجال المسلمين الذين بأنهم يدافعون عن الوطن والقيم الأخلاقية والبحث عن حياة إسلامية جيدة.

- أوضحت نتائج دراسة (**Pak, 2013**) أن السينما استخدمت كمستودع للتقاليد الشعبية والدينية، وأثبتت النتائج بأن الدراما هي الوسيلة الجادة في فهم وتحليل التعبيرات الدينية الشيعية الحالية داخل إيران والتي يمكن وضعها كجزء من الخطاب التقليدي لفترة أطول بكثير عن الدين والروحانية في هذه المنطقة، كما ركزت الأفلام الدينية على الخطاب الديني الرسمي والشكلي، والنهج الصوفي والصوفية، والنهج الفلسفي والخطابات الشعبية داخل الإسلام الشيعي في إيران، وأظهرت رجال الدين بالدور المثالي داخل المجتمع.
- توصلت نتائج دراسة (**شافع، ٢٠١٣**) إلى أن موقف الدراما من الدين لم يكن أبدا موقفا ملتبسا بل كان موقف المحب العاشق الذي أفرد لمحبوبته أكبر صفحة من تاريخ رحلته عبر الزمان والمكان، وأن الدراما لم تستغل الدين في أي مرحلة من مراحلها، ولم تخذله قط، كما خذلته الأنظمة الحاكمة والأطماع السياسية والأيديولوجيات، كما خلصت الدراسة إلى ضرورة توسيع مفهوم الدراما الدينية المعاصرة ليشمل العديد من الأعمال بعد جلاء خلفيتها الدينية وبغيتها الروحية وبغض النظر عن المكان والزمان.
- كشفت نتائج دراسة (**Khalil, 2013**) بأن التمثيل والتصوير كان أكثر دقة للإسلام في السينما الغربية منه في السينما العربية، كما أظهر فيلم المملكة أن هناك بعض من المسلمين يتميزون بالأخلاق الحميدة والشريفة ومتسامحون، في حين أكد فيلم الآخر على الأسطورة القائلة بأن أمريكا تحافظ على مكانتها في قمة التسلسل الهرمي، وتفوق العالم الغربي وشعبه، كما أشارت النتائج بأن كلا الفيلمين استفاد من نظرية الاستشراق بطرق مماثلة من أجل وضع أتباع متطرفين جانباً وإلقاء الضوء على العرب والمسلمين العاديين، كما استطاعت السينما العربية التمييز بين المسلم العادي والمسلم المتطرف الإسلامي أكثر من السينما الغربية أظهرت الإثنين بأنهما متطرفين.

- أفادت نتائج دراسة (**المطيري، ٢٠١٣**) إلى أن كثيرا من استدعاء الشخصيات التاريخية في الأدب العربي يركز على ترميز شخصيات منحرفة لا تبني واقعا ولا تخدم هدفا نبيلا، وأن التوظيف الفني للشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية ليس كما ينبغي في تحقيق الشرط الفني في استلهام الشخصيات مقارنة مع المسرح العالمي إلا القليل النادر منه، كما أن الدراما الإسلامية تحتاج إلى مزيد من استثمارات الشخصيات العظيمة في التاريخ الإسلامي، وتقديمها للمتلقين في نسق إبداعي.

الاتجاه البحثي الثاني: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الدراما الدينية المسيحية:

أولاً: قام الباحث برصد أدبيات التراث العلمي الإعلامي الذي اهتم برصد وتناول ظاهرة الدراما الدينية المسيحية، وكان من نتائج هذا الرصد ما يلي:

- **عدم** توصل الباحث لأية دراسة مصرية أو عربية تصدت لرصد ظاهرة الدراما الدينية المسيحية، على الرغم من وفرة الأعمال الدرامية التليفزيونية والسينمائية التي تناولت السيد المسيح عليه السلام والمسيحية كدين وعقيدة، حيث لم يعثر الباحث إلا على دراستين إعلاميتين نُشرتا في المجلة العلمية لكلية الإعلام جامعة القاهرة، إلا أنهما خارج نطاق هذا البحث بسبب سنوات نشرهما، أو بسبب موضوعهما البحثي الذي يبتعد قليلا عن ظاهرة الدراما الدينية المسيحية وهما: دراسة **(فهمي، أماني، ٢٠١٢)** بعنوان: تأثير التغطية الإعلامية لقضايا المسيحيين في وسائل الإعلام على هويتهم الاجتماعية، ودراسة **(العبد، نهى، ٢٠٠٧)** بعنوان: استخدامات الجمهور المسيحي للقنوات الفضائية المسيحية والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية مقارنة على الصفوة والجمهور العام.
- توصل الباحث إلى بعض الدراسات التي تناولت الدراما الدينية المسيحية في العالم في **الفترة** من ٢٠٠٠- ٢٠١٢ (قبل بدء الحدود الزمنية للدراسة الحالية)، وهي: دراسة ويليام باتون عن والمسحيين وحرب الثقافة في سينما هوليود المعاصرة **(Dodd, 2011)**، ودراسة ويليام جلين ويلز عن التقييم النقدي لأفلام قصة يسوع في القرن الحادي والعشرين **(Wells, 2011)**، ودراسة كوتر كلوي عن الأهمية اللاهوتية المسيحية في الأفلام السينمائية **(Callaway, 2010)**، ودراسة هس يانغ ين شين عن الفعالية الثقافية لأفلام الرسائل المسيحية وردود تايوانية على مفاهيم الله والمسيحية في فيلم بروس القادر "Bruce Almighty" **(Shen,**

2010)، ودراسة ريبيكا كون عن الوعظ بالكنيسة : حرب الثقافة ونجاح شباك التذاكر في فيلم "آلام المسيح" للميل جيبسون **(Kuhn, 2009)**، ودراسة جورجي ألين عن الكلمة صنعت دراما سينمائية: تمثيل يسوع في السينما **(Allen, 2008)**، ودراسة تشاد بولتون عن اللاهوتيين المسيحيين في الأفلام السينمائية بالتطبيق على فيلم ليلة شيمالان **(Bolton, 2008)**، ودراسة آرون بيرتون عن يسوع في الأفلام السينمائية في الفترة (١٩١٢ – ٢٠٠٤) **(Burton, 2008)**.

ثانياً: الدراسات والبحوث المرتبطة بالدراما الدينية المسيحية في العالم التي نُشرت خلال الفترة الزمنية للدراسة الحالية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩، وهي:

هدفت دراسة النزاع بين المسيحية والإعلام المرئي التعرف على التوتر التاريخي بين الترفيه البصري والكنيسة المسيحية من منظور تقاليد الإيمان من طائفة المسيحيين السبتيين (المؤمنون بمجيء المسيح)، وكذلك تسليط الضوء على العلاقة المعقدة التي عاشها أعضاء هذه الكنيسة وما زالوا يختبرونها مع الأفلام والوسائط المرئية الأخرى، وتم استخدام المنهج التاريخي للتعرف على علاقة اليوم السابع من السبتيين للأفلام والوسائط المرئية ذات الصلة بموضوع البحث وتحليل دقيق للوثائق الأصلية المتعلقة بموضوع الأفلام وغيرها من الوسائط المرئية داخل كنيسة السبتية والمجلات الأدفنتستية الرسمية لليوم السابع ومذكرات الاجتماع من السبتية اليوم السابع وغيرها من الوثائق التاريخية، بالإضافة إلى استخدام المنهج المسحي لعينة عمدية قوامها ٣٦ مفردة من قادة الفكر السبتيني باستخدام أسلوب المقابلات المتعمقة، واعتمدت على نظرية الاستخدامات والاشباعات كاطار نظري لها. **(Ellis, 2019)**.

وحاولت دراسة أفكار يسوع في أفلام تايلر بيري السينمائية التعرف على دراسة أفلام تايلر بيري التي تصور المسيح والمسيحيين من السينمائيين الكاثوليك والبروتستانت والعلمانيين، والتي اهتمت إلى حد كبير بدراسة الكنيسة السوداء، وطبقت الدراسة منهج المسح التحليلي حيث تم تحليل احدى عشر فيلما دينيا للمخرج الأمريكي تايلر بيري.**(Johnson, 2018)**.

كما أوضحت دراسة أصوات القوة وتمثيل موسيقى الإنجيل في الأفلام الدرامية المعاصرة التعرف على من يتحكم في السيناريو، بالإضافة إلى معرفة تصوير الحياة السوداء والثقافة الدينية بطرق تعكس وجهات نظرهم، ولمن يتم تسويق هذه الأفلام، والتعرف على آثار هذه الاختيارات والتوجيهات على المجتمعات الأمريكية الإفريقية

الممثلة ظاهريًا في هذه المنتجات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لعينة تحليلية لستة أفلام وهي: الراهبة ج١، الراهبة ج٢، العادة، زوجة الداعية، إغراءات القتال، الإنجيل، مذكرات سيدة سوداء مجنونة. (**Wiggins, 2018**).

حاولت دراسة عن الدين في الدراما التلفزيونية الأمريكية التعرف على الطرق التي يتم تصوير الدين على شاشات التلفزيون بها، وكذلك التعرف على الأسباب الثقافية والصناعية لإنتاج هذه النوعية من الدراما، بالإضافة إلى معرفة كيفية ظهور الدين في الخيال العلمي والإجراءات الطبية والشرطية والميلودراما العائلية، والدور الذي تلعبه البرامج الدينية في الثقافة الأمريكية وتأثير ذلك المحتوى الديني على صناعة الترفيه التجارية، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح التحليلي حيث تم تحليل عينة لبعض المسلسلات التليفزيونية الامريكية في الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩ وهى مسلسلات: Lost (2004)، Battlestar Galactica (2003)، House (2004)، The Boondocks (٢٠٠٥)، Saving Grace (2007)، Friday Night Lights (2006)، Big Love (2006). (**Lagerwey, 2017**).

وامتداداً لنتائج الدراسة السابقة نجد دراسة العلاقة بين الدين والعرق في جنوب هوليوود منذ الستينيات والتي هدفت إلى التعرف على دور المسيحية البروتستانتية في التصوير السينمائي للجنوب الأمريكي، مع التركيز بشكل أساسي على سرد هوليود حول الحقوق المدنية من خلال فترة الستينيات وحتى الوقت الحالي، واستخدمت منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام قوامها عشرة أفلام. (**Hunt, 2016**).

كما نجد دراسة حول كنيسة هاري بوتر: تختبر هاري بوتر الشعبية في سياق الإيمان الديني والوظيفة، والتي هدفت إلى التعرف على أهمية دور روايات هاري بوتر بالنجاح التي كانت محيرة في ضخمتهما بين الكتب والأفلام، وكيف جمعت هذه الظاهرة الأدبية إمبراطورية كبيرة من منظور ديني، بالإضافة إلى معرفة كيفية استخدام الدين الأكاديمي والتعرف على المعتقد الديني والثقافة الشعبية، واستخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي لسلسلة أفلام هاري بوتر، وخلصت النتائج إلى وجود دليل قوي على قدرة هذه النوعية من الأفلام التي تتجاوز الشعور الانساني على الرغم من عدم وجود حقيقة مؤكدة داخل المعتقد وتضع الدين للمجتمع لإرشاد البشرية عبر الحياة والموت. (**Haight, 2016**).

كما تبحث هذه الدراسة العلاقة بين هوليود والمسيحية الأمريكية من عام ١٩٩٨ إلى الوقت الحاضر، حيث شهدت هذه الفترة تفاعلًا غير مسبوق بين هوليود وما يسمى بصناعة السينما المسيحية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي من ١٩٩٨ -٢٠١٤ للروايات السردية ونصوص الدراما، فممارسة صناعة الأفلام التي لم تكن تهدف إلى الربح من قبل صانعي الأفلام المسيحيين، لأغراض الكنيسة الداخلية، أصبحت الآن عملاً ضخمًا تم بناؤه على بيع الأفلام إلى الكنائس كموارد لكل من إدارة الكنيسة الداخلية والكنيسة الخارجية للتبشير الملائكي، ونمت الأعمال التجارية المربحة إلى درجة أن استوديوهات هوليوود تقوم الآن بانتظام بتسويق منتجاتها السائدة إلى الجماهير المسيحية أيضًا، مستغلة صعود شركات التسويق المتوسطة للوصول إلى التركيبة السكانية القائمة على الدين والتحدث بلغة مبيعات مسيحية غير مألوفة لدى معظم الاستوديوهات. (**Sampson, 2016**).

كما حاولت دراسة إنتاج ومحتوى وتوزيع واستقبال الأفلام الدينية المسيحية المختلفة في زيمبابوي، التعرف على ردود أفعال الجمهور المبدئية تجاه هذه الأفلام، بالإضافة إلى تحليل المعتقدات الدينية لهذا الجمهور نتيجة لتعرضهم لها، ومعرفة الأساليب النوعية لفهم التفاعل بين الفيلم والدين في زيمبابوي، واستخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي والميداني لعينة من الأفلام المختارة التي تمثلت في فيلم يسوع، ومجموعة أفلام يسوع القصيرة الأصلية، وعينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة من الجمهور الزيمبابوي. (**Shreve, Adam Terrence, 2016**).

وفي إطار التوظيف الدرامي لحركات الكاميرا في الدراما الدينية المسيحية، هدفت دراسة التوظيف الدرامي للحركة المركبة للكاميرا في الفيلم السينمائي، بالإضافة إلى التعرف على علاقة الحركة المركبة في الأفلام السينمائية ودورها في بناء الصور السينمائية ومحاكتها للواقع، وتم استخدام منهج المسح لعينة تحليلية لفيلم "أنجيل يوحنا" الذي يروي حياة سيدنا عيسى عليه السلام.(**عبدالمجيد & عبدالعزيز، ٢٠١٥**).

كما حاولت دراسة عن الأفلام الدينية في زيمبابوي التعرف على كيف يستقبل شعوب شونا في قريتي جورا وتشيكارا في زمبابوي الأفلام الدينية، والتعرف على أهم الطرق التي يمكن أن توجد بها صور شونا الموجودة مسبقًا للمسيح والتي تشكل ردود شونا على يسوع وتفسيراته كما تم تصويره في فيلم يسوع (١٩٧٩) وفي أفلام يسوع الأصلية، بالإضافة إلى التعرف على كيف يمكن أن تؤثر مشاهدة هذه الأفلام على صور يسوع، وتم استخدام المنهج التجريبي علي عينة قوامها ٢٠ مفردة من جمهور القرية

تتراوح أعمارهم بين ٢٠ -٦٠ عام وتطبيق الاستبيان عليهم قبل وبعد مشاهدة الأفلام الدينية. (**Shreve, Adam T., 2015**).

حاولت دراسة المرأة والدين في السينما الإيطالية بعد الحرب التعرف على نوع الشخصية النسائية المقدسة في السينما الإيطالية لما بعد الحرب، بالإضافة إلى تحديد نوعية هذه الشخصيات حتى عام ١٩٦٨ في أعمال روسيليني وفيليني وباسوليني، والتأكيد على أهمية التصوف الأنثوي والروحانية العاطفية في العصور الوسطى المتأخرة، بالإضافة إلى رصد الهوية الوطنية وتعزيز القيم الإنسانية الإيجابية التي تتصدى للتحرر من التحديث في أوروبا بعد الحرب، طبقت الدراسة علي عينة تحليلية للأفلام السينمائية الإيطالية التي تناولت الشخصيات النسائية المقدسة حتى عام ١٩٦٨. (**Consolati, 2014**).

وفي دراسة عن إشراك وجهات النظر العالمية في الأفلام كوسيلة للحفاظ على إيمان الشباب البالغين التي هدفت إلى مساعدة المسيحيين الناشئين على الوصول إلى مستويات أعلى من الإخلاص من خلال التقييم النقدي للفيلم في ضوء الكتاب المقدس، بالإضافة إلى قياس مدي فهمهم ووعيهم للسيرة المسيحية وآثر تعرضهم لهذه الأفلام، ومدى وعيهم بالآراء العالمية الأخرى الموجودة في الثقافة الغربية، وتم استخدام المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٩ مفردة من الشباب المسيحي تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٣٠ عام) في كنيسة مجتمع نورثفيو في أبوتسفورد بكولومبيا البريطانية، وتم تصميم استمارة الاستبيان وعرضها على المبحوثين قبل وبعد مشاهدة الأفلام الدينية. (**Bucknam, 2014**).

سعت دراسة عن أفلام الكاتب والمخرج ريتشارد دويتشر والأسلوب الروحي للفيلم القديسي الأخير للتعرف على الخصائص العقائدية والثقافية والتاريخية لدين المورمونية في أفلام ريتشارد دويتشر، بالإضافة إلى معرفة كيف يمكن للخصوصية الدينية أن تخلق رؤية أكثر وضوحا في الأفلام الدينية، فالمورمونية تعني تعيين جميع الرجال المورمون كأعضاء في الكنيسة مع السلطة المطلقة للوعظ بالإنجيل، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للأفلام المورمونية الأربعة للكاتب والمخرج ريتشارد دويتشر. (**Brown, 2014**).

وفي سياق آخر حاولت دراسة تأثير الأفلام على مكان الكاثوليك من أصل أوروبي في أمريكا البيضاء السائدة حيث يفترض معظم العلماء الذين يدرسون تاريخ السكان

الكاثوليك في هذا البلد من أصل أوروبي في مرحلة ما سواء أكانت مع الأيرلنديين في أواخر القرن التاسع عشر، أو بشكل عام عندما بدأت أبرشيات المدن في الانتقال إلى ضواحي ما بعد الحرب العالمية الثانية، فإن التاريخ يزعم أن الكاثوليك حصلوا على مكانة بيضاء، ومع ذلك فإن تحليل الفيلم الأمريكي في القرن العشرين يعقد تاريخ الكاثوليكية، وتم استخدام منهج المسح لعينة تحليلية من الأفلام الدينية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الصور النمطية السلبية أدت إلى تلوين الدين في السينما الذي لفت الانتباه إلى جوانب من الشخصية الكاثوليكية التي انفصلت عن البيض الآخرين. (**Vogt, 2013**).

وفي نفس السياق **تم بحث تأثير** جاذبية المسيحية في أفلام الفيديو، فحاولت دراسة عن المسيحية الكاريزمية في أفلام الفيديو: استقبال الجمهور في غانا والمملكة المتحدة، والتعرف على كيف يتم تمثيل التقاليد الدينية المختلفة في أفلام الفيديو، بالإضافة إلى معرفة التراكيب الدينية في ظاهرة أفلام الفيديو بغانا ونيجيريا. والتركيز على أهمية استقبال الجمهور لهذه الأفلام الفيديو، وخاصة بين أعضاء المسيحية الكاريزمية في غانا والمملكة المتحدة، واعتمدت هذه الدراسة في اطارها النظري علي نظرية الاستخدامات والاشباعات لدراسة تأثير استخدام التراكيب الدينية في أفلام الفيديو الغانية / النيجيرية، ومدى اقبال الجمهور عليها، واستخدمت المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والميداني، حيث طبقت الدراسة على عينة تحليلية لمجموعة من أفلام الفيديو الغانية النيجيرية والمسيحية العنصرية الكاريزمية التي حظيت بشعبية دينية كبيرة، وأخرى على عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة من الجمهور المتردد على كنائس أكشن تشابيل الدولية وورد ميراكل الدولية في أكرا ولندن. (**Asare, 2013**).

كما اهتمت دراسة عن كيف يمكن لمراقبي الأفلام المسيحيين فهم وجهات النظر العالمية للأبطال والأشرار في الأفلام والتفاعل معهم والتعرف على كيفية تثقيف مراقبي الأفلام المسيحيين لفهم وجهات النظر العالمية للأبطال والأشرار في الأفلام المسيحية والاستجابة لها بشكل نقدي، ومعرفة مدي تأثير هذه الأفلام على المستوى التعليمي والنفسي، ومدى ارتباط الجماهير بأبطال الأفلام وأشرارها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والميداني، وتم تحليل عينة من الأفلام التي احتلت المرتبة الأولى في مبيعات شباك التذاكر حول العالم والتي كانت مرشحة لجائزة الأوسكار، بالإضافة إلى إجراء دراستين ميدانيتين قوامهما ١١٨ طالب من طلاب الجامعة، الأولى الطلاب

الذين حضروا الدراسي الأول والثانية على طلاب الفصل الدراسي الثاني لتقييم دوافعهم لمشاهدة هذه الأفلام. (**Chan, 2013**).

وفي نفس السياق، حاولت دراسة الفيلم الأسود والإنجيل: تحليل نصي للأفلام الأمريكية الأفريقية ذات الطابع المسيحي في القرن الحادي والعشرين التعرف على أهمية الأفلام الأمريكية ذات الطابع المسيحي في دعم أهمية الدين بالنسبة للغالبية العظمى من تلك الموجودة في المجتمع الأمريكي الأفريقي، وممارسة دورها في مناهضة التعليم الديني والتبشيري، استخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي لعشرة أفلام ذات الطابع المسيحي في الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠. (**Raper, 2013**).

مناقشة نتائج التحليل:

أولاً: فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

جدول (٦) يوضح توزيع الموضوعات والقضايا في بحوث الدراما الدينية المسيحية في الفترة الزمنية من 2013 إلى 2019

الموضوع / لغة البحث	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الدين المسيحي بشكل عام، وشخصية السيد المسيح (عليه السلام)	-	-	٤	٢٣.٥	٤	٢٢.٢
حياة المسيحيين الأفارقة في الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقتهم بالدين المسيحي	-	-	٢	١١.٨	٢	١١
الطوائف المسيحية مثل الكاثوليك والبروتستانت والمسيحيين السبتيين وطائفة المورمونية في عدد من الأعمال الدرامية السينمائية	-	-	٤	٢٣.٥	٤	٢٢.٢
إسهامات المؤلفين والمخرجين في مجال الدراما الدينية المسيحية	-	-	١	٥.٩	١	٥.٦
تأثير جاذبية الدين المسيحي المقدم للجمهور عبر أفلام الفيديو ومدى	-	-	١	٥.٩	١	٥.٦
عمليات الإنتاج السينمائي للأفلام الدينية المسيحي	-	-	٤	٢٣.٥	٤	٢٢.٢
قضايا المرأة المسيحية	-	-	١	٥.٩	١	٥.٦
أهمية التوظيف الدرامي لحركات الكاميرا في الدراما الدينية	١	١٠٠	-	-	١	٥.٦
الإجمالي	١	١٠٠	١٧	١٠٠	١٨	١٠٠

* لم يتم تطبيق أي من الأساليب الإحصائية على هذا الجدول نظرا لاحتواء خلاياها على أرقام صفرية وأقل من ٥

ويتضح من هذا الجدول أهم الموضوعات والقضايا البحثية التي تطرقت لها بحوث الدراما الدينية المسيحية، ويمكن مناقشتها في النقاط التالية:

- **اهتمت دراسات هذا الاتجاه البحثي المتعلق بالدراما الدينية المسيحية بعدد من القضايا على المستويين المحلي الأمريكي، والدولي،** حيث كانت الدراسات التي تتحدث عن المسيحيين الأمريكيين في الأعمال الدرامية المختلفة هي الدراسات الغالبة على دراسات هذا الاتجاه البحثي، مع وجود بعض الدراسات الأخرى التي عُنيت ببعض القضايا الدينية المسيحية في عدد من الدول مثل زيمباوي وغانا وإيطاليا.
- **جاء الدين المسيحي بشكل عام، وشخصية السيد المسيح (عليه السلام) بشكل خاص، كمحاور درامية رئيسية في عدد من الأعمال الدرامية التي رصدتها بعض دراسات هذا المحور**. ففي دراسة (**Bucknam, 2014**) كان الاتجاه منصبا على أصل الدين المسيحي والحفاظ عليه في قلوب الشباب، حيث سعت هذه الدراسة لرصد عملية إشراك وجهات النظر العالمية في الأفلام كوسيلة للحفاظ على إيمان الشباب البالغين للوصول إلى مستويات أعلى من الإخلاص من خلال التقييم النقدي للفيلم في ضوء "الكتاب المقدس". أما دراسة (**Haight, 2016**) فقد هدفت لرصد الدور الذي تؤديه كنيسة هاري بوتر **الشعبية في سياق الإيمان الديني والوظيفة**، حيث هدفت إلى معرفة كيف جمعت هذه الظاهرة الأدبية (هاري بوتر) إمبراطورية كبيرة من منظور ديني، بالإضافة إلى معرفة كيفية استخدام الدين الأكاديمي والتعرف على المعتقد الديني والثقافة الشعبية. أما فيما يتعلق بشخصية السيد المسيح عليه السلام، فقد رصدت بعض الدراسات حياة السيد المسيح وسيرته، وتم استخدام لفظ (يسوع) للتعبير عنها، وذلك كما جاء في دراسة (**Johnson, 2018**) حول (أفكار يسوع) التي هدفت إلى التعرف على الأفلام التي تصور المسيح والمسيحيين من السينمائيين الكاثوليك والبروتستانت والعلمانيين، والتي اهتمت إلى حد كبير بدراسة الكنيسة السوداء. وكذلك دراسة (**Shreve, Adam T., 2015**) التي سعت لمعرفة كيف تستقبل الشعوب المحلية في زمبابوي الأفلام الدينية، والتعرف على الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها مشاهدة هذه الأفلام على صور يسوع المنتشرة في تلك المناطق.
- **رصدت عدد من دراسات هذا المحور حياة المسيحيين الأفارقة في الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقتهم بالدين المسيحي على وجه العموم والكنيسة على وجه**

الخصوص. حيث أوضحت دراسة (**Wiggins, 2018**) حول أصوات القوة وتمثيل موسيقى الإنجيل في الأفلام الدرامية المعاصرة التعرف على من يتحكم في السيناريو، بالإضافة إلى معرفة تصوير حياة الأمريكي من أصول سوداء وثقافته الدينية بطرق تعكس وجهات نظرهم، ولمن يتم تسويق هذه الأفلام، والتعرف على آثار هذه الاختيارات والتوجيهات على المجتمعات الأمريكية الإفريقية الممثلة ظاهريًا في هذه المنتجات. وكذلك دراسة (**Raper, 2013**) عن الفيلم الأسود والإنجيل: تحليل نصي للأفلام الأمريكية الأفريقية ذات الطابع المسيحي في القرن الحادي والعشرين، والتي اهتمت بالتعرف على أهمية الأفلام الأمريكية ذات الطابع المسيحي في دعم أهمية الدين بالنسبة للغالبية العظمى من الأمريكيين من أصول أفريقية.

- **ظهرت الطوائف المسيحية مثل الكاثوليك والبروتستانت والمسيحيين السبتيين وطائفة المورمونية في عدد من الأعمال الدرامية السينمائية التي ناقشت التأثيرات السياسية والتوترات المختلفة على أتباع هذه الطوائف، ومعرفة كيف يمكن للخصوصية الدينية أن تخلق رؤية أكثر وضوحا في الأفلام الدينية**. كما في دراسة (**Ellis, 2019**) حول النزاع بين المسيحية والإعلام المرئي: التعرف على التوتر التاريخي بين الترفيه البصري والكنيسة المسيحية من منظور تقاليد الإيمان من طائفة المسيحيين السبتيين (المؤمنون بمجيء المسيح). ودراسة (**Hunt, 2016**) حول العلاقة بين الدين والعرق في جنوب هوليوود منذ الستينيات، والتي هدفت إلى التعرف على دور المسيحية البروتستانتية في التصوير السينمائي للجنوب الأمريكي، مع التركيز على سرد هوليود حول الحقوق المدنية من خلال فترة الستينيات وحتى الوقت الحالي. كما سعت دراسة (**Brown, 2014**) عن أفلام الكاتب والمخرج ريتشارد دويتشر للتعرف على الخصائص العقائدية والثقافية والتاريخية لدين المورمونية، ومعرفة كيف يمكن للخصوصية الدينية أن تخلق رؤية أكثر وضوحا في الأفلام الدينية. وفي سياق متصل رصدت دراسة (**Vogt, 2013**) تأثير الأفلام على مكانة الكاثوليك من أصل أوروبي في أمريكا البيضاء والاختلاف حول بداية تواجدهم بالولايات المتحدة الأمريكية، وأن تحليل الفيلم الأمريكي في القرن العشرين يعقد تاريخ الكاثوليكية.
- **ركزت بعض الدراسات إسهامات المؤلفين والمخرجين في مجال الدراما الدينية المسيحية**. وذلك كما جاء في دراسة (**Brown, 2014**) التي سعت إلى تحليل أفلام

الكاتب والمخرج "ريتشارد دويتشر" والأسلوب الروحي للفيلم القديسي الأخير للتعرف على الخصائص العقائدية والثقافية والتاريخية لدين المورمونية في أفلامه.

- **بحثت بعض الدراسات تأثير جاذبية الدين المسيحي المقدم للجمهور عبر أفلام الفيديو ومدى تقبل الجمهور لهذه النوعية من الأفلام بالتطبيق على بعض الدول مثل غانا ونيجيريا**. مثل دراسة (**Asare, 2013**) **التي** سعت للتعرف على التراكيب الدينية في ظاهرة أفلام الفيديو الغانية/ النيجيرية، ومدى تقبل الجمهور لهذه النوعية من الأفلام، بالإضافة إلى معرفة وكيف يتم إظهار التقاليد الدينية المختلفة -غالبًا المسيحية والأديان الأصلية- في أفلام الفيديو.
- **رصدت دراسات بعض هذا المحور عمليات الإنتاج السينمائي للأفلام الدينية المسيحية بتعدد مراحلها وتأثيراتها المختلفة**. كما ظهر في دراسة (**Shreve, Adam Terrence, 2016**) التي رصدت إنتاج محتوى وتوزيع واستقبال الأفلام الدينية المختلفة في زيمبابوي، بالإضافة إلى تحليل المعتقدات الدينية لهذا الجمهور نتيجة لتعرضهم لهذه الأفلام، ومعرفة الأساليب النوعية لفهم التفاعل بين الفيلم والدين في زيمبابوي. إلى جانب دراسة (**Shreve, Adam T., 2015**) كيفية استقبال شعوب شونا في قريتي جورا وتشيكارا في زيمبابوي الأفلام الدينية، كما رصدت أيضا بعض دراسات هذا المحور عملية الإنتاج السينمائي للأفلام الدينية ودور هوليود في هذه العملية الإنتاجية. وذلك كما جاء في دراسة (**Lagerwey, 2017**) التي سعت للتعرف على الطرق التي يتم بها تصوير الدين على شاشات التلفزيون، ومعرفة الأسباب الثقافية والصناعية لإنتاج هذه النوعية من الدراما، وكيفية ظهور الدين في الخيال العلمي. ودراسة (**Sampson, 2016**) التي بحثت العلاقة بين هوليود والمسيحية الأمريكية من عام ١٩٩٨ إلى الوقت الحاضر، حيث شهدت هذه الفترة تفاعلا غير مسبوق بين هوليود وما يسمى بصناعة السينما المسيحية.
- **لم تغفل دراسات هذا الاتجاه البحثي قضايا المرأة المسيحية، فقد أوضحت إحدى الدراسات اهتمام السينما الإيطالية بالمرأة من منظور ديني، والربط بين ما كان يحدث في العصور الوسطى المتأخرة، ومسألة الهوية الوطنية والتصدي للأفكار التي كانت تحارب التحرر والتحديث في أوروبا**. وذلك كما جاء بدراسة (**Consolati, 2014**) حول الجنون المقدس: المرأة والدين والحماقة في السينما الإيطالية بعد الحرب للتعرف على نوع الشخصية النسائية المقدمة في السينما الإيطالية لما بعد الحرب، وأهمية التصوف الأنثوي والروحانية العاطفية في العصور الوسطى المتأخرة للتأكيد على أن هذه الشخصيات الهرطية والفضائح والمناهضة

للعقائد هي وسيلة لإعادة التفاوض على مسائل الهوية الوطنية وتعزيز القيم الإنسانية الإيجابية التي تتصدى للتحرر من التحديث والتصنيع في أوروبا بعد الحرب.

- **كما رصدت أيضا بعض دراسات هذا المحور أهمية التوظيف الدرامي لحركات الكاميرا في الدراما الدينية.** كما جاء في دراسة (**عبدالمجيد & عبدالعزيز، ٢٠١٥**) التي سعت إلى التوظيف الدرامي للحركة المركبة للكاميرا في الفيلم السينمائي، والتعرف على العلاقة الحركة المركبة في الأفلام السينمائية ودورها في بناء الصور السينمائية ومحاكتها للواقع.

<u>يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:</u>

- اهتمام معظم الدراسات والبحوث الأجنبية بالدين المسيحي بشكل عام، وشخصية السيد المسيح (عليه السلام) بشكل خاص في الدراما المسيحية.
- ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت الدراما الدينية المسيحية عدا دراسة عربية واحدة، **على الرغم من وفرة الأعمال الدرامية التليفزيونية والسينمائية التي تناولت السيد المسيح عليه السلام والمسيحية كدين وعقيدة.**
- اعتمدت بعض الدراسات والبحوث الأجنبية على عملية الإنتاج السينمائي للأفلام الدينية المسيحية بتعدد مراحلها وتأثيراتها المختلفة في الدول الأفريقية وبالتحديد في زمبابوي، وهوليود في أمريكا.
- ركزت معظم الدراسات الأجنبية على مختلف الطوائف المسيحية مثل الكاثوليك والبروتستانت والمسيحيين السبتيين وطائفة المورمونية في عدد من الأعمال الدرامية السينمائية التي ناقشت التأثيرات السياسية والتوترات المختلفة على أتباع هذه الطوائف، ومعرفة كيف يمكن للخصوصية الدينية أن تخلق رؤية أكثر وضوحا في الأفلام الدينية المسيحية.
- اهتمت بعض الدراسات بحياة المسيحيين الأفارقة في الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقتهم بالدين المسيحي على وجه العموم والكنيسة على وجه الخصوص.
- قلة الدراسات العربية والأجنبية التي اعتمدت على التوظيف الدرامي لحركات الكاميرا وأحجام اللقطات وزوايا الكاميرا في الدراما الدينية المسيحية، عدا دراسة عربية واحدة ولم توظف كل قواعد الإخراج السينمائي في هذه الدراسة.

ثانياً: فئة الإطار النظرى:

مـن خـلال الدراسـات التـي رصـدها هـذا الاتجـاه البحثـي المتعلـق بالـدراما الدينيـة المسـيحية، وجـد الباحـث أن أغلـب دراسـات هـذا الاتجـاه البحثـي لـم تظهـر انطلاقهـا مـن نظريـة علميـة محـددة، ولـم يظهـر إلا مـدخل نظـري واحـد وهـو مـدخل الاسـتخدامات والإشباعات، والذي اعتمدت عليه دراسة (**Ellis, 2019**) حول النزاع بين المسيحية والإعلام المرئي: التعرف على التوتر التاريخي بين الترفيه البصري والكنيسة المسيحية من منظور تقاليد الإيمان من طائفة المسيحيين السبتيين، ودراسة (**Asare, 2013**) التي سعت لدراسة تأثير استخدام التراكيب الدينية في أفلام الفيديو الغانية/ النيجيرية، ومدى اقبال الجمهور عليها.

يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:

- استخدمت دراستين أجنبيتين فقط مدخل الاستخدامات والإشباعات.
- عدم اعتماد معظم الدراسات الأجنبية على أطر ومداخل نظرية، وقد يرجع ذلك لاستخدامهم منهج المسح التحليلي.
- اعتماد عدد كبير من هذه الدراسات على الرؤية النقدية والتحليلية من خلال التعليق على النتائج من وجهة نظر علماء آخرون دون الاعتماد على مدخل نظري وتفسيري لهذه النتائج.

ثالثاً: فئة التصميم المنهجى:

جدول (٧) يوضح توزيع المناهج المستخدمة في بحوث الدراما الدينية المسيحية في الفترة الزمنية من 2013 إلى 2019

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المنهج التاريخي	-	-	٢	١١.٨	٢	١١.١
منهج المسح الميداني	-	-	١	٥.٧	١	٥.٥
منهج المسح التحليلي	١	١٠٠	٩	٥٢.٩	١٠	٥٥.٦
منهج المسح التحليلي والميداني معا	-	-	٣	١٧.٦	٣	١٦.٧
المنهج التجريبي	-	-	٢	١١.٨	٢	١١.١
الإجمالي	١	١٠٠	١٧	١٠٠	١٨	١٠٠

وفي إطار تحليل التصميم المنهجي لدراسات هذا الاتجاه البحثي المتعلق بالدراما الدينية المسيحية من خلال الجدول رقم (٧)، قد تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات، على الرغم من أن معظمها قد اعتمد على منهج المسح، كذلك أوضحت أغلب دراسات هذا الاتجاه البحثي توظيفها لعدد من الأدوات البحثية، كان في مقدمتها: أداة تحليل المضمون، والاستبيان، والمقابلات المتعمقة.

<u>ويمكن عرض المناهج البحثية المتعددة التي اعتمدت عليها دراسات هذا الاتجاه البحثي كالتالي:</u>

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج التاريخي:**
  - دراسة (**Ellis, 2019**) لتسليط الضوء على العلاقة المعقدة التي عاشها أعضاء كنيسة طائفة المسيحيين السبتيين (المؤمنون بمجيء المسيح).
  - دراسة (**Sampson, 2016**) لرصد العلاقة بين هوليود والمسيحية الأمريكية من عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠١٤، حيث شهدت هذه الفترة تفاعلا غير مسبوق بين هوليود وما يسمى بصناعة السينما المسيحية.
- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقه الميداني:**
  - دراسة (**Ellis, 2019**) والتي اعتمدت إلى جانب المنهج التاريخي، على منهج المسح لعينة عمدية قوامها ٣٦ مفردة من قادة الفكر السبتيني باستخدام أسلوب المقابلات المتعمقة.
- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقه التحليلي:**
  - دراسة (**Wiggins, 2018**) لعينة تحليلية من الأفلام السينمائية، حيث تم تحليل ستة أفلام وهي: (الراهبة ج١، الراهبة ج٢، العادة، زوجة الداعية، إغراءات القتال، الإنجيل، مذكرات سيدة سوداء مجنونة).
  - دراسة (**Johnson, 2018**) حيث تم تحليل إحدى عشر فيلما دينيا للمخرج الأمريكي "تايلر بيري"، والتي تصور المسيح، والمسيحيين من الكاثوليك والبروتستانت والعلمانيين، والتي اهتمت إلى حد كبير بدراسة الكنيسة السوداء.
  - دراسة (**Lagerwey, 2017**) حيث تم تحليل عينة لبعض المسلسلات التليفزيونية الأمريكية في الفترة من ٢٠٠٠ -٢٠٠٩.
  - دراسة (**Hunt, 2016**) لتحليل عينة من الأفلام قوامها عشرة أفلام.
  - دراسة (**Haight, 2016**) لتحليل مضمون سلسلة أفلام هاري بوتر.

- دراسة (**عبدالمجيد & عبدالعزيز، ٢٠١٥**) لعينة تحليلية لفيلم أنجيل يوحنا الذي يروي حياة سيدنا عيسى عليه السلام
- دراسة (**Consolati, 2014**) لتحليل مضمون على عينة تحليلية لأفلام السينما الإيطالية التي تناولت الشخصيات النسائية المقدسة حتى عام ١٩٦٨.
- دراسة (**Brown, 2014**) حيث تم استخدام الوصفي التحليلي للأفلام المورمونية الأربعة للكاتب والمخرج "ريتشارد دويتشر".
- دراسة (**Vogt, 2013**) حيث تم استخدام منهج المسح لعينة تحليلية من الأفلام الدينية حول تأثير الأفلام على مكان الكاثوليك من أصل أوروبي في أمريكا البيضاء السائدة.
- دراسة (**Raper, 2013**) لتحليل عشرة أفلام ذات الطابع المسيحي في الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠ للتعرف على أهمية الأفلام الأمريكية ذات الطابع المسيحي في دعم أهمية الدين بالنسبة للغالبية العظمى من تلك الموجودة في المجتمع الأمريكي الأفريقي.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقيه (التحليلي، والميداني):**

- دراسة (**Shreve, Adam Terrence, 2016**) لعينة من الأفلام المختارة التي تمثلت في فيلم يسوع، ومجموعة أفلام يسوع القصيرة الأصلية، وعينة عشوائية من الجمهور الزيمبابوي.
- دراسة (**Asare, 2013**) حيث تم استخدام منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني لعينة تحليلية من أفلام الفيديو المختارة، وأخرى لعينة عشوائية من جمهور كنائس أكشن تشابيل الدولية وورد ميراكل الدولية في أكرا ولندن.
- دراسة (**Chan, 2013**) حيث تم تحليل عينة من الأفلام التي احتلت المرتبة الأولى في مبيعات شباك التذاكر حول العالم والتي كانت مرشحة لجائزة الأوسكار، بالإضافة إلى إجراء دراستين ميدانيتين قوامهما ١١٨ طالب من طلاب الجامعة، الأولى الطلاب الذين حضروا الدراسي الأول والثانية على طلاب الفصل الدراسي الثاني لتقييم دوافعهم لمشاهدة هذه الأفلام.

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج التجريبي:**

- دراسة (**Shreve, Adam T., 2015**) على عينة قوامها ٢٠ مفردة من جمهور القرية تتراوح أعماهم بين ٢٠ -٦٠ عام وتطبيق الاستبيان عليهم قبل وبعد مشاهدة الأفلام الدينية.

- دراسة (**Bucknam, 2014**) حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٩ مفردة من الشباب المسيحي تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٣٠ عام) في كنيسة مجتمع نورثفيو في أبوتسفورد بكولومبيا البريطانية، وتم تصميم استمارة الاستبيان وعرضها على المبحوثين قبل وبعد مشاهدة الأفلام الدينية.

يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:

- تنوع المناهج التي استخدمتها الدراسات الأجنبية في اعتمادها على المنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، ومنهج المسح بشقيه التحليلي والميداني.
- اعتمدت معظم الدراسات الأجنبية في هذا الاتجاه البحثي على منهج المسح في شقيه (التحليلي، والميداني).
- ركزت معظم البحوث والدراسات الأجنبية في توظيفها لعدد من الأدوات البحثية كالمقابلات الشخصية المتعمقة وجماعات المناقشة وأسلوب التحليل الكيفي.

رابعاً: أبرز نتائج دراسات الاتجاه البحثي الثاني:

تمثلت أبرز نتائج دراسات هذا الاتجاه البحثي فيما يأتي:

- أظهرت دراسة (**Ellis, 2019**) زيادة المعتقدات الدينية لأتباع الطوائف المسيحية في حياتهم وفي تجاربهم السابقة بعد مشاهدة الأفلام الدينية المسيحية، ووجود علاقة بين مشاهدة طائفة "السبتيين" للأفلام ذات الصلة من أجل المعرفة وتطوير الذات، وظهور توتر روحي كبير بالنسبة لبعض المتدينين إثر مشاهدة الأفلام وغيرها من وسائل الترفيه المرئية التي ركزت على المخاوف بشأن الآثار الإعلامية والاستخدامات المشروعة لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن مجموعة منهم يروا أن هذه الاستخدامات وعمليات الإشباع المتعلقة بالأفلام أو الوسائط الأخرى شرعية، والبعض الآخر يراها غير مقبولة.
- أفادت نتائج دراسة (**Johnson, 2018**) أن أفلام المخرج "بيري" أساءت للأميركيين الأفارقة من خلال تقديم الرسوم الكاريكاتورية والصور النمطية السلبية لهم والذي عكس ردود أفعال سيئة له من الكنيسة السوداء، كما أشارت النتائج إلى تلاعب بيري بجمهوره من خلال الميلودراما الدينية التي استخدمها في أفلامه لإعاقة الأمريكيين من أصول أفريقية عن التقدم في الوظائف السياسية والتعليمية.
- أوضحت دراسة (**Wiggins, 2018**) تصوير الكنائس السوداء وموسيقاها في هذه الأفلام يعكس المنظور الديني أو الموسيقي المستمد من هذه الثقافة، في حين أشارت

النتائج إلى وجود تأثير الأمريكيين من أصل أفريقي في المناصب المذهلة للسلطة الذي يؤدي إلى تمثيل أكثر دقة، في حين أوضحت النتائج سيطرت شركات التوزيع التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية البيضاء التأثير الأكبر على تسويق ونشر الأفلام الروائية الكبرى، وعلى الرغم من أن الصور العنصرية العلنية التي شكلت الصورة للثقافة الدينية السوداء قد انخفضت إلى أدنى حد، إلا أن الإيديولوجيات العنصرية التي اضعفت الموسيقى التقليدية الأمريكية الإفريقية وأساءت تفسيرها على أنها موسيقى روحية محمومة وروح الدعابة وتفتقر إلى الجوهر.

- خلصت دراسة (**Lagerwey, 2017**) إلى أن معظم الأعمال الدراما التليفزيونية الدينية ركزت على قضايا الأخلاق ووجود الخير والشر ومعنى الموت والقضايا الإنجابية، كما أن معظم الأعمال الدرامية أظهرت الشخصيات الأكثر إيماناً من الشخصيات البيضاء، وأن التنوع المتزايد والتعقيد له انعكاسات إيجابية لتغيير أنماط الحياة الدينية الأمريكية. ومع ذلك، فإن الطريقة التي يتم بها تحديد المعتقد الديني في كثير من الأحيان هي مركز الصراع كما هو الحال في بعض الأعمال، وحتى الفرضية الدرامية للعرض كما هو الحال فيSave Grace أو Big Love تشير - بدلاً من قبول جديد للاستكشاف والتنوع – إلى الصراع كوسيلة أساسية لفهم الدين، كما أظهرت نتائج تحليل مسلسل The Boondocks التقليل من الإسلام ولكن بطريقة فكاهية حيث غالبًا ما تكون هذه وسيلة لبث مواد مثيرة للجدل عن طريق إخفاءها بالضحك.
- انتهت دراسة (**Hunt, 2016**) إلى أن استخدام التعصب الديني الذي يدل على التفرقة العنصرية الذي تدعمه معظم أفلام هوليود للجنوب كمنطقة يُعد أمرا غير عقلاني، وأن استخدام شعارات مثل شجّع "التحول إلى الجنوب" في أمريكا من خلال حروب الثقافة في أواخر القرن العشرين جعل العديد من الأميركيين يعيدون النظر في ميراث عصر الحقوق المدنية.
- خلصت دراسة (**Haight, 2016**) إلى أن أفلام هاري بوتر قد استخدمت كثير من الممارسات الدينية لجلب معنى لوجود الإنسان، وبالتالي يمكن القول بأن هذه الأفلام أصبحت بمثابة بوصلة أخلاقية، وبالتالي تشجع الجمهور المشاهد سواء الأطفال أو الكبار على حد سواء على زيادة التعاطف، وتكون مريحة في أوقات الشدة، وأن هذه الأفلام أيضا استخدمت الشجاعة في مواجهة الموت، وأن المرء عليه أن يكون أكثر وعيًا وانفتاحًا إذا كان يأمل في الحصول على تجارب روحية في حياته.

- أوضحت نتائج دراسة (**Sampson, 2016**) الدور الكبير الذي أحدثه فيلم "آلام المسيح" "The Passion of the Christ"وفيلم الواقي من النار "Fireproof"، وأن روايات التسويق السردية والنصوص التي يقدمها الفيلم عن المسيحية حفزت أفلام بيري جمهور الكنيسة الأمريكية الإفريقية على إنتاج أعمال درامية أخرى تخدم أغراضها من خلال روايات متزامنة مع دروس روحية، وميلودراما اجتماعية، ومسلسلات كوميدية عائلية.
- أظهرت نتائج دراسة (**Shreve, Adam Terrence, 2016**) وجود ردود أفعال إيجابية تجاه الموضوعات الدينية التي تعرضها هذه الأفلام وبخاصة "يسوع" وتفسيراته كما يصور في فيلم "يسوع" وفي أفلام يسوع الأصلية القصيرة، وكشفت النتائج عن رؤى جديدة في التفاعل بين الفيلم والدين في زيمبابوي.
- كما أظهرت نتائج دراسة (**Shreve, Adam T., 2015**) أن أفلام "يسوع" الأصلية في زيمبابوي استخدمت صور مختلفة ليسوع عن الصورة الأوروبية الواسعة النطاق للسيد المسيح التي ظهرت في فيلم يسوع، وقد فسرت الجماهير في زيمبابوي لتمثيل يسوع في فيلم يسوع بطرق مختلفة وبتنوع في التفسيرات، وأن البعض منهم يرى أن الشخصيات في فيلم يسوع ممثلين وليست حقيقية والبعض الآخر يرى العكس.
- أظهرت نتائج دراسة (**عبدالمجيد & عبدالعزيز، ٢٠١٥**) أن الحركات المركبة في فيلم إنجيل حنا كانت مبعثاً لخلق أبعاد درامية واضحة داخل الفيلم، كما اعتمدت الحركة المركبة في عينة البحث كعنصر مهم في خلق الاستمرارية وزيادة التشويق سعيا وراء الأبعاد الجمالية، كما أسهمت الحركة المركبة للكاميرا لعينة البحث بمتابعة أكثر من حدث في آن واحد، وأثبتت النتائج أن الحركات المركبة للكاميرا في هذا الفيلم قدرتها الكبيرة على تجسد الواقع والتعبير عنه، كما أظهرت النتائج أن الحركة المركبة في الفيلم أنتجت تداخلات مهمة بين الزوايا وأحجام اللقطات.
- أكدت نتائج دراسة (**Consolati, 2014**) أن معظم الشخصيات النسائية استطاعت تحمل الظروف الدينية، حيث حظيت الفتيات المسيحيات المتدينات في السينما الإيطالية على المكانة المتميزة، كما أشارت النتائج إلى نجاح الشخصيات السينمائية الأنثوية أكثر من الذكور عن النواحي المقدسة وفقا لروايات وكر بينوم ومورو في التصوف الأنثوي الديني باعتبار النساء أكثر مصداقية كما أكدته أفلام فرنسيسكان أجابي، وأظهرت النتائج أن الشخصيات الرجالية في العصور الوسطى ركزت على

الثنائيات (الجسد والروح)، بينما ركزت الشخصيات النسائية في هذه الأفلام على الجحيم والسماء، كما رأت النساء الكون والإنسانية كيان واحد.

- خلصت النتائج في دراسة (**Bucknam, 2014**) إلى أن هذه الأفلام ساعدت هؤلاء الشباب على تحديد وجهات النظر العالمية في الأفلام وتقييمها على الحفاظ على وفائهم بالدعوة الحصرية ليسوع المسيح في حياتهم، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن المسيحيين الذين يعتنقون المسيحية ويكافحون من أجلها يظلوا مكرسين ليسوع وسط مجتمع يطالبهم بعبادة آلهة أخرى، كما أظهرت النتائج أن نسبة ٧٩% وافق بشدة بأن الكتاب المقدس يقدم رسالة واحدة متماسكة قبل مشاهدة الأفلام، في حين أن نسبة ٨٢% وافقت بشدة بعد مشاهدة الأفلام، وأن نسبة ٦٤% يعتقدون أن الأفلام لها تأثير على الأفكار الشخصية قبل مشاهدة الأفلام، في حين زادت النسبة إلى ٧٣% بعد مشاهدة الأفلام.
- أظهرت نتائج دراسة (**Brown, 2014**) أن معظم الأفلام الأربعة عينة الدراسة أعطت صبغة ناجحة على الشاشة لعناصر "المورمونية" التي تسمح للمشاهدين بتجربة القديسة الإلهية الأخيرة، وأن هذه الأفلام أوجدت العالم غير المنظور الذي يعتقد قديسي الأيام الأخيرة أنه يتعايش مع العالم المميت الذي نعيش فيه، وانتهت النتائج إلى وجود تتطابق كبير للأسلوب الروحي للفيلم مع الخصوصية الدينية والثقافية والمذهبية.
- أشارت نتائج دراسة (**Vogt, 2013**) إلى أن الدراما الدينية أبقت العديد من الصور النمطية المرتبطة بالكاثوليك منذ القرن السادس عشر على قيد الحياة، وأظهرت الكاثوليك المنحدرين من أصل أوروبي على أنهم لم يعودوا يحتفظون بالعلامات التي فصلتهم ذات مرة عن المجتمع سواء من خلال الاستيعاب أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي.
- أكدت نتائج دراسة (**Asare, 2013**) أن غالبية الجمهور الذين كانوا أعضاء في المسيحية الكاريزمية يركزون على الأهمية الدينية لأفلام الفيديو، وموافقتهم على أن استخدام الروايات الدينية في الأفلام، بينما رأت نسبة أخرى من المبحوثين عدم موافقتها، وأثبتت النتائج أن معظم القساوسة والقادة في هذه الكنائس كانوا غير مرتاحين لاستخدام الروايات الدينية في الأفلام كشريك جيد في الحياة الدينية لأعضائها، وأن الغالبية العظمى من المبحوثين وافقوا على أن الاستخدام الديني في أفلام الفيديو الذي عكس قضايا تجريبية؛ مثل تصوير الكنائس بصورة إيجابية تعكس مكانتها ودورها الديني.

- أشارت نتائج دراسة (**Chan, 2013**) إلى أن مراقبي الأفلام المسيحيين يشاهدون الأفلام بنهج عقلي سلبي لا يعلمون النظرة العالمية للأبطال والأشرار في قصص الفيلم، وقد عززت نتائج البيانات المستمدة من الدراسات الاستقصائية الفرضية القائلة بأن معظم مراقبي الأفلام المسيحيين يتعاملون مع الأفلام بموقف من الجهل تجاه الإمكانات التعليمية لهذه الأفلام.
- خلصت دراسة (**Raper, 2013**) إلى أن هذه النوعية من الأفلام حققت الهدف من الفهم الديني الأمريكي من أصل أفريقي، والممارسات والمواضيع والصور التي يتم تصويرها في هذا النوع من الأفلام، وأنها قدمت القيم والالتزامات الأخلاقية، وأكدت الدراسة على أن الأفلام لها عدة موضوعات متكررة وقد عبر كل منها عن تقاليده الدينية الأمريكية الإفريقية الغنية والمتنوعة وأن هذه التقاليد التي صورت في الأفلام أظهرت الخصائص المسيحية السينمائية التي تبنتها نيكولوسي في نصها الدرامي، كما عكست النتائج الأهمية الكبيرة لدور هذه الأفلام في الإيمان والتعليم الديني والتبشيري.

الاتجاه البحثي الثالث: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الدراما الدينية اليهودية:

أولاً: قام الباحث برصد أدبيات التراث العلمي الإعلامي الذي اهتم برصد وتناول ظاهرة الدراما الدينية اليهودية، وجاءت نتائج هذا الرصد على ما يلي:

- توصل الباحث إلى بعض الدراسات التي تناولت الدراما الدينية اليهودية في العالم في الفترة من ٢٠٠٠- ٢٠١٢ (قبل الفترة الزمنية للبحث الحالي)، **وهي:** دراسة ستيفاني شوار تز عن المهجر المزدوج في الأدب والأفلام اليهودية **(Schwartz, 2012)**، ودراسة هيثي بيجلي النساء المتدينات والهجرة العالمية اليهودية في الملحمة التاريخية **(Bigley, 2010)**، ودراسة هولي بيرس عن الليبرالية والمقاومة الشيوعية في التصوير السينمائي الأمريكي للتقاليد اليهودية **(Pearse, 2010)**، ودراسة سباق ديفيد رزنيك عن الهوية اليهودية الأمريكية في الأفلام الأمريكية **(Reznik, 2010)**، ودراسة هولي بيسر عن الليبرالية والمقاومة الشيوعية في التصوير السينمائي الأمريكي لليهودية **(Pearse, 2010)**، ودراسة جودي كولودزي عن رؤية المؤمنين وتصوير المجموعات الدينية اليهودية في سينما هوليوود في أواخر القرن العشرين **(Kolodzey, 2009)**، ودراسة رامي الكيمتشي عن أفلام اليهودية الإسرائيلية وأصولها في الأدب الكلاسيكي **(Kimchi, 2008)**.

- تبين أن عدد الدراسات والبحوث التي نُشرت خلال فترة العينة الزمنية للبحث الحالي في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩ كانت قليلة، بالرغم من قيام الباحث بحصر كل الدراسات والبحوث في العالم المرتبطة بهذا المحور باللغة العربية والإنجليزية، أو وجودها بلغات أجنبية أخرى.

ثانياً: الدراسات التي نُشرت خلال الفترة الزمنية للدراسة الحالية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩، وهي كالآتي:

جاءت دراسة التقوى اليهودية في صناعة الأفلام بالفيديو كنقطة دينية في بنين "Bénin" لمؤلفي ناجو يوريبا Nàgó-Yorùbá على طول الحدود الجنوبية الشرقية لمدينة بنين "Bénin" مع نيجيريا حيث يدعم الكثير من صناعة أفلام الفيديو في نوليوود الانتماء إلى الحركات الدينية اليهودية العالمية، وهدفت الدراسة التعرف على صناعة هذه الأفلام ومضامينها التي منحت صناعها مكانة بارزة في مجتمعاتهم كوجوه يمكن التعرف عليها ويمكن إعادة ربطها، وكقائمين للأنشطة الاجتماعية وذات تأثير كبير على المجتمع، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح التحليلي من خلال دراسة لمجموعة من الأفلام التي تناولت هذه الفترة. (**Smithson, 2018**).

كما اهتمت دراسة تكييف الروايات الأمريكية اليهودية من الصفحة إلى الشاشة بالتعرف على الأعمال الأدبية اليهودية الأمريكية وتكييفها في أفلام هوليوود السينمائية لاستكشاف تطور اليهودية في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى تبسيط عناصر النصوص اليهودية وكتابتها عند تكييفها للسينما، والتعرف على الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أثرت على تطور الهوية الأمريكية اليهودية من خلال التعرض لهذه الأفلام، وتقييم دور السياسة ومعاداة السامية في بناء الهوية اليهودية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وكيف استجابت العناصر اليهودية للقضايا الاجتماعية والسياسية من أجل إعادة تشكيل الهوية الأمريكية اليهودية من خلال هذه الأفلام، وكيفية صياغة المؤلفين والمخرجين للهوية اليهودية في أعمالهم الدرامية، واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي والتحليلي، حيث تم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تحليل عينة للأفلام التي عرضت في هذه الفترة. (**Davis, 2016**).

وفي إطار دراسة صورة الشخصيات اليهودية المختلطة في السينما هدفت هذه الدراسة إلى تعديل صورة اليهودي الحرباء بعبارات إيجابية، وتغيير الصورة النمطية

لليهودي المتجول كشخصية ليس لها هوية خاصة بها باستثناء ما تقترضه من الآخرين؛ يهودي منفي، بدوي، بلا جذور وطفيلي يتسلل إلى هويات أخرى لتدميرها من الداخل، غالبًا من قِبل معاداة السامية بطريقة سلبية واستخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي حيث تم تحليل عينة للأفلام التي تناولت شخصية اليهودي في الفترة من ١٩٢٠ – ٢٠١١. **(Vudka, 2016)**.

واهتمت دراسة الضوء المخفي عن اليهودية في الفيلم الإسرائيلي المعاصر كتجربة سينمائية جديدة بالتعرف على الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية والتوافق مع رفض الصهيونية لليهودية كعلامة على وجود المغتربين، حيث بدأ صانعو الأفلام الإسرائيليون في التعامل مع اليهودية باعتبارها مصدر قلق سينمائي شرعي وكانت النتيجة زيادة في عدد الأفلام الإسرائيلية التي تتعامل مع حقائق اليهود المتدينين، والتي تصل إلى "تحول يهودي" حقيقي في المشهد السينمائي في إسرائيل، بالإضافة إلى التعرف على النقص الأكاديمي من خلال تقديم تحقيق موسع في السينما الإسرائيلية المعاصرة ذات الطابع اليهودي، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي لمعرفة الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية خلال العقدين الماضيين. **(Chyutin, 2015)**.

في حين، تبحث هذه الدراسة عن كيفية تغيير الصور الإلحادية لليهود كما أظهرتها وسائل الإعلام من معالجة الدراما الدينية لها وفقا لنظريات وسائل الإعلام وعدم الثقة والكراهية للملحدين تجاهها، بالإضافة إلى تحديد السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات اليهودية المتدينة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٩٥ مفردة الذين يتعرضون لمشاهدة الأفلام والأخبار والبرامج التلفزيونية. **(Stepniewski, 2015)**.

وسعت دراسة عن كيف تم تمثيل الهولوكوست في السينما السوفيتية منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١حيث كان الاتحاد السوفيتي أحد المشاركين الرئيسيين في الحرب العالمية الثانية وفقد أكثر من مليون من سكانه اليهود في المحرقة، في حين أن معاناة الأمة السوفيتية قد تم تصويرها بوضوح في نصوص الفنون والتاريخ وبخاصة السينما، والتي تشكل جزءًا مهمًا من الثقافة الشعبية ودراسة الفترة الزمنية للدور الذي تلعبه السينما السوفيتية فيما يتعلق بالخطابات الدينية التي توثق أحداث المحرقة في الأفلام السوفيتية، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح التحليلي من خلال دراسة لمجموعة من الأفلام التي تناولت هذه الفترة. **(Timoshkina, 2014)**.

وفي نفس السياق، هدفت دراسة المرأة اليهودية المتدينة وعلاقتها بالدين في الأفلام السينمائية في معرفة دور المرأة اليهودية الدينية وعلاقتها بمعرفة الله في الأفلام السينمائية، بالإضافة إلى التعرف على التفكير الخاطئ للنساء غير المتدينات وعلاقتهن بالروحانيات، ومحاولة الوصول إلى قصص لبعض النساء المتدينات في النصوص التوراتية كما عكستها الأفلام السينمائية مثل هاجر وتمار والقابلات العبريات وابنة يفتاحه وهو القاضي الإسرائيلي الذي ضحى بابنته نتيجة تعهده بأنه إذا انتصر في المعركة، فإنه سيضحي بأول شيء حي قابله عند عودته، واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي والتحليلي، حيث تم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تحليل هذه الأفلام. (**Barsotti, 2013**).

مناقشة نتائج التحليل:

أولاً: فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

جدول (٨) يوضح توزيع الموضوعات والقضايا في بحوث الدراما الدينية اليهودية في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحركات الدينية اليهودية، وتوظيفها في أفلام هوليوود السينمائية	-	-	٢	28.6	٢	28.6
تعديل صورة اليهودي تجاه المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى تحديد الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية	-	-	٣	42.8	٣	42.8
كيفية تمثيل الهولوكوست في السينما السوفيتية وتوظيف الدين في هذه الفترة	-	-	١	14.3	١	14.3
المرأة اليهودية المتدينة في السينما	-	-	١	14.3	١	14.3
الإجمالي	-	-	٧	١٠٠	٧	١٠٠

تعكس نتائج الجدول رقم (٨) أهم الموضوعات والقضايا في بحوث الدراما الدينية اليهودية في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩، وجاءت على النحو الآتي:

- **رصدت بعض الدراسات الأجنبية في هذا الاتجاه البحثي الحركات الدينية اليهودية، وتوظيفها في أفلام هوليوود السينمائية لاستكشاف تطور اليهودية في الولايات المتحدة،** كدراسة (**Smithson, 2018**) حاولت التعرف على صناعة الأفلام الدرامية اليهودية و **دورها في الحركات الدينية اليهودية** وربط وتوظيف مضامينها بالأنشطة الاجتماعية وذات تأثير كبير على المجتمع، ودراسة (**Davis, 2016**) سعت إلى أهمية الأعمال الأدبية اليهودية الأمريكية وتكييفها في أفلام هوليوود السينمائية لاستكشاف تطور اليهودية في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى تبسيط عناصر النصوص اليهودية وكتابتها عند تكييفها للسينما، والتعرف على الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أثرت على تطور الهوية الأمريكية اليهودية من خلال التعرض لهذه الأفلام.
- **ركزت معظم الدراسات الأجنبية على تعديل صورة اليهودي تجاه المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى تحديد الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية،** والذي أكدته دراسة (**Vudka, 2016**) في التعرف على تعديل صورة اليهودي الحرباء بعبارات إيجابية، ودراسة (**Chyutin, 2015**) التي حاولت التعرف على توظيف الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية والتوافق مع رفض الصهيونية لليهودية كعلامة على وجود المغتربين، ودراسة (**Stepniewski, 2015**) عن كيفية تغيير الصور الإلحادية لليهود كما أظهرتها وسائل الإعلام من معالجة الدراما الدينية لها وفقا لنظريات وسائل الإعلام المختلفة وعدم الثقة والكراهية للملحدين تجاهها، بالإضافة إلى تحديد السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات اليهودية المتدينة
- **أظهرت بعض الدراسات كيفية تمثيل الهولوكوست في السينما السوفيتية وتوظيف الدين في هذه الفترة** مثل دراسة (**Timoshkina, 2014**) التي سعت إلى التعرف على كيف تمثيل الهولوكوست في السينما السوفيتية منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١حيث كان الاتحاد السوفيتي أحد المشاركين الرئيسيين في الحرب العالمية الثانية وفقد أكثر من مليون من سكانه اليهود في المحرقة، في حين أن معاناة الأمة السوفيتية قد تم تصويرها بوضوح في نصوص الفنون والتاريخ وبخاصة السينما، والتي تشكل جزءًا مهمًا من الثقافة الشعبية، ودراسة الفترة الزمنية للدور الذي تلعبه السينما السوفيتية فيما يتعلق بالخطابات الدينية التي توثق أحداث المحرقة في الأفلام السوفيتية.
- **قلة الدراسات التي تناولت المرأة اليهودية المتدينة في السينما،** ماعدا دراسة (**Barsotti, 2013**) التي حاولت معرفة دور المرأة اليهودية الدينية وعلاقتها

بمعرفة الله في الأفلام السينمائية، بالإضافة إلى التعرف على التفكير الخاطئ للنساء غير المتدينات وعلاقتهن بالروحانيات، ومحاولة الوصول إلى قصص لبعض النساء المتدينات في النصوص التوراتية كما عكستها الأفلام السينمائية مثل هاجر وتمار والقابلات العبريات وابنة يفتاحه وهو القاضي الإسرائيلي الذي ضحى بابنته نتيجة تعهده بأنه إذا انتصر في المعركة.

يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:

- تنوع الدراسات الأجنبية في ابراز الحركات الدينية اليهودية، وتوظيفها في أفلام هوليوود السينمائية لاستكشاف تطور اليهودية في الولايات المتحدة، بينما لم توجد أي دراسات وبحوث عربية تناولت الدراما الدينية اليهودية نظرا لأن معظم الدول العربية إسلامية، والقليل منها يوجد بها الديانة المسيحية.
- اهتمام معظم الدراسات الأجنبية بتعديل صورة اليهودي تجاه المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى تحديد الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية.
- رصد بعض الدراسات كيفية تمثيل الهولوكوست في السينما السوفيتية وتوظيف الدين لها.
- قلة الدراسات التي تناولت المرأة اليهودية المتدينة في السينما.

ثانياً: فئة التصميم المنهجي:

جدول (٩) يوضح توزيع المناهج المستخدمة في بحوث الدراما الدينية اليهودية في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المنهج الاثنوجرافي ومنهج المسح الميداني معا	-	-	٢	28.6	٢	28.6
منهج المسح الميداني	-	-	٢	28.6	٢	28.6
منهج المسح التحليلي	-	-	٣	42.8	٣	42.8
الإجمالي	-	-	٧	١٠٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٩) توزيع المناهج المستخدمة في بحوث الدراما الدينية اليهودية في الفترة الزمنية من 2013 إلى 2019، ولاحظ الباحث أن دراسات هذا الاتجاه

البحثي اعتمدت بشكل رئيسي على أكثر من منهج (الاثنوجرافي، والتاريخي، ومنهج المسح بشقية التحليلي والميداني)، وتم استخدام أدوات تحليل المضمون والاستبيان إلى جانب استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات.

<u>ويمكن عرض المناهج البحثية المتعددة التي اعتمدت عليها دراسات هذا الاتجاه البحثي على النحو الآتي:</u>

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج الاثنوجرافي ومنهج المسح الميداني معا:**

- دراسة (**Davis, 2016**) تم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تحليل عينة للأفلام التي عرضت في هذه الفترة.
- دراسة (**Barsotti, 2013**) تم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تحليل هذه الأفلام.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقه التحليلي:**

- دراسة (**Timoshkina, 2014**) تحليل لمجموعة من الأفلام التي تناولت هذه الفترة.
- دراسة (**Vudka, 2016**) تحليل عينة للأفلام التي تناولت شخصية اليهودي في الفترة من ١٩٢٠ – ٢٠١١.
- دراسة (**Smithson, 2018**) من خلال تحليل لعينة من الأفلام التي تناولت هذه الفترة.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقيه الميداني:**

- دراسة (**Stepniewski, 2015**) طبقت على عينة عشوائية قوامها ١٩٥ مفردة الذين يتعرضون لمشاهدة الأفلام والأخبار والبرامج التلفزيونية

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج التاريخي:**

- دراسة (**Chyutin, 2015**) لمعرفة الهوية الدينية اليهودية في السينما الإسرائيلية خلال العقدين الماضيين.

<u>وتعكس هذه النتائج:</u>

- تنوع المناهج التي استخدمتها الدراسات الأجنبية في اعتمادها على المنهج التاريخي، والمنهج الاثنوجرافي، ومنهج المسح بشقيه التحليلي والميداني.
- اعتماد معظم الدراسات الأجنبية في هذا الاتجاه البحثي على منهج المسح في شقيه (التحليلي، والميداني).

- ركزت معظم البحوث والدراسات الأجنبية في توظيفها لعدد من الأدوات البحثية كالمقابلات الشخصية المتعمقة وجماعات المناقشة وأسلوب التحليل الكيفي.
- انفردت احدى الدراسات باستخدام المنهج **الاثنوجرافي** كمرادف للبحوث الكيفية الذي يستخدمه علماء الاجتماع ويعتمد على قضاء فترات طويلة في معايشة الثقافات بهدف قياس القيم والسلوكيات ويعتبر موضع قوة للبحوث المستخدمة بها لأنها تضع الباحث في غمار الموضوع.

ثالثاً: أبرز نتائج دراسات الاتجاه البحثي الثالث:

تمثلت أبرز نتائج دراسات هذا الاتجاه البحثي فيما يأتي:

- أفادت نتائج دراسة (**Smithson, 2018**) بأن صانعي أفلام الفيديو يتولون دور السلطات الأخلاقية في المجتمع أثناء العمل مع الجماهير لتشكيل المواقف تجاه الضوابط الدينية، والأخلاقية مع القوى الإقليمية والعالمية، في حين أثبتت النتائج الصورة الايجابية لسلوك المجتمع اليهودي المثالي الذي يدعم دين ناجو يوريبا الأصلي، ويرفض النزاع الديني، ويبحث عن طرق جديدة لتصدير نظرته الأخلاقية إلى الآخرين.
- أشارت نتائج دراسة (**Davis, 2016**) إلى أن المؤلفين قاموا بتكييف الأعمال الأدبية إلى أفلام ذات هوية يهودية بأثر رجعي واستخدموا مخاوف حقيقية من المجتمع اليهودي لتطوير شخصياتهم الدرامية وتحسين صورة اليهودية من خلال أعمالهم، كما أظهرت النتائج أيضا وجود تناقضات بين الروايات الأصلية والتي تم تحويلها إلى الدراما السينمائية، كما أدت القيود السردية للفيلم إلى إصدارات أقل تطوراً من اليهودية في تعديلات الصور المتحركة، في حين أوضحت النتائج إلى زيادة الأعمال الخيالية اليهودية في الأفلام السينمائية من أجل الحفاظ على كيان يهودي قوي.
- أفادت نتائج دراسة (**Vudka, 2016**) إلى تغيير صورة الشخصية اليهودية في السينما إلى الصورة الإيجابية تمثلت في الخير ومساعدة الآخرين والدفاع عن المظلومين وغيرها من النماذج الإيجابية، كما أظهرت النتائج أيضا أن أفلام الدعاية النازية كانت تظهر اليهودي بالشخصية الحرباء المتلونة والرجل التقليدي وأن ووجوده يشكل خطراً كبيراً ومدمرا على كل المجتمعات، في أظهرت الأفلام الحديثة صورة اليهودي بأنه متعدد الثقافات ويساعد الآخرين كما ظهر في فيلم المطرقة العبرية " The Hebrew Hammer" الذي صور البطل بأنه عاش طفولة مضطربة بسبب تراثه اليهودي القديم وأصبح الأن من قدامى المحاربين في جيش الدفاع الإسرائيلي الذي

يتخيل نفسه المطرقة العبرية ، الذي يدافع عن شعبه ضد أولئك الذين يسعون إلى إيذاء بلده.

- أظهرت نتائج دراسة (**Chyutin, 2015**) وجود الجدلية العلمانية مقابل الدينية التي هي بمثابة الإطار العام الذي تعمل فيه هذه الأفلام الإسرائيلية، فإنها عادة ما تقابلها إيماءات تجمع هذه الفئات الثنائية معًا في الاعتراف المتبادل، في حين أشارت النتائج إلى وجود بعض التناقضات والغموض العام في الخطاب العام الإسرائيلي الذي يزيد من مكانة اليهودية الإسرائيلية وتأثيرها على روح وطنية ما كانت تلتزم بالعلمانية، وعدم التزامها بالعلمانية الذي جاء في أعقاب اهتمام السينما الإسرائيلية ذات الطابع اليهودي في التصوف اليهودي اليهودي، كما أوضحت النتائج أيضا أن معظم الأفلام السينمائية الدينية حاولت اظهار الفكر اليهودي الصوفي بأنه يساعد في إلقاء الضوء على مكونات معينة في التجربة السينمائية.
- خلصت دراسة (**Stepniewski, 2015**) إلى أن الأفلام ذات التوجهات الدينية زادت من التصنيفات الإيجابية للشخصيات اليهودية المتدينة وأن مشاهدة هذه النوعية من الأفلام زادت من تعاطف المبحوثين تجاههم، بينما زادت الصور السلبية للشخصيات اليهودية غير المتدينة، كما انتهت النتائج إلى أن الأفلام الدينية قد تكون أكثر نفوذا في التقليل من الأفكار السلبية تجاه الشخصيات اليهودية المتدينة أكثر من غيرها في وسائل الإعلام الأخرى، كما أكدت النتائج أيضا وجود اتجاه سلبي نحو الممارسين الغير المرغوب فيهم بوسائل الإعلام التي تصور الشخصيات اليهودية المتدينة بالإلحاد.
- خلصت دراسة (**Timoshkina, 2014**) إلى وجود العلاقة بين الإيديولوجية السوفيتية والرقابة وصناعة السينما السوفيتية والأنواع السينمائية والنصوص السينمائية الفردية وتوظيف الدين في هذه الفترة، كما أكدت الإحصاءات وجود مكانة مركزية في الذاكرة الشعبية لجميع ضحايا الحرب السوفيتية الألمانية (١٩٤١-١٩٤٥) ، وتغلبت على عدد أقل نسبيا من ضحايا المحرقة بسلسلة من عمليات القمع وإعادة التقييم الديني من جديد.
- أكدت دراسة (**Barsotti, 2013**) إلى أن الأفلام الدينية السينمائية عززت صورة المرأة اليهودية المتدينة وعلاقتها بمعرفة الله من خلال القصص التي عرضتها الأفلام للشخصيات النسائية المتدينة، كما أشارت النتائج إلى وجود فوضى بين الثقافات والجنسيات الأخرى لغياب الدين والإيمان بالنصوص التوارتية، كما أظهرت نتائج المقابلات العميقة زيادة المشاعر الإيجابية تجاه المرأة اليهودية المتدينة بعد مشاهدة هذه

الأفلام، وزادت اكثر هذه المشاعر للذين يعرفون الكتاب المقدس متوقعين سماع صوت الله .

الاتجاه البحثي الرابع: الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث الدراما الدينية للأديان الأخرى غير السماوية:

أولاً: قام الباحث برصد أدبيات التراث العلمي الإعلامي الذي اهتم برصد وتناول ظاهرة الدراما الدينية للديانات غير السماوية، والتي تمثلت في الدراسات التي رصدت الظاهرة في الديانات البوذية، والهندوسية، والطاوية، الزرادشتية (الإيرانية القديمة)، وكان من نتائج هذا الرصد ما يلي:

- ندرة الدراسات والبحوث التي نُشرت في الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٢، وهي: دراسة ليزا بلاكي عن الأنوثة والإلهة والحداثة من الطبقة الوسطى في السينما البوذية (**Blake, 2012**)، ودراسة بي رو ليوا عن صورة النساء البوذيات في تايوان: دراسة حالة لدراما دا آي (**Liao, 2011**)، ودراسة هيذر بيجلي عن النساء المتدينات والهجرة العالمية في الملحمة التاريخية البوذية (**Bigley, 2010**)، ودراسة جيمس رويال عن البوذية في انتاج الأفلام الأمريكية (**Royal, 2009**)، ودراسة ماتيوس هيربيرتسون عن تطبيق عقيدة الفكر البوذي في الأفلام (**Herbertsson, 2008**)، ودراسة زوي كيلي ناخت عن البوذية في أفلام ناثانيل دورسكي (**Kelly-Nacht, 2006**).
- قلة عدد الدراسات والبحوث التي نُشرت خلال فترة العينة الزمنية لإجراء البحث الحالي والتي تمثلت في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩، بالرغم من قيام الباحث بحصر كل الدراسات والبحوث في العالم المرتبطة بهذا المحور باللغة العربية والإنجليزية فلم يجد سوى هذه الدراسات عن الدراما البوذية والهندوسية والطاوية والزرادشتية، ويفسر ذلك بأن هذه الأديان الغير سماوية تقتصر على مناطق معينة وليست منتشرة في أماكن كثيرة وبالتالي فإن هذه الدراسات تكاد تكون قليلة، أو وجودها بلغات أجنبية أخرى.

ثانياً: الدراسات التي نُشرت خلال الفترة الزمنية للدراسة الحالية من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٩، وهي:

دراسة استهدفت الدين والبوذية من أجل التعرف على حياة وأفلام ومخطوطات السينما التعبدية للمخرج الأمريكي البوذي ناثانيل دورسكي في الفترة من ١٩٤٣–

٢٠١٧ ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التعاليم البوذية وممارسات التأمل، بالإضافة للتعرف على الأفكار والممارسات البوذية في حياة الأفراد وأعمالهم، وتسليط الضوء على الطبيعة البدنية والزمانية للفيلم في الفهم الديني، مع التركيز على الأبعاد العالمية والمادية والمتنوعة، وتنتمي هذه الدراسة للمنهج الاثنوجرافي والتحليلي، حيث تم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تحليل أفلام المخرج البوذي "ناثانيل دورسكي" في الفترة من ١٩٤٣– ٢٠١٧. (**Kelly-Nacht, 2018**).

وعن الدراما الهندوسية، ظهرت دراسة عن استكشاف الحجاب الأحمر والوظائف الأسطورية في تعبير المسلم عن مظاهر الفتاة المسلمة التي تجمع بين النشاط الجنسي والنقاء في السينما الهندوسية، وحاولت التعرف على التناقضات التي تظهرها الفتاة المسلمة التي تجمع بين النشاط الجنسي والنقاء، إلى جانب الأخطار المرتبطة بالعنف الجسدي والمرض، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تم تحليل عينة لمجموعة من الأفلام الهندية. (**Khoyratty, 2015**).

حاولت دراسة البوذية والطاوية في الأفلام الشعبية التعرف على أوجه التقارب بين البوذية والطاوية ودورهما في تطوير الذات وعلاقتهما بعقول الإنسان الواعية وغير الواعية، بالإضافة إلى دراسة مضامين ومحتويات هاتين الديانتين في الأفلام الشعبية لمعرفة الرموز والفلسفة من البوذية والطاوية بالنسبة لمنظور الجونج "Jungian" لتنمية الذات لدراسة الجوانب الروحية والدينية والصور والأيديولوجيات لهذه الأديان في الأفلام الشعبية ، فاستخدمت لذلك العينة التحليلية لخمسة أفلام شعبية، اثنان منها من إنتاج هوليوود، وثلاثة باللغة الصينية، بالإضافة لدراسة ميدانية على الجمهور المشاهد. (**Low, 2014**).

وفي نفس السياق، سعت دراسة عن البوذية وترابطها في الأفلام إلى التعرف على دور الأفلام في تقوية الروابط البوذية، بالإضافة إلى التأثيرات التي أحدثتها هذه الأفلام على البوذية عبر الحدود الإقليمية والوطنية والثقافية، وكيفية استخدام الرموز البوذية في محتوى الأفلام لإضفاء جو صوفي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية لمجوعة من الأفلام البوذية. (**Renger, 2014**).

في حين اهتمت دراسة تأثير الفن البصري الإيراني القديم والأساطير على السينما الإيرانية المعاصرة في الفترة ١٩٧٠ – ٢٠٠٩ بالتعرف على كيفية استخدام الطقوس

والأسطورة الدينية في الديانة الزرادشتية، وهي ديانة إيرانية قديمة وفلسفة دينية، ظهرت في بلاد فارس قبل حوالي ٣٥٠٠ سنة، ذاع صيتها في إيران والهند وأفغانستان وأذربيجان وينتشر أتباعها أيضا في العراق وتركيا وغيرهما، وزرادشت مؤسس الديانة الزرادشتية عاش في شمال وشرق إيران بين ١٤٠٠ و١٢٠٠ قبل الميلاد، وصاغ زرادشت تعاليمه في كتاب مقدس يعرف بـ "الآفيستا". وتعرف الزرادشتية في النصوص الإسلامية بـ"المجوسية"، وهي عقيدة دينية توحيدية تتمحور حول إله واحد مطلق مجرد، بالإضافة إلى دراسة التأثيرات الثقافية والأسطورية على السينما في جمهورية إيران الإسلامية مع التركيز على أفلام بهرام بيزاي التي اكتسبت شهرة في السينما الإيرانية بعد الثورة، وتم استخدام المنهج الاثنوجرافي والمسح التحليلي، حيث تم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، وأيضا تحليل لعينة من الأفلام التي عرضت هذه الفترة. (**Sadeghi, 2013**).

وحاولت دراسة السينما الشعبية والهندوسية في جنوب الهند دراسة الأنساب للمقاطعات الهندية التركيز بشكل خاص على المجال التوضيحي لأفلام التيلجو، بالإضافة إلى التركيز على أهمية الدين والسياسة في ولاية أندرا براديش من عام ١٩٥٠ تقريبًا إلى عام ٢٠٠٠، واستمرت السينما التيلوجوية في إنتاج أفلام أسطورية وعبودية تعتمد في الغالب على الأساطير الهندوسية من أجل إنتاج شخصية المواطن المخلص من خلال السينما وغيرها من الخطابات الإعلامية لكي يكون المحب للمواطن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام الهندوسية في الفترة من ١٩٥٠ -٢٠٠٠. (**Bhrugubanda, 2013**).

كما سعت دراسة عن صياغة الفيلم البوذي واستكشاف البوذية في التمثيل السينمائي للثقافة التيبتية إلى التعرف على أهمية التمثيل ومكانة الدين في الأفلام البوذية، بالإضافة إلى نظرة الغرب للفجوة التي ينظرها لها بين العلمانية والدينية بشكل عام على أنها متميزة وغير محسوسة، في الثقافة البوذية التيبتية، وأن الدين هو أصل كل التشكيلات السياسية والاجتماعية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي لعينة تحليلية قوامها اربعة أفلام تقدم الثقافة التبتية وهي: فيلم الكأس The Cup (Phörpa, Khyentse Norbu, India, 1999)، وفيلم المسافرون والسحرة Travellers and Magicians (Khyentse Norbu, Bhutan, 2005)، وفيلم ميلاريبا: الساحر ، القاتل ، القديس Milarepa: Magician, Murderer, Saint (Neten Chokling,

Bhutan, 2006)، وفيلم المجموعة Kundun (Martin Scorsese, USA, 1997.
(**Harnden-Simpson, 2013**).

مناقشة نتائج التحليل:

أولاً: فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

جدول (١٠) يوضح توزيع الموضوعات والقضايا في بحوث الدراما الدينية للأديان الأخرى غير السماوية في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعاليم البوذية، والأفكار والممارسات البوذية في حياة الأفراد وأعمالهم، ودور الأفلام في تقوية الروابط البوذية	-	-	٤	57.1	٤	57.1
أوجه التقارب بين البوذية والطاوية	-	-	١	14.3	١	14.3
الطقوس والأسطورة الدينية في الديانة الزرادشتية في بلاد فارس	-	-	١	14.3	١	14.3
دور السينما الشعبية والهندوسية في التقريب بين الثقافات الهندية المختلفة	-	-	١	14.3	١	14.3
الإجمالي	-	-	٧	١٠٠	٧	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع الموضوعات والقضايا في بحوث الدراما الدينية للأديان الأخرى غير السماوية في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩، وتم تحليلها كما يلي:

- **ركزت معظم الدراسات الأجنبية على التعاليم البوذية، والأفكار والممارسات البوذية في حياة الأفراد وأعمالهم، ودور الأفلام في تقوية الروابط البوذية**، ففي دراسة **(Kelly-Nacht, 2018)** التي حاولت التعرف على التعاليم البوذية وممارسات التأمل، بالإضافة للتعرف على الأفكار والممارسات البوذية في حياة الأفراد وأعمالهم، ودراسة **(Harnden-Simpson, 2013)** لاستكشاف أهمية التمثيل ومكانة الدين في الأفلام البوذية، بالإضافة إلى معرفة نظرة الغرب للفجوة التي ينظر

لها بين العلمانية والدينية بشكل عام، ودراسة **(Renger, 2014)** التي سعت إلى التعرف على دور الأفلام في تقوية الروابط البوذية، ومعرفة التأثيرات التي أحدثتها هذه الأفلام على البوذية عبر الحدود الإقليمية والوطنية والثقافية، وكيفية استخدام الرموز البوذية في محتوى الأفلام لإضفاء جو صوفي، كما رصدت دراسة **(Khoyratty, 2015)** استكشاف الحجاب الأحمر والوظائف الأسطورية في تعبير المسلم عن مظاهر الفتاة المسلمة، حيث حاولت التعرف على التناقضات التي تظهرها الفتاة المسلمة بين النشاط الجنسي والنقاء في السينما الهندوسية، ، إلى جانب الأخطار المرتبطة بالعنف الجسدي والمرض.

- **ركزت بعض الدراسات على أوجه التقارب بين البوذية والطاوية** كدراسة (**Low, 2014**) التي حاولت التعرف على الديانة البوذية والطاوية في الأفلام السينمائية الشعبية للكشف عن أوجه التقارب للبوذية والطاوية ودورهما في تطوير الذات وعلاقتهما بعقول الإنسان الواعية وغير الواعية.
- **اهتمت بعض الدراسات بالطقوس والأسطورة الدينية في الديانة الزرادشتية في بلاد فارس،** والتي جاءت في دراسة (**Sadeghi, 2013**) للتعرف على كيفية استخدام الطقوس والأسطورة الدينية في الديانة الزرادشتية في بلاد فارس القديمة، والتي ذاع صيتها في دول مثل إيران والهند وأفغانستان وأذربيجان ولها أتباع أيضا في العراق وتركيا وغيرهما، بالإضافة إلى دراسة التأثيرات الثقافية والأسطورية على السينما في جمهورية إيران الإسلامية -حاليا- مع التركيز على أعمال "بهرام بيزاي" التي اكتسبت شهرة في السينما الإيرانية بعد الثورة.
- **ركزت بعض الدراسات على دور السينما الشعبية والهندوسية في التقريب بين الثقافات الهندية المختلفة** مثل دراسة (**Bhrugubanda, 2013**) التي حاولت رصد السينما الشعبية والهندوسية والسياسة في جنوب الهند من خلال دراسة الأنساب للتقاطعات بين السينما الشعبية والدين الشعبي والسياسة.

<u>يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:</u>

- اهتمت معظم الدراسات الأجنبية بالتعاليم البوذية، والأفكار والممارسات البوذية في حياة الأفراد وأعمالهم، ودور الأفلام في تقوية الروابط البوذية.
- اقتصرت بعض الدراسات الأجنبية على الطقوس والأسطورة الدينية في الديانة الزرادشتية في بلاد فارس.
- ركزت بعض الدراسات على أوجه التقارب بين البوذية والطاوية.

- رصدت بعض الدراسات على دور السينما الشعبية والهندوسية في التقريب بين الثقافات الهندية المختلفة.

ثانياً: فئة التصميم المنهجي:

جدول (١١) يوضح توزيع المناهج المستخدمة في بحوث الدراما الدينية للأديان الأخرى غير السماوية في الفترة الزمنية من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩

لغة البحث / الموضوع	دراسات عربية		دراسات اجنبية		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منهج **الاثنوجرافي ومنهج المسح الميداني معا**	-	-	٢	28.6	٢	28.6
منهج المسح التحليلي	-	-	٤	57.1	٤	57.1
منهج المسح التحليلي والميداني معا	-	-	١	14.3	١	14.3
الإجمالي	**-**	**-**	**٧**	**١٠٠**	**٧**	**١٠٠**

من خلال الجدول السابق وجد الباحث أن دراسات هذا الاتجاه البحثي اعتمدت بشكل رئيسي على منهجيين بحثيين علميين، هما منهج المسح، والمنهج الاثنوجرافي، وفي ضوئهما تم استخدام أدوات تحليل المضمون والاستبيان إلى جانب استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات.

ويمكن عرض المناهج البحثية المتعددة التي اعتمدت عليها دراسات هذا الاتجاه البحثي على النحو الآتي:

- **الدراسات التي اعتمدت على المنهج الاثنوجرافي ومنهج المسح معا:**

- **دراسة (Kelly-Nacht, 2018)** للتعرف على التعاليم البوذية وممارسات التأمل، والتعرف على الأفكار والممارسات البوذية في حياة الأفراد وأعمالهم، وتم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تحليل أفلام المخرج البوذي "ناثانيل دورسكي" في الفترة من ١٩٤٣– ٢٠١٧.
- **دراسة (Sadeghi, 2013)** لرصد تأثير الفن البصري الإيراني القديم والأساطير على السينما الإيرانية المعاصرة في الفترة ١٩٧٠– ٢٠٠٩، وتم استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقه التحليلي:**

- دراسة (**Khoyratty, 2015**) حيث تم تحليل عينة لمجموعة من الأفلام الهندية.
- دراسة (**Renger, 2014**) حيث تم تحليل عينة من الأفلام البوذية.
- **دراسة** (**Bhrugubanda, 2013**) التي اعتمدت على منهج المسح لتحليل لعينة من الأفلام الهندوسية في الفترة من ١٩٥٠- ٢٠٠٠.
- **دراسة** (**Harnden-Simpson, 2013**) التي اعتمدت على منهج المسح في شقه التحليلي لعينة تحليلية قوامها أربعة أفلام تقدم الثقافة التبتية.

- **الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح في شقيه (التحليلي والميداني):**

- دراسة (**Low, 2014**) التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه لعينة تحليلية من خمسة أفلام شعبية، اثنان منها من إنتاج هوليوود، وثلاثة باللغة الصينية، بالإضافة لدراسة ميدانية على الجمهور المشاهد من خلال أداة الاستبيان.

يلاحظ من العرض التحليلي ما يلي:

- اعتماد معظم دراسات هذا الاتجاه البحثي بشكل رئيسي على منهجيين بحثيين علميين، هما منهج المسح، والمنهج الاثنوجرافي.
- استخدمت أغلبية الدراسات أدوات تحليل المضمون والاستبيان إلى جانب استخدام المقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات.

ثالثاً: أبرز نتائج دراسات الاتجاه البحثي الرابع:

تمثلت أبرز نتائج دراسات هذا الاتجاه البحثي فيما يأتي:

- خلصت دراسة (**Kelly-Nacht, 2018**) إلى ضرورة ممارسة الانسان للتأملات الذهنية، بالإضافة إلى الاهتمام بالوعي الجماعي أو الكلي للجسم، والتنفس، والأفكار، والوعي، والمشاعر في وقت واحد، وتعمل هذه التأملات أيضًا على زيادة الوعي بأبعاد مختلفة من الممارسة في أوقات مختلفة، كما أظهرت النتائج بأن أفلام دورسكي استخدمت أساليب فنية مختلفة في التصوير مثل التركيز على التفاعل بين التقطيع والقص في المشاهد المصورة، بالإضافة إلى الاهتمام ببناء الجملة النصية في أفلامه، ومعظم الأفلام قامت بعرض الحياة الحقيقية التعبدية للدين البوذي.
- أظهرت دراسة (**Khoyratty, 2015**) وجود التناقضات التي تظهر على سبيل المثال بين الأساطير المحيطة بالعاهرات في التاريخ، والعاهرات في السينما، والتي

تدل على وجود اختلافات بين هذه المجموعات هدفها التفكيك، وقد أشارت النتائج إلى أن الفتاوى الإسلامية حول تغطية جسد الأنثى هي مجرد ستار.

- أكدت دراسة (**Low, 2014**) على أن المشاهدين الغربيين غير قادرين على إدراك المعاني الصينية لبعض الكلمات المستخدمة في الأفلام، وبالتالي لا يفهمون علاقة الرموز المستخدمة في الأفلام بواقع الحياة في الصين، في حين استمتع المشاهد الصيني بهذه النوعية من الأفلام لأن الرموز المذكورة لها دلالة على أرض الواقع.
- خلصت دراسة (**Renger, 2014**) إلى أن معظم الأفلام البوذية أظهرت البوذيين بأنهم ذات مكانة أفضل من غيرهم، وأكدت النتائج على أن معظم الأفلام استخدمت الرموز البوذية لإضفاء جو صوفي والتي ظهرت بوضوح وركزت على الجوانب الأساسية للبوذية: الذهن، التعاطف، التكافل المتبادل بين كل الأشياء، التخلي عن أوهام الحواس، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن معظم الأفلام التي تتحدث عن البوذية تم إنتاجها بشكل أساسي للجمهور الغربي لكي يتعرف على البوذية من قريب، وأن البوذية لم يعد من الممكن اعتبارها منفصلة، بل كنظام ديناميكي واحد يجب التعامل معه وفقا للتقاليد المختلفة.
- أفادت نتائج دراسة (**Sadeghi, 2013**) بأن الأفلام التفاصيل الأسطورية التي تعرضها قد أسهمت في توضيح وإبراز الحقائق التاريخية والسياسية والاقتصادية للحياة في بلاد فارس قديما، كما انتهت الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثيرات الفن الإيراني القديم على السينما المعاصرة للمخرجين مثل "بيزاي" التي اهتمت بتفسير الأمثال والقصص الأسطورية.
- أشارت نتائج دراسة (**Bhrugubanda, 2013**) إلى وجود الخلل المتبادل والأساسي لفكرة المحب للمواطن، فلا يوجد المواطن والمحب، ولا يمكن أن يتواجدا كشخصيات مستقلة، ولكن بالضرورة يمكن أن يلوث كل منهما الآخر، كما أبرزت النتائج خصوصية الأفلام في التقنيات والنوع الجديد من الجماهير المتدينة والجمع بين النظريات الإنثروبولوجية للدين والعلمانية وتشكيل الموضوعات المجسدة والعاطفية مع النظريات السياسية للمواطنة والحكومة.
- أظهرت نتائج دراسة (**Harnden-Simpson, 2013**) أن السينما لها أهمية كبيرة سواء كانت وطنية أو عابرة للحدود، والتي يمكن من خلالها مضامينها فهم السياق الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي، وأن هذه الأفلام ذات المضامين الدينية استطاعت أن تظهر روح البوذية الحقيقي وتُعلم الموضوعات والمبادئ البوذية

الصحيحة، كما أظهرت النتائج أيضا أن مثل هذه الأفلام ضيقت الفجوة بين العلمانية والدينية في الثقافة البوذية التيبتية.

الرؤى المستقبلية والأجندة البحثية المقترحة:

تتمثل الرؤى المستقبلية للدراما الدينية في العالم فيما يلي:

أولاً: فنة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

- توجيه الاهتمام بالبحوث التي ترصد التوظيف الدرامي لحركات وزوايا الكاميرا وأحجام اللقطات وتأثير العناصر الإخراجية أو حيل المؤثرات الخاصة المرئية والصوتية في المعالجة الدرامية للأفلام والمسلسلات الدينية، وتأثير عنصر الإخراج الدرامي في إدراك الصورة الذهنية.
- الاهتمام بالبحوث الإعلامية التي يتم تطبيقها على القائمين على إنتاج الدراما الدينية والتاريخية بشركات الإنتاج السينمائي وتحديد العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم تجاه هذه الأعمال الدرامية، ومدى اقتناع القائم بالاتصال على انتاج هذه النوعية من الدراما، ومدى ادراكهم بأهمية هذه النوعية من الدراما، ودراسة المشكلات الخاصة التي تواجههم والتي وتؤثر سلبيا على عدم انتاجهم للدراما الدينية والتاريخية؛ بهدف التوصل إلى إجراءات وآليات تساعد على إنتاج أعمال درامية دينية جديدة ومعتدلة؛ بما يجعلهم يستثمرون في هذه النوعية من الدراما.
- ضرورة ربط الأبحاث والدراسات الحالية بمشكلات الوطن الآنية وخاصة المشكلات المتعلقة بالتطرف الديني والإرهاب والعمل على دراسة تأثير انتاج الأفلام الدينية والتاريخية وتجسيدها لبعض الشخصيات الدينية مثل الخلفاء الراشدين والصحابة وغيرها من الشخصيات الإسلامية التي تحمل قيم الدين الإسلامي المعتدل في توعية المواطنين بخطورة التطرف الديني والإرهاب والحد من انتشاره خاصة بين الشباب.
- توجيه الاهتمام للبحوث الكيفية التي ترصد أهمية الدراما الدينية في التقريب بين الشعوب في تشكيل رأي عام مدرك لقضايا التطرف الديني والإرهاب للوقوف على العوامل التي تؤثر في تأطير ذلك في الدراما الدينية، والقوى الفاعلة فيها، وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي الفعلي لها، في أطر زمنية مطولة، بحيث تستطيع إجراء اختبار حقيقي للفروض الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي، وبالتالي الخروج بمؤشرات واضحة حول تأثيرات الغرس.

- الاهتمام بدراسات وبحوث المقارنة بين المجتمعات العربية والدول الإسلامية الأخرى مثل باكستان والهند وماليزيا وغيرها في المنظومة القيمية الدينية.
- إجراء دراسات ترصد أسباب عدم قيام الهيئة الوطنية للإعلام المصري لإنتاج أفلام ومسلسلات دينية وتاريخية رغم نجاح ما تم إنتاجه من المسلسلات التاريخية التي أنتجها قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون سابقاً، والمعوقات التي تقف وراء انتاج هذه الأعمال، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية الدراما الدينية وتوجيه مزيدٍ من الاهتمام للإنتاج الدرامي الديني الذي يرسخ القيم الإسلامية والانتماء الوطني ويدعم ملامح ومقومات الهوية ويحسن الصورة الذهنية عن الإسلام، ويسهم في مواجهة الآثار السلبية للغزو الديني والثقافي والتطرف والعنف، وما تحمله الدراما الأجنبية المترجمة والمدبلجة لحساسيتها الخاصة بالإسلام، وتوفير الدعم المادي والكوادر البشرية المؤهلة للإنتاج الدرامي الديني، ووضع أسس علمية واضحة وسليمة لكل ما يعرض من دراما دينية، وترجمتها إلى لغات أخرى ونشرها دولياً.
- إجراء دراسات على الجاليات المصرية والعربية المقيمة في الدول الأجنبية منذ فترات زمنية، لدراسة التأثيرات المختلفة نتيجة تعرضهم للدراما الدينية الناطقة بلغة الدول التي يعيشون فيها، ومدى تأثيرها عليهم.
- تشجيع الدراسات والبحوث العلمية المشتركة خاصة أن الوطن العربي يمكن أن يكون سوقاً مشتركة لتسويق العديد من الأفلام والمسلسلات الدينية، مما يساهم كذلك في اتساع أهداف البحوث العلمية المشتركة بين أكثر من باحث من أكثر من دولة عربية.
- توجيه الاهتمام للدراسات والبحوث الإعلامية العربية التي يتم تطبيقها على النخبة الإعلامية من المتخصصين الأكاديميين ونقاد الدراما والمهنيين؛ بهدف التعرف على كيفية النهوض بالدراما الدينية، والبحث عن عناصر جذب تنفرد وتتميز بها الدراما الدينية من أجل تحقيق قدر من التوازن يحافظ على بقائها واستمراريتها أمام المنافسة الشرسة للدراما الهابطة.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء الدراسات التاريخية والتتبعية التطورية التي تهتم بالدراما الدينية وتأثيرها على القضايا المجتمعية للكشف عن تأثير الظروف المجتمعية في فترات زمنية محددة والتطور أو التراجع في الدراما الدينية.
- إعداد بحوث عن القيم الدينية كما تعكسها الدراما الدينية الإذاعية والتليفزيونية واتجاهات الجمهور نحوها.
- الحرص على اختيار أفكار بحثية ومفاهيم جديدة في مجال دراسات الدراما الدينية بما يؤدي إلى إثراء النتائج وتكاملها.

- إجراء دراسات مشتركة يقوم بها باحثون مصريون أو عرب مع باحثين غربيين، تهتم برصد المضمون الدرامي الديني في الدراما التي تتسم بصفة الدولية أو العالمية، والتي تبث في السياق الديني، وتأثير ذلك المضمون على إدراك الجمهور للواقع الديني للمسلمين وصورة الإسلام كما تعكسها تلك الدراما.
- ضرورة عقد الاتفاقيات وبروتوكولات العمل بين المراكز البحثية المتخصصة في الجامعات ومركز البحوث الاجتماعية والجنائية وبين الهيئة الوطنية للإعلام والمؤسسات الإعلامية القومية والخاصة لرعاية البحوث العلمية والإنفاق عليها من خلال المؤسسات المعنية في مقابل قيام تلك المؤسسات بالاستفادة من نتائج تلك البحوث.
- ضرورة تقديم الدعم اللازم لترجمة البحوث والدراسات الأجنبية في مجال بحوث الدراما الدينية ونشرها من خلال المؤسسات الأكاديمية مع ترجمة البحوث والدراسات العربية ونشرها على مواقع الجامعات والمراكز البحثية الالكترونية للتعريف بالإنتاج العلمي في هذا المجال ولزيادة معامل التأثير لتلك الجامعات والمراكز البحثية على المستوى الدولي.
- دعوة المؤسسات التربوية والاجتماعية للتواصل مع وسائل الإعلام وجهات الإنتاج لتبادل الرؤى بشأن تقييم الإنتاج الدرامي، وتفعيل دور الدراما الدينية والتاريخية، والارتقاء بالذوق العام وتحسين جودة الحياة العصرية الدينية من خلال الدراسات والبحوث الخاصة بالدراما الدينية.

ثانياً: فئة الإطار النظري:

- إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالدراما الدينية بالاعتماد على الأطر والنماذج النظرية الحديثة التي قدمها الباحثون في هذا المجال مثل: البناء الاجتماعي للواقع، ونظرية الهوية الاجتماعية، ونظرية التقمص الوجداني ونظرية التوحد، ونظرية الإعلام الجديد باعتبار الدراما تنشر على اليوتيوب، ومدخل الصورة الذهنية، والمسئولية الاجتماعية المقارنة الاجتماعية.

ثالثاً: فئة التصميم المنهجي:

- تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات الأجنبية وتصدرها منهج المسح التحليلي نظراً لطبيعة الموضوع، كما اعتمدت بعض الدراسات الأجنبية على المنهج التجريبي، وعلى اتجاهات الجمهور نحو موضوعات دينية كما ورد بالدراسات

السابقة، كما اهتمت الدراسات الأجنبية بتحليل التطور في المضمون الدرامي الديني في حقب تاريخية مرتبطة بتغييرات في مصائر الشعوب (مثل دراما معاداة السامية في بناء الهوية اليهودية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية)، **لذا يُقترح** إجراء دراسات تعتمد على استخدام المنهج الاثنوجرافي حيث أن هناك دراسات أجنبية اعتمدت على المنهج الاثنوجرافي في بحوث الدراما الدينية، والتجريبي للبيئات الدينية والاجتماعية والثقافية المختلفة للوصول الي مؤشرات ونتائج واضحة لتأثيرات وقدرة الدراما الدينية على التغلغل داخل تلك المجتمعات وتغيير السلوكيات والأفكار المتطرفة السلبية (التطرف الفكري والديني – الجماعات الإرهابية – الجرائم الإرهابية) إلي سلوكيات إيجابية لبناء الوطن والمجتمع ملتزمة بالشرع والقانون، وتحصينهم ضد الأفكار الإرهابية والتكفيرية وتبصيرهم بعواقب الانخراط مع الجماعات الإرهابية.

- محاولة تحديد المبررات المنطقية لاختيار العينات التي يتم تحليلها كما هو متبع في الدراسات الأجنبية، والتي تخدم أهداف الدراسة وتحقق الموضوعية والحيادية في استخلاص النتائج، كما يراعى تنوع الجمهور المستهدف وفقاً لخصائصهم الديموغرافية من حيث النوع والسن والمهن والتعليم، والتوسع في المجال الجغرافي لتشمل الريف والحضر والبدو، والتنوع في مضمون الرسالة الدينية الدرامية التي تتفق مع ثقافة الجمهور وميوله الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية.
- محاولة الاعتماد على الأدوات الكمية في دارسات وبحوث الدراما الدينية التي تتناسب مع موضوع الدراسة أكثر من الأدوات الكيفية فقط وتشمل الأدوات الكمية (المقابلات المتعمقة، الملاحظة بالمشاركة، مجموعات النقاش)، بالإضافة إلى تحليل المضمون الذي يعد الأداة الأكثر شيوعا في دراسات الدراما الدينية التي اهتمت بها العديد من الدراسات الأجنبية والتي حللت بيانات تراكمية زمنية أو نتائج بحوث على فترات زمنية متتالية والخروج بنتائج تعطى فهم أعمق للظاهرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) أحمد، هالة عبد الله. (٢٠١٣). القصص والدراما في القرآن الكريم ودورهما في نشر الدعوة الإسلامية: التطبيق على سيدنا يوسف عليه السلام. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، أم درمان.

٢) الحلواني، ماجي. (٢٠٠٦). **الإعلام وقضايا المجتمع**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

٣) الحيني، علا موسى محمد. (٢٠٠٩). دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الموضوعات الدينية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى بجامعات المنيا واالقاهرة والأزهر. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة المنيا: كلية الآداب، المنيا.

٤) الدنداني، عبد الملك. (٢٠٠٠). **البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٥) السنيدي، فهد عبد العزيز. (٢٠١٢). البعد العقدي والقيم الدينية في أفلام السينما المصرية من سنة ١٤٢٥هـ - ١٤٣٠ هـ. **مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية**، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ٣١، ٣٨١-٤٤٨.

٦) السيد، اسماء. (٢٠١٦). اتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو ظاهرة الدعاة الجدد في الفضائيات العربية. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة أسيوط: كلية الأداب، اسيوط.

٧) العبدالله، مي. (٢٠٠٦). **نظريات الاتصال**. بيروت: دار النهضة العربية.

٨) المطيري، حبيبا للويحق. (٢٠١٣). توظيف الشخصية التاريخية في الدراما الإسلامية: مقاربة معيارية. **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، العدد ٤٦.

٩) النقاش، أسامة. (٢٠١٩). صورة اليهودي في الدراما المصرية.. قراءة تاريخية. Retrieved from https://archive.islamonline.net/?p=6173

١٠) بخيت، السيد. (٢٠٠٠). الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٨، ٨٥-١١٠.

١١) بيلي، أولجا جوديس، & آخرون. (٢٠٠٩). **فهم الإعلام البديل**. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

١٢) حسين، محمود. (٢٠١٩). ١٠ من أفضل المسلسلات الدينية والتاريخية العربية. Retrieved from http://www.arageek.com/art/10-of-the-best-arab-religious-and-historical-series

١٣) حمدان، آسيا سعيد محمد. (٢٠١١). دور المسلسل التاريخي في تعزيز القيم الإسلامية : دراسة تحليلية لمسلسل خالد بن الوليد رضي الله عنه. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة أم درمان الإسلامية ـ كلية الإعلام، السودان.

١٤) حمدي، أبوبري. (٢٠١٩). الدراما الدينية والتاريخية مزدهرة تلفزيونياً.. ومهملة سينمائياً. Retrieved from https://www.turess.com/alfajrnews/8249

١٥) خاص، الإسلام اليوم. (٢٠١٩). السينما صناعة يهودية لترويج أفكار صهيونية. Retrieved from http://www.islamtoday.net/albasheer/artshow-87-1140.htm

١٦) خضر، نرمين زكريا. (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك. Paper presented at the **المؤتمر العلمي الأول : الأسرة والإعلام وتحديات العصر ـ ١٥- ١٧ فبراير ٢٠٠٩**، جامعة القاهرة : كلية الإعلام.

١٧) خطاب، هبة محمد. (٢٠١٤). دور الدراما التي يقدمها التليفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة القاهرة، كلية الأعلام، القاهرة.

١٨) راضي، إسلام كمال عبد الفتاح. (٢٠١٥). صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،

١٩) رضا، عدلي سيد. (٢٠٠٢). **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون** (٢ ed.). القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠) زكى، عصام أنيس عبدالمنعم. (٢٠٠١). المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية ودورها فى التثقيف الدينى للأسرة المصرية: دراسة تحليلية على التليفزيون المصري والسعودي مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، الزقازيق.

٢١) زواقة، بدرالدين. (٢٠١٥). الدراما في خدمة الدعوة الإسلامية: مقاربة في فقه الموازنات والمصالح المرسلة. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد ٢١، ١١٠-١٢١.

٢٢) زيد، هاجر محمود محمد أبو. (٢٠١٧). العلاقة بين التعرض للدراما التليفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، القاهرة.

٢٣) شافع، ألفت عبدالحميد. (٢٠١٣). مصادر الدراما الدينية المعاصرة وأثرها في التناول الدرامي بين الشرق والغرب. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، الأسكندرية.

٢٤) شلبي، أحمد. (٢٠٠٠). **أديان الهند الكبرى: الهندوسية - الجينية - البوذية** (١١ Ed.). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٥) شومان، محمد، & القليني، فاطمة. (٢٠٠٢). **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

٢٦) صناعة السينما المسيحية - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (٢٠١٩). Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki

٢٧) عبدالبديع، سامح محمد. (٢٠١٦). اعتماد المرأة المصرية على القنوات الدينية الإسلامية فى القضايا الحياتية: دراسة تطبيقية. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة المنصورة: كلية الآداب، المنصورة.

٢٨) عبدالحميد، محمد. (٢٠٠٤). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (٣ ed.). القاهرة: عالم الكتب

٢٩) عبدالرءوف، فاطمة. (٢٠١٩). الدراما الهندية.. الوثنية تُبعث من جديد! Retrieved from https://mugtama.com/ntellectual/item/44718-2016-11-01-١١-٢٤.٠٢-html

٣٠) عبدالعزيز، بركات. (٢٠٠٩). تأثير الإنترنت في التفاعل العائلي :قراءة في توجهات البحوث العلمية. Paper presented at the **المؤتمر العلمي الأول : الأسرة والإعلام وتحديات العصر - ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣١) عبدالعزيز، بركات. (٢٠١٢). م**ناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٢) عبدالعزيز، بركات، & معوض، محمد. (٢٠٠٠). **إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية**. القاهرة: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

٣٣) عبدالعزيز، ناجي شعبان. (٢٠١٤). القصص القرآني في الأفلام والمسلسلات العربية والمدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو القيم : دراسة ميدانية. **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ١٧(٩٩٠).

٣٤) عبدالمجيد، علاء الدين، & عبدالعزيز، دعاء صفاء. (٢٠١٥). التوظيف الدرامي للحركة المركبة للكاميرا في الفلم السينمائي. **مجلة آداب البصرة**(٦٨)، ٣٠٦-٣٢٧.

٣٥) عثمان، داليا. (٢٠١٤). صورة العلاقات الزوجية فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية. **(رسالة ماجستير غير منششورة)**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

٣٦) عثمانلي، محمد عثمان محمد. (٢٠١٨). اتجاهات الدراما التركية وأساليب التأثير فيها: المسلسل التاريخي قيامة أرطغرل أنموذجا. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدعوة وأصول الدين، الأردن.

٣٧) عدوي، عبد الله محمود محمد. (٢٠١٦). دور المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية: دراسة تحليلية لمسلسل عمر. **(رسالة دكتوراة عير منشورة)**، كلية القيادة والإدارة ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.

٣٨) علي، ولاء إبراهيم عقاد. (٢٠٠٧). دور الدراما التليفزيونية الدينية في نشر الوعي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية ميدانية. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الأزهر.

٣٩) عويس، خبري الدين علي أحمد. (٢٠٠٩). **دليل البحث العلمي القاهرة**: دار الفكر العربي.

٤٠) عيساوي، أحمد محمود. (٢٠١٥). فن التمثيل الديني بين إكراهات نظرية الحتمية التكنولوجية وبدائل الفطرة الإسلامية: دراسة ميدانية وموازنة شرعية حول تمثيل الصحابة. **مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية**، الجزائر، العدد ٢٤، ١٦٥-٢٠٦.

٤١) غرابة، زكية منزل. (٢٠١٦). صورة " الدعاة الجدد " فى الدراما التليفزيونية : مسلسل " الداعية " نموذجا " دراسة تحليلية. **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**(٣٩)، ٣٢٣-٣٦٠.

٤٢) كيون، داميان. (٢٠١٦). **البوذية** (مختار، صفية، Trans.). القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

٤٣) محمد، الدابولي. (٢٠١٩). جدلية السينما الإيرانية. **مجلة المرجع: دراسات وأبحاث استشرافية، العدد ٥، الأردن**.

٤٤) محمد، منة الله سيد. (٢٠١٢). فاعلية التعرض للمسلسلات الكرتونية الدينية وعلاقتها بتنمية الوعي الديني لدى عينة من الأطفال ٦- ٩ سنوات. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،

٤٥) محمود، رحاب رجب. (٢٠١١). ضوابط الصياغات التشكيلية للشخصيات في دراما التليفزيون التاريخية الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية. **مجلة علوم وفنون**، جامعة حلوان، المجلد ٢٣ ـ العدد الثالث، ١١١-١٣٣.

٤٦) مكـاوي، حسـن عمـاد. (١٩٩٧). **تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة فـي عصـر المعلومـات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤٧) مكاوي، حسن عماد، & السيد، ليلى حسين. (٢٠٠٩). **الاتصـال ونظرياتـه المعاصرة** (٢ Ed.). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤٨) منصـور، نـوران السـيد. (٢٠١٥). تجسـيد الشخصـيات الدينيـة فـي الـدراما الإيرانيـة وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين **(رسالة دكتوراة عير منشورة)**، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

49) Allen, Gregory Kahlil Kareem. (2008). ***The Word made cinematic: The representation of Jesus in cinema.*** **(Ph.D.)**, University of Pittsburgh, Ann Arbor.

50) Alwan, Duaa Hana. (2012). ***Programming of fear: The cultural context of Islam and Muslim characters in Hollywood fiction films.*** **(M.S)**, Chapman University, Ann Arbor.

51) Asare, Kofi. (2013). ***Pentecostal-charismatic christianity in video films: audience reception and appropriation in ghana and the uk.*** **(Ph.D.)**, The University of Edinburgh) United Kingdom), Baran, Stanley J., & Davis, Dennis K. (2010). ***Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future***. Boston: MA: Wadsworth.

52) Baranas, S.J, & Davis, D.R. (2003). ***Mass Communication Theory , Foundation , Ferment and Future*** (3rd ed.). New York Worth Publishing Company

53) Barnes, S. (2001). ***Online Connections : Internet Interpersonal Relationships***. USA: Hampton Press, Inc.

54) Barsotti, Catherine M. (2013). ***Knowing God in lo cotidiano: Interlacing the voices of Latina women, studies in theo-spirituality and film, and female voices in the Hebrew scriptures.*** **(Ph.D.)**, Fuller Theological Seminary, School of Intercultural Studies, Ann Arbor. Retrieved from

https://search.proquest.com/docview/1033341773?accountid=14290٨ ProQuest Dissertations & Theses Global database .

55) Bayraktaroglu, Kerem. (2016). ***Representations of the muslim world in us cinema, post 9/11: the first 10 years.*** **(Ph.D.)**, University of Exeter (United Kingdom),

56) Bhrugubanda, Uma Maheswari. (2013). ***Genealogies of the Citizen-Devotee: Popular Cinema, Religion and Politics in South India.*** **(Ph.D.)**,

57) Columbia University, Bigley, Heather. (2010). ***Cinematic Transcendence Religious Women and Global Migration in the Historical Epic.*** University of Florida, USA.

58) Bitar, Noor H. (2015). ***The depiction of Arab and Muslim identity in Egyptian cinema.*** **(7 M.S.)**, The University of Texas at San Antonio, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1728065784?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

59) Blake, Lisa. (2012). ***Visualizing Amman: Womanhood, the Goddess, and Middle-class Modernity in Tamil Religious Cinema.*** **(M.S)**, McGill University (Canada).

60) Boffa, Gilda. (2008). ***The journey of a mystical filmmaker: The influence of mystical thought, poetry and aesthetics on the cinema of Mohsen Makhmalbaf (1991–2001).*** **(M.A.)**, Concordia University (Canada).

61) Bolton, Chad W. D. (2008). ***The director and the theologians: A theological conversation of religious themes in the films of M. Night Shyamalan.*** **(M.A.)**, Acadia University (Canada)

62) Brown, Mark Sheffield. (2014). ***In particularity we trust: Richard Dutcher's Mormon Quartet and a Latter-Day Saint spiritual film style.*** **(Ph.D.)**, Wayne State University,USA.

63) Bucknam, Jeffrey Ronald. (2014). ***Engaging worldviews in the movies as a means of preserving the faith of young adults.*** **(D.Min.)**, Biola University, USA .

64) Burton, Aaron V. (2008). ***Jesus in the movies: A rhetorical analysis of selected films from 1912-2004.*** **(Ph.D.)**, Bowling Green State University, USA.

65) Callaway, Kutter. (2010). ***Hearing images: The theological and religious significance of music in film.*** **(Ph.D.)**, Fuller Theological Seminary, School of Theology, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/854850753?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

66) Card, Noel. (2012). ***Applied Meta-Analysis for Social Science Research***. New York: Guilford press.

67) Chan, Brian S. (2013). ***How Christian movie-watchers can understand and engage with the worldviews of heroes and villains in movies.*** **(D.Min.)**, Biola University, USA.

68) Chyutin, Dan. (2015). ***A Hidden Light: Judaism, Contemporary Israeli Film, And The Cinematic Experience.*** **(PhD)**, University of Pittsburgh, USA.

69) Consolati, Claudia. (2014). ***Sacred madness: Women, religion, and folly in postwar Italian cinema.*** **(Ph.D.)**, University of Pennsylvania, USA

70) Davis, Sabrina Beth. (2016). ***Adapting identity: Jewish American narratives from the page to the screen.*** **(Ph.D.)**, Saint Louis University, USA.

71) Defleur ،Melvin L., & Rokeach, Sandra Ball. (2003). ***Theories of Mass Communication***. New York and London: Longman.

72) Dodd, William Patton. (2011). ***Culture war Christians: Visions of fundamentalism in contemporary Hollywood cinema.*** **(Ph.D.)**, Boston University ،USA

73) Egan, Eric. (2003). ***Cinema, culture and politics in the Islamic Republic of Iran. The films of Mohsen Makhmalbaf*** (٣٠١٨٣٢٢٣) . **Ph.D.)**, Nottingham Trent University (United Kingdom).

74) Ellis, Lynelle R. (2019). ***Seventh-Day Adventists and the Movies: An Historical and Contemporary Exploration of the Conflict***

between Christianity and Visual Media. **(Ph.D.)**, Regent University, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2219259784?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

75) Flanagin, AJ., & Metzger, M.J. (2001). Internet Use in the Contemporary Media Environment. ***Human Communication Research***, *27*(1), 153 - 181 .

76) Goodnight, G. T. (2005). The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument .***Journal of the American Forensics Association***, *227*, 332-350 .

77) Haight, Victoria. (2016). ***The Church of Harry Potter: Examining Harry Potter's Popularity in the Context of Religious Faith and Function.*** **(M.A.)**, University of Wyoming, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1894180528?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

78) Harnden-Simpson, Mona. (2013). ***Forging a Buddhist Cinema: Exploring Buddhism in Cinematic Representations of Tibetan Culture.*** **(M.A.)**, Carleton University (Canada).

79) Herbertsson, Mattias. (2008). ***Tri-Svabhava-Vada : Yogacara Buddhist theory applied on film.*** Växjö University, Retrieved from http://oatd.org/oatd/record?record=oai\:DiVA.org\:vxu-1826&q=Buddhist%20films

80) Hunt, Megan. (2016). ***"Southern by the grace of God:" religion and race in Hollywood's South since the 1960s.*** **(PhD)**, Northumbria University, Retrieved from http://oatd.org/oatd/record?record=oai\:nrl.northumbria.ac.uk\:32576&q=id%3Aoai%5C%3Anrl.northumbria.ac.uk%5C%3A32576

81) Izharuddin, Alicia. (2014). ***Gender and Islam in Indonesian cinema.*** **(PhD)**, SOAS, University of London, London.

82) Johnson, Melanie. (2018). ***A Very Present Help: Motifs of Jesus in Tyler Perry Film Parables.*** **(Ph.D.)**, The Claremont Graduate University ،USA.

83) Kelly-Nacht, Zoe. (2006). ***Nathaniel Dorsky: religion, Buddhism and film.*** Boston University, BOSTON. OpenBU database .

84) Kelly-Nacht, Zoe. (2018). ***Nathaniel Dorsky: Religion, Buddhism and Film.*** **(10932688 Ph.D.)**, Boston University,USA.

85) Khalil, Sivale Tamer. (2013). ***Representing Islam : a comparative study of the representation of "Islam" in western cinema Vs. arab cinema.*** **(PhD)**, University of Oslo, Norway.

86) Khoyratty, Farhad. (2015). ***Beneath the red dupatta: an exploration of the mythopoeic functions of the 'Muslim' courtesan (tawaif) in hindustani cinema.*** **(PhD)**, Universitat Autònoma de Barcelona, Retrieved from http://oatd.org/oatd/record?record=handle\:10803\%2F326464&q=Hindu%20in%20cinema

87) Kimchi, Rami N. (2008). ***A Shtetl in Disguise: Israeli Bourekas Films and their Origins in Classical Yiddish Literature.*** University of Michigan, Retrieved from http://oatd.org/oatd/record?record=handle\:2027.42\%2F61565&q=Jewish%20films

88) Kolodzey, Jody. (2009). ***Seeing believing: Morphological considerations of the depictions of religious folk groups in late 20th century Hollywood cinema.*** **(3363380 Ph.D.)**, University of Pennsylvania, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/304983185?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

89) Kuhn, Rebecca. (2009). ***Preaching to the choir: The culture war and the box office success of Mel Gibson's" The Passion of the Christ".*** **(Ph.D.)**, Florida Atlantic University, USA

90) Kurzendoefer, Kevin. (2016). Social Presence theory Retrieved from http: //www.uky. edu / drlane / teams / theory / kurzendoerfer.Pdf.

91) Lagerwey, Jorie. (2017). ***Are you there, God? It's me TV: Religion in American TV drama 2000–2009.*** **(Ph.D.)**, University of Southern California, USA

92) Law, Jeannie. (2019). 'God's Not Dead 3' Is in the Works, Says Actor-Producer David AR White (Interview) .

93) Liao, Pei-Ru. (2011 .(***Media representation of Buddhist women in Taiwan : a case study of Da-Ai drama.*** University of Leeds, London.

94) Low, Yuen Wei. (2014). ***Religion in cinema : Buddhism and Taoism in popular films through a jungian lens.*** **(PhD)**, Nanyang Technological University, Retrieved from http://oatd.org/oatd/record?record=handle\:10356\%2F61827&q=Buddhist%20in%20cinema

95) Martin, Morazán J. (2003). Loneliness and Social Uses of the Internet. *Computers in Human Behavior, 19*, 659-671 .

96) Maxine, Reneker. (2005). ***Information Seeking among member of an academic community*** USA: DLS Columbia university.

97) Mcquail, Denis, & Windahl, Seven. (2000). ***Communication Models*** (2nd ed.). New York and London :longman.

98) Mecklai, Noorel-nissa S. (2006). ***Abrogated identity : Muslim representation in Hindi popular cinema 1947-2000.*** Edith Cowan University, Retrieved from http://oatd.org/oatd/record?record=oai\:ro.ecu.edu.au\:theses-1352&q=Hinduism%20films%20

99) Pak ،Nacim. (2013). ***Shi'ism and film : religion and spirituality in Iranian cinema.*** **(PhD)**, SOAS, University of London, London.

100) The Passion of the Christ (2004 - (Box Office Mojo. (2019). Retrieved from https://www.boxofficemojo.com/movies/?id=passionofthechrist.htm

101) Pearse, Holly A. (2010). ***But Where Will They Build Their Nest? Liberalism and Communitarian Resistance in American Cinematic Portrayals of Jewish-Gentile Romances.*** Wilfrid Laurier University, Retrieved from

http://oatd.org/oatd/record?record=oai\:scholars.wlu.ca\:etd-2102&q=Jewish%20films

102) PewReligion. (2018, 2018-04-25). Americans' beliefs about the nature of God. Retrieved from https://www.pewforum.org/2018/04/25/when-americans-say-they-believe-in-god-what-do-they-mean/

103) Pirzada, Tehmina. (2017). ***Picturing the Girl: Understanding Muslim Girlhood through Fiction and Film.*** **(10599819 Ph.D.)**, Purdue University, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1975367065?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

104) Raper, Patricia Karen. (2013). ***Black Film and the Gospel A Textual Analysis of Christian-Themed African-American Films in the Twenty-First Century.*** **(Ph.D.)**, Howard University.

105) Renger, A. B. (2014). Buddhism and film-Inter-relation and interpenetration: Reflections on an emerging research field. *Contemporary Buddhism, 15*(1), 1-27. doi:10.1080/14639947.2014.897834

106) Reznik, David. (2010). ***I usually know a Jew when I see one?: Race, American Jewish identity, and 21st century U.S. film.*** **(Ph.D.)**, University of Florida, USA.

107) Royal, James F. (2009). ***Buddhism and the production of American cool.*** **(Ph.D.)**, University of Florida ،USA

108) Sadeghi, Morad. (2013). ***The influences of Ancient Iranian Zoroastrian Religion and Mythology on the Contemporary Iranian Cinema, 1970 – 2009 with a focus on Bahram Beizai.*** **(PhD)**, Concordia University, USA

109) Sampson, Benjamin Nelson. (2016). ***Marketing Miracles: The Modern Relationship between Hollywood and Christian Filmmaking.*** **(Ph.D.)**, University of California, Los Angeles, USA.

110) Schwartz, Stephanie. (2012). ***Double-Diaspora in the Literature and Film of Arab Jews.*** **(Ph.D.)**, University of Ottawa (Canada).

111) Severin, W. J, & Tankard, J. W. (2007). ***Communication Theories: Origins, methods and Uses in The Mass Media*** (5th ed.). New York and London: Longman.

112) Shen, Hsiang Yen. (2010). ***Cross-cultural effectiveness of Christian message films: Taiwanese responses to the concepts of God and Christianity in the film "Bruce Almighty".*** **(3424335 Ph.D.)**, Regent University, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/755598385?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

113) Sherman, Bill. (2019). Tulsa physician with roots in Turkey sells Christian movies. Retrieved from https://www.tulsaworld.com/lifestyles/tulsa-physician-with-roots-in-turkey-sells-christian-movies/article_8892f34d-f8ca-562c-8e29-ed6bdc5acf77.html

114) Shreve, Adam T. (2015). R**eligious Films in Zimbabwean Contexts.** ***International Journal of Public Theology****, 9*(2), 193-211. doi:10.1163/15697320-12341392

115) Shreve, Adam Terrence. (2016). ***Framing the sacred: an analysis of religious films in zimbabwe.*** **(Ph.D.)**, The University of Edinburgh (United Kingdom),London .

116) Smithson, Brian C .(2018) ***Piety in Production: Video Filmmaking as Religious Encounter in Bénin.*** **(10750828 Ph.D.)**, Duke University, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2040854492?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

117) Stephen Humphries Staff, writer. (2019). Holy grail: how Hollywood can get religious movies right. *Christian Science Monitor*, N.PAG .

118) Stepniewski, Joseph Michael. (2015). ***Atheists in the media: How public figures and fictional characters affect public perceptions of atheists.*** **(1526793 M.A.)**, Stephen F. Austin State University, Ann Arbor. Retrieved from

https://search.proquest.com/docview/1727735235?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .

119) Tanis, Martin, & Postmes, Tom. (2003). Social Cues & Impression Formation. ***Communication Research***, *30* .(٦)

120) Timoshkina, Alisa. (2014). ***Representations of the Holocaust in Soviet cinema.*** **(PhD)**, King's College London (University of London), London

121) Vogt, Albert W., III. (2013). ***The costumed Catholic: Catholics, whiteness, and the movies, 1928–1973.*** **(Ph.D.)**, Loyola University Chicago, USA.

122) Vudka, Amir. (2016). ***The human chameleon: Hybrid Jews in cinema.*** **(PhD)**, Amsterdam University, Amsterdam.

123) Wells, William Glenn. (2011). ***Competing cinematic Christs: A critical matrix for evaluating twenty-first century Jesus-story films.*** **(Ph.D.)**, The University of Texas at Dallas ،USA

124) Wiggins, Raynetta M. (2018). ***Sounds of Power: Gospel Music Representation in Contemporary Feature Film.*** **(10842063 Ph.D.)**, Indiana University, Ann Arbor. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2095863959?accountid=142908 ProQuest Dissertations & Theses Global database .